

091.



٩٢٩٧

١٠٠ س

الاشراف على فضائل الاشراف ، تأليف السمهري ،
ابراهيم الحسيني الشافعي - كان حيا قبل
سنة ١٩٦٣ هـ . كتبت سنة ١٩٦٣ هـ .

١٦٥٨٢٢٣ سم

١٢ س

١٢٩ ق

نسخة حسنة ، خطها نسخ حسن .

٥٩١٠

دار الكتب المصرية ٥ : ٢٨

١ - بجوت الملوك والاشراف - المؤلف

ب - تاريخ الزعماء - نسخ



كتاب الأئمة شراف على فضائل الأشراف للإمام العلامة
 السيد ابن أبي عمير الحسين الشافعي السمرقندي توفاه الله
 برحمته آمين

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي جعل في خلقه
 منزهة للعباد



الحمد لله الذي جعل في خلقه
 منزهة للعباد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي فضل هذه الأمة على سائر الأمم
الماضين بينها محمد صلى الله عليه وسلم سيد
الاولين والآخرين وجعل ذريته صلى الله عليه
وسلم منبع الخير وامانا للأمة من الاختلاف
في الدين وجعل دوايم الدين بآيد وامي صلى
الله عليه وسلم ودوام اهل بيته على ممر الدهور
والسنين **قال** بغض العلم ان الله جعل
ذرية النبي صلى الله عليه وسلم مساوين له
في اشياء كثيرة عدد الفخر الرازي منها خمسة
اشياء وسياتي بيانها في الذكر الثالث
فهم له في هذا الفضل مساوون **وقال**
صلى الله عليه وسلم التجوم امان لاهل السما

واهل



واهل بيته امان لأمتي من الاختلاف فاذا ذهب
اهل بيته جازى من الآيات ما كانوا يوعدون
وقوله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيته **وفي رواية** اني تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابد كتاب
الله وعترتي فسبحان من جعلهم رحمة للعالمين
اللهم صلى وسلم وبارك على هذا النبي الكريم
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين **صلوة وسلاما**
دائمين ما هبت الريح في كل وقت وحين **وبعد**
فهذا مجموع لطيف الفقه العبد الفقير
المعترف بالعجز والتقصير الشريف ابراهيم الحسني
الشافعي السمرهوي يشتمل على فضل الاشرف
وما لهم من الواجبات وما يجب لهم على هذه الأمة

٢
مِنَ التَّعْظِيمِ وَالْكَرَامَاتِ وَمَاتَجِبَ لَهَا فِي بَيْتِ
الْمَالِ مِنَ الْكَفَايَاتِ وَيُسْتَدَلُّ عَلَى ذَلِكَ
مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الْمُنَزَّلِ مِنْ رَبِّ الْبَرِيَّاتِ وَالْحَدِيثِ
النَّبَوِيِّ حَدِيثُ سَيِّدِ السَّادَاتِ **قَالَ**
اللَّهُ تَعَالَى وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ
وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى **وَقَالَ تَعَالَى** مَا أَفَاءَ اللَّهُ
عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَحِلَّ لَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ
مِنَ الصَّدَقَاتِ شَيْئًا وَلَا غَسَّالَةَ الْيَدَيْنِ إِنْ لَكُمْ
فِي خُمْسِ الْخُمْسِ مَا يَكْفِيكُمْ أَوْ يَغْنِيكُمْ فَهَذَا الَّذِي
خَصَّوْا بِهِ مِنَ الْعِنَايَاتِ **وَقَدْ جُمِعَتْ** ذَلِكَ مِنْ
كِتَابِ الْعَمِّ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ الْعَلَّامَةِ الْقُدْوَةِ
الْمُحَقِّقِ فَرِيدِ دَهْرِهِ الثُّورِيِّ عَلِيِّ الشَّافِعِيِّ السَّمُودِيِّ

نَزِيلِ طَيْبَةِ الْمُشْرِفَةِ وَعَالِمِ الْحَجَارِ تَعَمَّدَ اللَّهُ بِالرَّحْمَةِ
وَفَارَ بِالْجَنَّةِ مَعَ مَنْ فَانَ **المُسْتَمِي** بجواهر العقدين في
فَضْلِ الشَّرَفَيْنِ شَرَفِ الْعِلْمِ الْجَلِيِّ **وَالنَّسَبِ الْعَلِيِّ**
جَمَعْتُهُ عَلَى سَبِيلِ الْاِخْتِصَارِ **رَاجِعًا** مِنْ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ
يَفُوزُ الْجَنَانَ وَمِنْ الدُّنْيَا الْإِجَازَةَ وَالْإِحْسَانَ
مِنْ مَوْلَانَا السَّاطِقِ **الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ سُلَيْمَانَ**
يَلْغُهُ اللَّهُ مِنْ خَيْرِ الدَّارَيْنِ أَمَالَهُ **وَسَدَّ دَأْوَالَهُ**
وَأَفْعَالَهُ **وَكَذَا نَوَابِهِ** مِنَ الْوُزَرَاءِ الْفَخْمَاءِ الْعُظَمَاءِ
وَالْبَاشَاتِ الْمُقَرَّبِينَ الْكُرَمَاءِ وَقُضَاةِ الْعَسَاكِرِ
الْمَنْصُورَةِ وَمَشَائِخِ الْإِسْلَامِ **وَكَذَا الدِّفْدَارِيهِ**
وَوَلَاةِ أُمُورِ الْإِسْلَامِ **رَامَتِ** اللَّهُ بِوُجُودِهِمُ الْإِنَامَ
بِحَاثِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
وَكَذَا بَقِيَّةُ الْأُمَّةِ الْمُتَحَدِّثِينَ مِمَّنْ مَبْنَحَهُ اللَّهُ

٣
مَحَبَّة أَهْلِ بَيْتِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِنْ يَعْمَلُوا بِمَا فِي
هَذَا الْمُؤَلَّفِ لَمَا تَضُمَّنَّهُ الْآيَاتُ وَالْأَحَادِيثُ
مِنْ الْحُثِّ الْبَلِيغِ عَلَى التَّمَسُّكِ بِأَهْلِ الْبَيْتِ وَحِفْظِهِمْ
وَاحْتِرَامِهِمْ وَإِكْرَامِهِمْ وَالتَّوَاضُّعَ لَهُمْ وَالْوَصِيَّةَ
بِهِمْ وَوَدَّهِمْ بِالْبِرِّ لَهُمْ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْإِحْسَانِ
حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ فَقَرَّ الْحَالُ، وَكَفَايَةَ بَيِّنَتِ
الْمَالِ، **يَشْهَدُ بِهِ الْحَدِيثُ وَالْقُرْآنُ،** وَهُوَ
غَيْرُ وَاصِلٍ إِلَيْنَا فِي هَذَا الزَّمَانِ، **وَالْفَقِيرُ مِنْ**
أَهْلِ الْعِلْمِ الشَّرِيفِ وَذُو الشَّتَاةِ وَلَيْسَ لِي سِوَى
نِصْفٍ وَاحِدٍ فِي الْجَوَالِي وَهُوَ لَا يَكْفِينِي فَكَيْفَ
مَعَ الْعِيَالِ، فَعَسَى أَنْ يُجْعَلَ لَنَا فِيهَا كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَةٌ
أَنْصَافٌ لِيُخْصَلَ بِذَلِكَ غَايَةُ الْإِنْصَافِ وَكُلَّمَا
ذَكَرْتَهُ لِحَقِّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَوْصَافِ **وَقَسَمْتُه،**

إِلَى

إِلَى سَبْعَةِ أَذْكَارٍ وَتَمَّتْ وَخَاتَمَةٌ بِالذِّكْرِ الْأَوَّلِ
وَتَمَّتْ وَخَاتَمَةٌ لِلذِّكْرِ الْخَامِسِ وَتَمَّ بِأَخْرِ الْمَوْلَفِ
فَالْأَوَّلُ مَا جَاءَ فِي تَقْصِيدِهِمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ
تَطْهِيرِهِمْ وَازْهَابِ الْجَسَدِ عَنْهُمْ وَتَحْرِيمِ الصَّدَقَةِ
عَلَيْهِمْ وَعَظِيمِ شَرَفِ أَصْلِهِمْ وَاضْطِفَائِهِمْ وَأَتَمَّ
خَيْرَ الْخَلْقِ وَفِيهِ خَاتَمَةٌ بِذِكْرِ أَمْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ فِي امْتِثَالِ مَا شَرَعَ اللَّهُ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ
وَتَمَّتْ فِي ذِكْرِ سَلَامِ اللَّهِ عَلَى آلِ بَيْتِهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **الثَّانِي** ذِكْرُ حُرَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْأُمَّةَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِعَدَدِ كِتَابِ رَحْمَتِهِمْ وَأَهْلِ
بَيْتِ نَبِيِّهِمْ وَأَنْ تَخْلِفُوهُمْ فِيهِمَا خَيْرٌ وَسُؤَالُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَرِذْ عَلَيْهِ الْحَوْضَ عَنْهُمَا
وَسُؤَالُ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْأُمَّةَ كَيْفَ خَلَفُوا نَبِيَّهَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا وَوَصِيَّتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَهْلِ بَيْتِهِ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْصَاهُ بِهِمْ وَقَوْلُهُ
اسْتَوْصُوا بِأَهْلِ بَيْتِي خَيْرًا فَإِنِّي أَخَا صِمِّكُمْ عَنْهُمْ
غَدًا وَمَنْ أَكْرَهَ خَصِمَهُ أَخْصِمَهُ وَمَنْ أَخْصَمَهُ دَخَلَ
النَّارَ وَمَا جَاءَ مِنْ حَيْثُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأُمَّةُ
عَلَى حِفْظِهِمْ وَوَدِّعَهُمْ وَحُبِّهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ وَالتَّجَاوُزِ
عَنْ مُسِيئَتِهِمْ **الثَّالِثُ** ذَكَرَ أَنَّهُمْ أَمَانُ لِلْأُمَّةِ
وَأَنَّهُمْ كَسَفِينَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ رَكِبَهَا
نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَأَنَّهُمْ كَبَابِ حِطَّةٍ
فِي بَيْتِ إِسْرَءِيلَ **الرَّابِعُ** ذَكَرَ أَنَّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَوْصُولَةً
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْصُولَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنَّ
سَبِيَّهُ وَنَسَبَهُ لَا يَنْقُطُ عَانَ وَاخْتِصَاصُ وَلَدِ ابْنَتِهِ
فَلِطَةِ الزَّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَبُوهُمْ وَعَصَبَتُهُمْ وَإِنَّ الْفَضْلَ وَالشَّرَفَ وَالْمِنْزَلَةَ
وَالْوِلَايَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِدِ ابْنَتِهِ
الخَامِسُ ذَكَرَ أَنَّ اللَّهَ وَعَدَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ لَا يَعْذِّبَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَإِنْ لَا يَدْخُلُهُمُ النَّيِّرَانِ
وَكَلَّفَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَذْخَالِهِمُ الْجَنَّةَ وَبِشَارَتِهِمْ
بِهَا وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنَ الْكَرَامَةِ بِالشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَمَةِ
وَقِيَّتِهِ **خَاتَمُهُ** بِذِكْرِ دُعَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالْبَرَكَةِ فِي نَسْلِ النَّبِيِّ وَالْمُرْتَضَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَنَّ
تُخْرِجَ اللَّهُ مِنْهُمَا كَثِيرًا طَيِّبًا وَأَنْ تَجْعَلَ نَسْلَهُمَا
مُقَاتِلِي الرِّجْمَةِ وَمَعَادِنِ الْحِكْمَةِ وَأَمْرَ الْأُمَّةِ وَقَوْلُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُكَ هَا بِكَ وَفَرِيَّتَا
مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَأَنَّهُ دَعَى لِعَلِيٍّ مِثْلَ ذَلِكَ وَإِنَّ الْمُهَذَّبَ
الْمَوْعُودُ بِهِ لِإِقَامَةِ الدِّينِ آخِرَ الزَّمَانِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ

٥
ثُمَّ مِنْ تَسْلِيمَا **السَّادِسُ** ذِكْرُ الدَّلَالَةِ عَلَى مَا شَرَعَ
مِنْ حُجَّتِهِمْ وَوُجُوبِ دِيْنِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ مِنَ الْكِتَابِ
الْعَظِيمِ وَالْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي الْحَقِّ عَلَى حُجَّتِهِمْ
وَأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ حَتَّى يَحِبُّهُمْ اللَّهُ وَلِقَرَابَتِهِمْ
مِنْ رَسُولِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَنَّ
حُبَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَقِّفٌ عَلَى حُبِّهِمْ وَالتَّخَذِيرُ
مِنْ أَذَاهُمْ وَأَنَّ مَنْ أَذَاهُمْ فَقَدْ أَذَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَمَنْ أَذَاهُ فَقَدْ أَذَى اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّخَذِيرُ مِنْ بَعْضِهِمْ
وَعَدَاؤُهُمْ وَأَنَّهُ لَا يَبْغِضُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ
النَّارَ وَأَنَّهُ لَا يَبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ وَلَعَنَ مَنْ ظَلَمَهُمْ
وَتَحَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَيْهِ **السَّابِعُ** ذِكْرُ الْحَقِّ عَلَى صَلَاتِهِمْ
وَإِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَيْهِمْ وَأَنَّ مَنْ اضْطَنَعَ إِلَى أَحَدٍ
مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَاكَ فَاهُ لِلَّهِ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلَائِكَتُهُ سَيَّاحِينَ
فِي الْأَرْضِ قَدْ وَكَلُوا مَعُونَةَ أَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَأَنَّ الْفَضْلَ وَالشَّرَفَ وَالْمَنْزِلَةَ وَالْوَلَاةَ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِدُرِّيَّتِهِ **تَكْمِيلُ**
يَتَضَمَّنُ وَقَايِعَ دَالِهِ عَلَى عِنَايَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَابْنَتِهِ الرَّهْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِأَهْلِ الْبَيْتِ النَّبِيِّ
فِيمَا يُعْرَضُ وَاسْتِعَافٍ مِنْ فَرْجِ لَهْمِ كَرِيهِ أَوْلِيَ لَهْمِ دَعْوِهِ
أَوْ أُنَاصِرِ طَلِبِهِ وَقَفْنَا اللَّهُ وَأَيَّامُ لِسُلُوكِ سَبِيلِهَا،
وَالْتَحَلَّى بِحَمِيلِهَا، **وَسَمِيَّتُهُ الْإِشْرَافُ عَلَى فَضَائِلِ**
الْإِشْرَافِ وَالْمَرْجُومِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُتَّقَعَ بِذَلِكَ
وَيُنْقَذَ بِهِ مِنَ الْمَهَالِكِ وَاللَّهُ لَا سِوَاهُ اعْتَصِمْ وَاسْأَلْهُ
الْعِصْمَةَ مِمَّا يَصِمُ فَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
الْأَوَّلُ فِي ذِكْرِ مَا جَاءَ فِي تَقْضِيلِهِمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

وَأَنَّ عَدَاؤَهُمْ هِيَ فَرْجَتُهُ وَبِأَيِّهَا قَاتَلَهُمْ

٦
مِنْ تَطْهِيرِهِمْ وَأَذْهَابِ الرَّجَسِ عَنْهُمْ وَخَوْرِمِ الصَّدَقَةِ
عَلَيْهِمْ وَعَظِيمُ شَرَفِ أَصْلِهِمْ وَأَصْطِفَائِهِمْ وَاجْتِمَاعِهِمْ
خَيْرُ الْخَلْقِ **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى** إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَرَأْتِ يَغْنَى
هَذِهِ الْآيَةُ فِي خَمْسَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى وَفَاطِمَةَ
وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي**
الْمَنَاقِبِ وَالطَّبَرَانِيُّ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ الطَّبَرِيُّ عَنْهُ
مَرْفُوعًا بِلَفْظٍ تَرَأْتِ هَذِهِ الْآيَةَ فِي خَمْسَةٍ فِي وَفَى عَلَى
وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَاطِمَةَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا **وَلَمْ يَسْلَمْ**
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مَرْطٌ مَرَجَلٌ مِنْ شَعَرٍ أَسْوَدٍ فَجَاءَ

الحسن

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
لِحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَأَدْخَلَهُ ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَدْخَلَهَا ثُمَّ
جَاءَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَدْخَلَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا
وَفِي رِوَايَةٍ عَفِيبَةٍ ذَلِكَ وَأَنَا حَرْبٌ لِمَنْ جَارَ بَعْضُكُمْ سَلَامٌ
لِمَنْ سَالَهُمْ عَدُوٌّ وَلِمَنْ عَادَاهُمْ **وَفِي بَعْضِ الطُّرُقِ اللَّهُمَّ**
إِنِّ نَعْمَ مَنِّي وَأَنَا مِنْكُمْ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ
وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ **وَفِي رِوَايَةٍ** اللَّهُمَّ
هَؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ
مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ **وَفِي رِوَايَةٍ**
ثُمَّ قَالَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ خَيْمَتِي فَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ
وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا **وَلِلَّزْمِيِّ** وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ
عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

جَلَّلَ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى فَاطِمَةَ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
 كَسَادَ قَالَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَاسَتِي وَخَاصَّتِي
 أَذْهَبَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً **وَفِي رِوَايَةٍ**
 وَالسُّوَيْبِيُّ يَدْعِي إِلَيْهِمْ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ اللَّهُ أَهْلِي
 أَذْهَبَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً قَالَهُمَا ثَلَاثًا
قَالَ عَمِّي تَعَذَّرَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ قُلْتُ مَعَ أَنَّ الظَّاهِرَ مِنْ هَذِهِ
 الرِّوَايَاتِ وَغَيْرِهَا كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْمُجْتَاطِبِيُّ أَنَّ هَذَا
 الْفِعْلَ تَكْرَرُ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتٍ أَوْ
 سَلَمَةٍ كَمَا جَاءَ عَنْهَا **أَيْضًا** وَغَيْرِهَا فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ
وَفِي بَيْتٍ فَاطِمَةَ كَمَا جَاءَ عَنْهَا **أَيْضًا** وَغَيْرِهَا وَبِهِ يَجْمَعُ
 بَيْنَ اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ فِي هَيْئَةِ اجْتِمَاعِهِمْ وَمَا
 جَلَّلَهُمْ بِهِ وَمَا دَعَا لَهُمْ بِهِ **أَنْتَهَى** **ثُمَّ قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ
 قَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي الْمُرَادِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى هَذِهِ

رَوَاهُ أَبُو جَمْدٍ وَرَوَاهُ فِي الْعَصَابِ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْنَمِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ وَتَرَدَّدَ فِي الْأَصْلِ بِطَرِيقٍ

الْآيَةِ أَهْلُ الْبَيْتِ **فَقَالَتْ** فِرْقَةٌ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ النَّقَاشُ
 هُمْ نِسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا زَهْنَ فِي بَيْتِ
 سَكْنَاهُ وَقَوْلُهُ وَاذْ كُرْنَ مَا يَتْلَى فِي بَيْوتِكُنَّ
 وَالرِّجَالُ الَّذِينَ هُمَا لَهُ يَعْنِي أَهْلُ بَيْتِهِ نَسَبُهُ
 وَهُمْ مِنْ حُرْمِ الصَّدَقَةِ كَمَا سَيَأْتِي
 فَالْآلُفُ وَاللَّامُ فِي الْبَيْتِ لَشُمُولِ بَيْتِ السَّكْنَى
 وَبَيْتِ النَّسَبِ وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الْمَعْتَمَدُ الَّذِي
 رَجَحَهُ جَمَاعُهُ **وَقَالَتْ** فِرْقَةٌ أُخْرَى مِنْهُمْ
 الْكَلْبِيُّ هُمَا عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ
 خَاصَّةٌ لِلْأَحَادِيثِ الْمُتَقَدِّمَةِ **قَالَ**
 أَبُو بَكْرٍ النَّقَاشُ فِي تَفْسِيرِهِ أَجْمَعَ أَكْثَرُ
 أَهْلِ التَّفْسِيرِ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ
 وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ أَتَمُّ

٨
واستدلوا بتذكير الضمير في قوله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم الا ان يقال التذكير
لرعاية لفظ اهل والمراد بيت سكناه
ومع ذلك فالاحاديث المتقدمة ترد
والثاني مردود بظاهر السياق **فالمرجح**
الاول وتذكير الضمير لتغليب المذكر لان
النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته
منهم كما قاله النقاش **قال** وقال الضحاك
لما نزلت هذه الآية قالت عائشة رضي الله
عنها يا نبي الله نحن اهل بيتك الذين اذهب الله
عنا الرجس بالتطهير فقال يا عائشة اما تعلمين
ان زوجة الرجل هي اقرب اليه في التودد

والحجب

والتحجب من كل قريب وان زوجة الرجل سكن
له والذي بعثني بالحق نبيا لقد خص الله بهذه
الآية فاطمة وزينب ورقية وامر كل ثور من
محمد وعلي والحسن والحسين وجعفر وازواج محمد
وخاصته واقرباءه انتهى **قال** **عنه** **الله** **رحمته** في
الأصل وإنما بدأت بهذا الذكر مبتدأ فيه بهذه
الآية لا تأتي تأملتها مع ما ورد من الاخبار المتقدمة
في شأنها أي الآية وما صنعته النبي صلى الله عليه وسلم
بعد نزولها فظهر لي انها منبع فضائل اهل البيت
النبوي لا شئما لها على امور عظيمة لم ار من تعرض لها
احد اغتنى الباري عز وجل بهم وأشار به لعل
قد ريمهم حيث أنزلها في حقهم **ثانيها** تصديق عمر
وجل لك بقوله إنما التي هي أداة الحصر لا فائدة

٩
ان ارادته تعالى مقصوده في امرهم على ذلك لا تتجاوز
إلى غيره **ثالثها** تأكيد تعالى تطهيرهم بالمصدر
ليعلم انه في أعلى مراتب التطهير **رابعها** تنكيره تعالى
لذلك المصدر حيث قال تطهير الإشارة
إلى كون تطهيره إياهم نوعاً عجيباً غريباً ليس مما
يعصده الخلق ولا يحيطون بدرك نهايته **قال**
كما أوضحته في الكلام على تسليمه تعالى على أنبياء
وأصفيائه بصيغة التكرار في كتابنا الموسوم بطيب
الكلام بفوائد السلام وأيضاً فيه الإشارة
إلى التكرار والتعظيم بمعونة المقام كما في قوله
تعالى فقد كذبت رسل هذا وقد ذهب
بعضهم إلى عموم التكرار في سياق الامتنان كما
هنا وإن كانت مشبهة **خامسها** شدة اعتناؤه

صلى الله عليه وسلم بهم وأظهاره لإهتمامه بذلك حرصه
عليه مع افادة الآية حصوله فهو طلب تحصيل المزيد
من ذلك لهم حيث كرر طلبه لذلك من مولاة عز وجل
مع استعطافه بقوله في بعض الروايات اللهم هؤلاء
أهل بيتي وخاصتي وقد جعلت إرادتك في أهل بيتي
مقصوداً على إذهاب الرجس والتطهير فأذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً يان تجدد لهم من
مزيد تعلق الإرادة بذلك ما يليق بعطائك وفيه
الإيمان إلى تسبب طلبة العطا عن ما سبق من العطا
توسلاً بإنعامه لإنعامه **سادسها** دخوله صلى الله
عليه وسلم معهم في ذلك لما سبق من قول أبي سعيد
الخدري نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه وسلم إلى
أبي آخره **بل جاني رواية** أوردتها الحافظ جمال الدين

الزهد في الدين ذكر جرير وميكل أيضا لفظه
عن أم سلمة قالت هذه الآية نزلت في بني إسماعيل
الله ليذهب عنكم الرجس الآية في سبعة جرير
وميكل ورسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخره وفيه
من مزيد كرامتهم وإنافة تطهيرهم وإبعادهم عن
الرجس الذي هو الإثم أو الشك فيما يجب الإيمان
به مما لا يخفى موقعه عند أهل الباب **سابعها**
دعاه صلى الله عليه وسلم مع دعائه بما تضمنته
الآية بأن يجعل الله تعالى صلواته ورحمته ومغفرته
ورضوانه عليه وعليهم لأن من كانت إرادة الله في
أمره مقصورة على إذهاب الرجس والتطهير كان
حقيقا لهذه الأمور **ثامنها** إن في ذلك له ولهم من
تعظيم قدرهم وإنافة مبرراتهم حيث ساوى بين نفسه

للمقية أو طارئة باقية إذا

طلب

وبينهم في ذلك ما لا يخفى كما سبق في دخوله صلى الله عليه
وسلم فيما تضمنته الآية **تاسعها** أن دعاه صلى الله عليه
وسلم بحاجب سبما في الصلاة عليه وقد دعاه مولاه أن
يخصه واله بالصلاة عليه وعليهم فتكون عليه من
ربه عز وجل كذلك ولذا شرع ذلك في كيفية
صلاتنا المأمورة بها بقوله تعالى إن الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما ومنشأ ذلك ما تقدم من مشاركتهم له في
التطهير المستفاد من الآية ولذلك لم يدع به إلا
بعد نزولها كما يرشد إليه ما سبق **عاشرها**
أن جمعهم معه صلى الله عليه وسلم في هذا التطهير
الكامل وما نشأ من الصلاة عليه وعليهم وخو ذلك
مقتضى إلحاقهم بنفسه الشريفة كما يشير إليه قوله

وبينهم

أدعوهم

اللهم افرحهم مني وانا منكم ولدنا قال وانا حرب لمن د
 حاربهم وسلم لمن سالمهم عدو لمن عاداهم **وقال**
 في بعض الطرق ايضا الامن اذي قرابتي فقد اذاني ومن
 اذاني فقد اذي الله تعالى واقامهم في ذلك مقام نفسه
 وكذا في المحبة من قوله بعض الطرق والذي نفسي به
 لا يومن عبيدي حتى تحبني ولا تحبني حتى تحب ذويي اي
 قرابتي **وكذا قوله** اتي تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن
 تضلوا بعده كتاب الله وعشرتي **وكذا قوله** في الحديث
 اتي تارك فيكم الثقلين **حامي** ان قصيرا لارادة الالهية
 في امرهم على اذهاب الرجس والتطهير بسير الى ما
 سياتي في بعض الطرق من تحريمهم في الاخرة على النار
 فمن قارف منهم شيئا من الذنوب والاوزار يرجي ان
 يتدارك بالتطهير والهامر الايات واسباب المثوبات

مكرر في كتاب الصلاة
 في بعض الطرق
 وعشر الرجس
 عشر الامم

وانواع المصائب المؤلمات وخود لك من المكفرات
 وعدم اناليتهم ما لغيرهم من الحظوظ النبويات
 وكذا ما يقع من الشفاعات النبويات **ثاني عشرها**
 فيهم بذلك على كمال البعد من نسي الذنوب والمخالفات
 وتام الحرص على امتثال المأمورات بدلالة ما ورد
 عنه صلى الله عليه وسلم عند تذكيرهم بالصلاة
 الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
 اهل البيت ويطهركم تطهيرا **ثالث عشرها** ان قوله
 صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات فحسبي في خيرهم
 بيتا فذلك قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب
 عنكم الرجس الآية دال على انهم استحقوا بذلك
 ان يكونوا خيرا لخلق وسياقي الدلالة على ذلك اخر
 هذا الذكر في حديث احمد بسند عن العباس **رابع**

عشرها قد أعطى الله إبراهيم صلوات الله عليه
 عليه انبياء من اهل بيته صلوات الله عليهم واکرامه
 نبيا صلى الله عليه وسلم يكونه خاتم النبيين اقتضى انتفا
 ذلك فعوض صلى الله عليه وسلم عن ذلك كمال طاعة
 اهل بيته فقال منهم درجة الوراثه والولاية خلق
 لا حصون بل ذهب بعضهم الى انه لما التزم للحسن
 رضى الله عنه امر الخلافة لانها صارت ملكا وقد قال
 صلى الله عليه وسلم انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة
 على الدنيا عوضا من ذلك التصرف الباطن فصار
 قطب الأوليا في كل زمان من اهل البيت النبوي
قال بعضهم قد يكون من غير هذا القبيل
 كما نقله بن عطاء الله عن شيخه أبي العباس المرسي
خامس عشرها ان الآية المذكورة لما افادت ان

طهارتهم في الذروة العليا ومساواةهم له صلى الله
 عليه وسلم في اصل ذلك نشأ من ذلك الحاقصم به صلى
 الله عليه وسلم في المنع من الصدقات التي هي اوساخ
 الناس وعوضهم عن ذلك خمس الخمس من الفى والغنيمه
 الذين هم اطيب الاموال مع ما تضمناه من غير اخذها
 وذل من اخذ منه بخلاف اخذ الصدقة فانه يني
 عن ذل الاخذ وعز الماخوذ منه **قال الله تعالى**
 واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي
 القربى **وقال تعالى** ما افاض الله على رسوله من اهل
 القري فله وللرسول ولذي القربى فليذلك كان المعتمد
 دخول اهل بيت نبيه صلى الله عليه وسلم في معنى
 الآية المذكورة في قوله انما يريد الله ليهب عنكم
 الجحش الى اخرها وانهم من حرم عليه الصدقة

والمراد بالصدقة على الصحيح عند الشافعية والحنابلة
 وأكثر الحنفية وأحد قولي المالكية ما وجب من الزكاة
 طهرهم الله من تناولها لأنها أوساخ الناس كما ساقى
 فذلك من تطهيرهم الذي دلت عليه الآية **والقول**
الثاني للمالكية تحريم صدقة الثقل أيضا كما حرمت عليه
 صلى الله عليه وسلم وأنه لا فرق فيهما بين ما كان منها
 على جهة عامة أو خاصة ولا بين ما كان منها أموا لا
 متقومة وما لا يكون وهو أو في بقضية التكريم عن
 أوساخ الناس **وعن أبي بصير** وجه أن صدقات الأعيان
 كانت حراما عليه دون المنافع العامة كالمساجد
 ومياه الأبار **وأبي الماورق** وجه آخر وهو
 أن ما كان منها أموا لا متقومة فهو محرم عليه دون
 غيرها فخرج بذلك صلته في المساجد وشربه من

سقاية

سقاية ومن مروير رومة **والقول** بتحريم صدقة الثقل على
 آل الله صلى الله عليه وسلم هو المناسب لإحراق تطهيرهم
 صلى الله عليه وسلم عليه وعليهم **وطاهر** قوله صلى
 الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنهما إنا آل
 محمد لا نحل لنا الصدقة وفيه إطلاق الشخص على
 نفسه وأهل بيته **ولكن** ذلك مما يشعر في صدقة
 الفرض مع ما يؤذن به التعريف في قوله الصدقة أي
 المبرورة **وحدثني أبي هرون** رضي الله عنه المتفق
 عليه **قال** أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما مرة من
 ثمر الصدقة فجعلها في فيه فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم كخ لطرحها ثم قال لا شعرت أنا
 لأنا كل صدقة **وفي لفظ** لمسلم إنا لا نحل لنا الصدقة
ولاحد إن الصدقة لا تحل لآل محمد **وحدثني الحسن**

بأن ذلك

في الحديث

عِنْدَ أَحْمَدَ وَالطَّحَاوِي قَالَتْ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُ جَرِيْبَ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأَخَذْتُ مِنْهُ ثَمَرَةً
فَالْقَيْتُهَا فِي فِي فَأَخَذَهَا بِلَعَابِهَا فَقَالَ إِنَّا أَلَمْ نَحْمَدِ
لَا نَحْلُ لَنَا الصَّدَقَةُ وَاسْنَادُهُ قَوِيٌّ **وَحَدِيثُ أَبِي**
لَيْلَى الْأَنْصَارِيِّ عِنْدَ الطَّحَاوِي بِخَوِّهِ وَحَدِيثُ أَبِي
رَافِعٍ عِنْدَ أَصْحَابِ الشُّنَنِ وَصَحَّحَهُ مِنْهُمْ التِّرْمِذِيُّ
وَكَذَا أَبُو حَبَانَ وَغَيْرُهُ وَلَفْظُهُ إِنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّا لَا نَحْلُ لَنَا الصَّدَقَةَ وَأَنْ مَوْلَى الْقَوْمِ
مِنْ أَنْفُسِهِمْ **وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ مِنْ حَدِيثِ الْحَكَمِ**
عَنْ مَقْسَمٍ عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَسَيَّاقُهُ فِي صَدَقَةِ
الْفَرَضِ فَإِنَّهُ قَالَ اشْتَغَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْقَمَ
ابْنَ أَبِي الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيَّ عَلَى السَّعَايَةِ فَاسْتَتَبَعَ أَبُو
رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ

فَقَالَ

فَقَالَ يَا أَبَا رَافِعٍ إِنَّ الصَّدَقَةَ حَرَامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** خذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ
صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَالْأَيْدِيَّ هِيَ صَدَقَةُ الْفَرَضِ وَتُطَهِّرُهُمْ
بِهَا هُوَ الْمَصِيرُ لَهُمْ مِنَ الْأَوْسَاحِ وَقَدْ اسْتَدَلَّ الشَّافِعِيُّ
لِلتَّخْصِيصِ التَّحْرِيمِ عَلَى الْأَلِّ بِالزُّكُوتِ وَفِي مَعْنَاهَا الْكُفَّارُ
بِمَا رَوَاهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ
مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنْ سِقَايَةِ بَيْنِ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ فَعُوتِبَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْنَا الصَّدَقَةَ
الْمَقْرُوضَةَ **وَوَجَدَ** الْأَسْتِدْلَالَ بِهِ أَنَّ مِثْلَهُ لَا يَقَعُ
مِنْ قِبَلِ الرَّأْيِ لِتَعَلُّقِهِ بِالْخَصَائِصِ فَيَكُونُ مُرْسَلًا لِأَنَّ
الْبَاقِرَ تَابِعِي جَلِيلٌ وَقَدْ اعْتَصَدَ مُرْسَلُهُ بِقَوْلِ أَكْثَرِ
أَهْلِ الْعِلْمِ **وَهَلْ يَحْلُ لَهُمُ الْمُنْدُورُ قَالَ الْأَذْرَعِيُّ** مَنْ

أي مثل هذا الكلام

الشافعية لما رآه لأصحاب فيه كلاما وتخل جله
 كصدقة التطوع التطوع النادر بالنذر **وتحتمل**
 تخرجه على أنه هل يسلك به مسلك واجب الشرع
 فلا تحل أو مسلك جائز فيحل انتهى **قال ع** نعم الله
 برحمته **قلت** ولعل الأوجه جله **وقد ذهب أبو**
حنيفة إلى تحريم الصدقة على بني هاشم فقط وفي
مدنهنا وجه مثله والصحيح المنع مطلقا إذ هو
 لمعنيين كما قاله الجرجاني في الشافي المعني بما لهم من
 خمس الخمس واقتضي شرفهم تزيدهم عن ذلك
 فإذا زال أحد المعنيين تعلق المنع بالآخر **ويشبهه**
 أن يكون ما نقله الطحاوي عن أبي حنيفة وما ذهب
 إليه بعض أصحابنا من أجل أن الضرورة سوت

ملاحظة المعني الأول إذا ضرورات تبيح المحظورات
 أو أن العلة مركبة من المعنيين عند هؤلاء أن كلامها
 علة مستقلة في **وذهب** صاحبها أبو يوسف إلى
 تحريمها عليهما أن كانت من غيرهم وجوازها
 من بعضهم لبعض **وذهب** إمامنا الشافعي رحمه
 الله إلى تحريم الصدقة على بني هاشم وبني المطلب ابني
 عبد مناف **ونص** في حرملة على الهمال النبي صلى
 الله عليه وسلم يعني المؤمنين منهم ونقله عنه
 الزهري وبه قطع جمهور أصحابه لأنه صلى الله عليه
 وسلم قسم سكرهم ذوي القرني وهو خمس الخمس
 بينهم تاركاً منه غيرهم من بني عمهم نوفل وعبد
 شمس أخوي هاشم والمطلب مع سواهم له لما روي
 البخاري وغيره عن **جابر** ابن مطعم رضي الله عنه

١٦
وهو من بني نوفل قال مشيت أنا وعثمان ابن عفان
رضي الله عنهما وهو من بني عبد شمس إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطيت بني المطلب
وتركتنا وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم إنما بنوها شيم وبنوا المطلب
شيء واحد زاد في رواية وشبك بين أصابعه
وفي أخرى إن بني المطلب لم يفارقونا في جاهلية
ولا إسلام إلى المطلب لم يزل مواليا لها شيم حتى إن
هاشما لما مات وبقي ابنه شيبة مع أمه من بني النجار
بالمدينة خرج المطلب إليه وحمله إلى مكة مردقا
له خلفه فظنوه عبدا استفاده فقالوا عبد المطلب
فاشتهر به ثم عرفهم المطلب أنه ابن أخيه ولم يزل
في حجره وتربيته ثم دخل بني المطلب مع بني هاشم

في

في شعبهم وناصروهم لما تحالفت قريش عليهم في مبدأ
الإسلام فاقضى ذلك تخصيمهم **وقال صلى**
الله عليه وسلم إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ
الناس وإنما لأجل محمد ولآل محمد رواه مسلم
وقال صلى الله عليه وسلم لا أجل لكم أهل البيت
من الصدقات شيئا ولا غسالة الأيدي إن لكم في خمس
الخمس ما يكفيكم أو يغنيكم رواه الطبراني في
الكبير **قال البيهقي** وفي تخصيم النبي صلى الله عليه
وسلم بني هاشم وبني المطلب بإعطائهم سهم ذوي
القربى وقوله صلى الله عليه وسلم إنما بنوها هاشم وبنوا
المطلب شيء واحد فضيلة أخرى وهي أنه حرم عليهم
الصدقة وعوضهم عنها السهم من الخمس فقال
إن الصدقة لأجل محمد ولآل محمد **قال** وذلك

هذه

يدل أيضا على ان الله الذين امرنا بالصلاة عليهم
معهم هم الذين حرّم عليهم الصدقة وعوضهم
منها هذا السهم والمسلمون من بني هاشم وبني المطلب
يكونون داخلين في صلاتنا على النبي صلى الله عليه
وسلم في فريضتنا ونوافلنا وفيمن يلزمنا محبتهم
ولما ثبت ذلك عنه صلى الله عليه وسلم انه قسمهم
ذوي القرني علي بن هاشم وبني المطلب مقتصر عليهم
مع سوال غيرهم من بني عمهم نوفل وعبد شمس رواه
البخاري والتقييد بالمسلمين منهم لاجراج الكافر
فلا يثبت له شيء من هذه الفضائل **قلت** فيجب
على كل امام ولي من امر المسلمين ان يابيه شيئا ان يدفع
سهم ذوي القرني اليهم للأدلة السابقة القطعية
الجازمة الثابتة من الكتاب والسنة **أما الكتاب**

فلقوله

فلقوله تعالى وأعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة د
والرسول ولذي القرني **وقوله تعالى** ما افاض الله على
رسوله من اهل القرني فله وللرسول ولذي القرني **وأما**
السنة فلقوله صلى الله عليه وسلم لا اهل لكم اهل البيت
من الصدقات شيئا ان لكم في خمس الخمس ما يكفيكم
او يغنيكم الحديث المتقدم **قلت** وهو شامل
لما يؤخذ من الكفار المحاربين غنيمته ولما يؤخذ من
الذميين جزية وكذا ما يؤخذ منهم عشر حجارة
وكذا مال مرتد قتل او مات وكذا مال ذمى مات من غير
وارث وكذا مال كفار دخلوا عنه خوفا عند سماع
خبر المسلمين انتهى **قد جعل الحلبي** ما يروى عن انس
مرفوعا ل محمد كل تقي رواه الطبراني بسند واه على ان المراد
كل تقي من قرانته صلى الله عليه وسلم للأدلة الدالة

حل

عَلَى أَنْ الْأَمِنْ حُرْمَ الصَّدَقَةِ مِنَ الْقَرَابَةِ فَلَا دِلَالَةَ
 فِيهِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ مِنْ أَنَّ الْأَلَّ الدِّينُ
 شَرَعَتِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ فِي حَدِيثِ التَّشْهَادِ كُلِّ
 الْأُمَّةِ وَالْمُرَادُ الْأَوَّلِيَّاتُ مِنْهُمْ عِنْدَ قَائِلِهِ كَمَا قَبِدِهِ
 الْقَاضِي الْحُسَيْنُ مَعَ أَنَّ الْبَيْهَقِي قَالَ إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ
 لَا يَحِلُّ الْاجْتِنَاجُ بِهِ لِأَنَّ الدِّيْنَ رَوَاهُ عَنْ النَّسْرِ هُزْزَ كَذِبُهُ
 تَجَبَّى ابْنُ مَعِينٍ وَضَعَفَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُحْفَظَاتِ
 وَقَدْ صَرَّحَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْمُحَمَّدِ فِي حَدِيثِ
 التَّشْهَادِ أَهْلَ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَحَكِي النُّوَيْ**
 فِي شَرْحِ الْمَهْدِيِّ وَجْهًا آخَرَ لِأَصْحَابِنَا أَهْلُ عَشْرَتِهِ
 الَّذِينَ يَنْسَبُونَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ**
 وَهُمْ أَوْلَادُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَنَسْلُهُمْ أَبْدَاحَاءُ
 الْأَنْهَارِ وَآخَرُونَ **وَحَكَاهُ بَعْضُهُمْ بِزِيَادَةٍ**

إِدْخَالِ الْأَزْوَاجِ مَعَهُمْ فِي ذَلِكَ مَعَ أَنَّ بَعْضَهُمْ أَشَارَ إِلَى
 حَمْلِ الْأَلِّ فِي حَدِيثِ التَّشْهَادِ عَلَى الْأَزْوَاجِ وَمِنْ حُرْمَتِ
 عَلَيْهِ الصَّدَقَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّسَبِ وَهُوَ حَسَنٌ **وَقَالَ**
الْحَافِظُ ابْنُ جَبْرِ وَبَدَلُكَ تَجْمَعُ بَيْنَ الْأَحَادِيثِ
وَقَدْ طَلَّقَ الطَّلَقُ عَلَى أَزْوَاجِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُحَمَّدٍ
 لِقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ مَا شَبِعَ مُحَمَّدٌ مِنْ خَيْرٍ مَا دُونَ
 ثَلَاثَةٍ **وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ** اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ مُحَمَّدٍ
 قُوتًا رَوَاهُمَا **الْبُخَارِيُّ** فَيَكُونُ الْأَزْوَاجُ وَالذَّرِّيَّةُ عَلَى الْأَلِّ
 فِي بَعْضِ طُرُقِ حَدِيثِ التَّشْهَادِ الْمَشْهُورِ تَوَاتُفًا بِهِمْ
وَلِذَا قَالَ ابْنُ تَمِيَّةٍ مِنَ الْخَائِلَةِ وَفِي تَحْرِيمِ الصَّدَقَةِ
 عَلَى أَزْوَاجِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَوْنِهِمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ
 رِوَايَتَانِ يَعْنِي لِإِمَامِهِمَا أَصْحَابَهُمَا التَّحْرِيمُ **وَكُوْنُهُمْ**

كاهل بيته وفي بني المطلب **روايتان** له أيضا وقيل **الأ**
 جميع قریش **حكمه** ابن الرقة في الكفاية **وهم ولد النضر**
 ابن كانه والصواب ما سبق وكلما جاني فضل قریش
 فهو ثابت لبني هاشم وبني المطلب لأخصم من قریش
 وما ثبت للأعم ثبت للأخص من غير عكس **وذلك**
 حديث عبد الله بن حنطب **خطبنا** رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال أيها الناس قد مواترنا
 ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها **أخرجه الشيخان**
 بسنده **وأحمد** في المناقب **وحديث** جابر بن مطعم رضي
 الله عنه ^{رفوعا} يا أيها الناس لا تقدموا قریشا فتهلكوا ولا تخلفوا
 عنها فتضلوا ولا تعلموها وتعلموا منها فإيها أعلم منكم
 لولا أن تبطر قریش لأخبرتها بالذي لها عند الله
 عز وجل **أخرجه البيهقي وحديث ابن عباس** مرفوعا أمان

لاهل من الغرق القوس وأمان لأهل الأرض من الاختلاف
 الموالاة لقریش **قریش** أهل الله فإذا خالفها قبيلة من
 العرب صاروا حزب ابليس **أخرجه الطبراني** ونوح الطبراني
 يقوله القوس ما رواه السدي عن أشياخه أن عليا كان
 رضي الله عنه نظريوما إلى السما فأي قوس قرح فقالوا
 ما هذا فقال ما تقولون أنتم فقالوا نقول أنه قوس
 قرح فقال لا تقولوا هكذا ولكن قولوا قوس الله وأمان
 من الغرق **قال سبط ابن الجوزي** وإنما سمي قوس قرح
 لأنه أول ما روي في الجاهلية على الجبل المسمى بقرح
 بالمزدلفة **وفي خبر** لأبي الطفيل أن عليا رضي الله عنه
 خطب الناس وقال سلوني وإن ابن الكوي قام فسأله
 أسئلة منها أخبرنا عن قوس قرح فقال علي رضي الله عنه
 تكلتك أمك لا تقل قوس قرح قرح هو الشيطان

مسند
عبد الله بن عباس
في حديثه

وَلَكِنَّهَا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى هِيَ عِلَامَةٌ كَانَتْ بَيْنَ نُوْحٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَبَيْنَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهِيَ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ
الْعَرْقِ **وَحَدِيثُ** **وَاللَّهُ** ابْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَصْطَفِيَّ كَانَتْ دُ
مِنْ إِسْمَاعِيلَ وَأَصْطَفِيَّ مِنْ بَنِي كَانَتْ قُرَيْشًا وَأَصْطَفِيَّ مِنْ قُرَيْشٍ
بَنِي هَاشِمٍ وَأَصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ **أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ** وَالتِّرْمِذِيُّ
وَأَبُو أَحَاتِمٍ **وَأَخْرَجَهُ حَمَزٌ** السَّهْمِيُّ فِي فَضَائِلِ الْعَبَّاسِ مَطَوَّلًا
وَلَفْظُهُ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَانِي مِنْ بَنِي آدَمَ إِبْرَاهِيمَ وَأَخَذَهُ خَلِيلًا
وَأَصْطَفَانِي مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ ثُمَّ أَصْطَفَانِي مِنْ وَلَدِ
إِسْمَاعِيلَ نِزَارًا ثُمَّ أَصْطَفَانِي مِنْ نِزَارٍ مُضَرَّمٍ أَصْطَفَانِي
مِنْ مُضَرٍّ كَانَتْ ثُمَّ أَصْطَفَانِي مِنْ كَانَتْ قُرَيْشًا ثُمَّ أَصْطَفَانِي مِنْ
قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ ثُمَّ أَصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
ثُمَّ أَصْطَفَانِي مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ **وَحَدِيثُ أَحَدٍ** د

مسند

بِسَنَدٍ جَيِّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ **قَالَ** بَلَغَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَقُولُ النَّاسُ فَصَعِدَ الْمُنْبَرِ
فَقَالَ مَنْ أَنَا فَقَالُوا أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي
فِي خَيْرِ خَلْقِهِ وَجَعَلَ لِي فُرْقَتَيْنِ فَمَجَلَنِي فِي خَيْرِ فُرْقَةٍ وَخَلَقَ
الْقَبَائِلَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ قَبِيلَةٍ وَجَعَلَ لِي بَيْتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ
بَيْتٍ فَأَنَا خَيْرُكُمْ بَيْتًا وَأَنَا خَيْرُكُمْ نَفْسًا **وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ**
أَفْضَلِيَّةُ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى غَيْرِهِمْ **عَنْ عَائِشَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ جَبْرِيلُ**
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَلْبُ الْأَرْضِ مِشَارِقُهَا وَمَغَارِبُهَا فَلَمْ
أَجِدْ رَجُلًا أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَلْبُ
الْأَرْضِ مِشَارِقُهَا وَمَغَارِبُهَا فَلَمْ أَجِدْ بَنِيَّ أَبَافُضَلَ
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ **أَخْرَجَهُ أَحَدٌ فِي الْمَنَاقِبِ وَالْمَخْلِصِ الذَّهَبِيِّ**

والمجاهدين وغيرهم **خاتمه في ذكر امره صلى الله عليه**
وسلم بالصلاة عليهم في امتثال ما شرع الله في الصلاة
عليه ووجه الدلالة على انجاب ذلك في الصلوات
 عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة رضي
 الله عنه فقال لا اهدي لك هدية سمعتها من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال سالنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة
 عليكم اهل البيت قال قولوا اللهم صل على محمد
 على محمد علي صلتي على ابراهيم اند حميد مجيد وبارك
 على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
 انك حميد مجيد **اخرجه الحاكم في مستدركه**
 وشار الى انه انما استدركه مع كونه في الصحيحين
 من هذا الوجه لإفادة ان اهل البيت هم الال

وهذا

وهذا لقوله في هذه الرواية كيف الصلاة عليكم
اهل البيت فيكون المسؤل عن كيفية الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم وعلى اهل بيته ويكون ما اجابهم
به صلى الله عليه وسلم مطابقا لسؤالهم وفيه ايما
الى انهم فهموا من الآية ان الامر بالصلاة عليه فيها
شاملا لاله ولفظ رواية الصحيحين من هذا الوجه
وفي لفظ البخاري على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في المونة
وقد ثبت في رواية البيهقي والخلع وغيرها بسند
جيد من طريق ابي ليلى عن كعب بن عجرة سبب سؤالهم
عن ذلك ولفظه لما نزلت ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم
عليك فكيف نصلي عليك الحديث وحايان هذا

السَّبَبُ **في رواية لأحمد والترمذي والطبراني من**
 غَيْرِهِ هَذَا الْوَجْهَ فَظَهَرَ بِذَلِكَ أَنَّ الْمَسْئُولَ عَنْهُ الصَّلَاةُ
 الْمَأْمُورُ بِهَا فِي الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ وَدَلَّتِ الرَّوَايَةُ الَّتِي
 فِي مُسْتَدْرَكَ الْحَاكِمِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ هَذَا الصَّلَاةُ عَلَيْهِ
 وَعَلَى إِلَهٍ لِقَوْلِهِ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ
 يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ وَدَلَّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ
 قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَوَايَةِ الصَّحِيحَيْنِ فِي جَوَابِ
 قَوْلِهِمْ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 آلِ مُحَمَّدٍ الْحَدِيثَ **وَقَدْ جَاءَكَ ذَلِكَ** فِي الرِّوَايَاتِ أَنْ تَرَدُّ
 سَبَبُ سُؤَالِ الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ فَدَلَّ بَيَانُهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَيْفِيَّةَ الْمَأْمُورَ بِهَا بِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ جَمَلَةِ
 الْمَأْمُورِ بِهِ وَأَنَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَهُمْ فِي ذَلِكَ
 عَلَيْهِمْ مَقَامَ نَفْسِهِ إِذَا الْقَصْدُ مِنَ الصَّلَاةِ أَنْ يُنِيلَهُ

المرجع

نزول

مولاه

مَوْلَاهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ الرَّحْمَةِ الْمَقْرُونَةِ بِتَعْظِيمِهِ وَتَكْرِمِهِ
 مَا يَلِيقُ بِهِ **وَمِنْ ذَلِكَ** مَا يَفِيضُهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ عَلَى
 أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنَّهُ مِنْ جَمَلَةِ تَعْظِيمِهِ وَتَكْرِمِهِ وَرُبَّمَا
 يُفْهَمُ ذَلِكَ مِمَّا سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي طَرِيقِ أَحَادِيثِ
 إِدْخَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَدْخَالِ أَهْلِ بَيْتِهِ الْكِسَاءَ
 وَالتَّوْبِ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ هُوَذَا آلُ
 مُحَمَّدٍ فَأَجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الْحَدِيثَ
وَقَوْلُهُ فِي الرِّوَايَةِ الْآخَرِي اللَّهُمَّ أَهْمْنِي وَأَنَا مِنْهُمْ
 فَأَجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ
 وَعَلَيْهِمْ أَدْمَقْتَضِي اسْتِحْبَابَهُ هَذَا الدُّعَاءُ أَنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ خَصَّهُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ مَعَهُ وَإِذَا كَانَتْ
 صَلَاةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ كَمَا اشْتَرَعَتْ صَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلَيْهِمْ مَعَهُ كَمَا يَقْتَضِيهِ سِيَاقُ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ فَتَجَزَّ

مِنْ ذَلِكَ دُخُولُهُمْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ **مَعَ أَنَّ الْمُرَادَ** أَكُلَّ صَلَاةٍ وَأَمْرًا يَفْتَكُونُ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فَمَارِثُهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ
الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَاةِ يَكُونُ لَطَبُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَعَلَى
آلِهِ أَيْضًا **وَمِنْ شَأْنِ ذَلِكَ** الْحَاقِمُ بِهِ فِي التَّطَهِيرِ كَمَا دُ
سَبَقَ **وَيُرْوَى** عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
لَا تُصَلُّوا عَلَى الصَّلَاةِ الْبَثْرَ أَقَالُوا وَمَا الصَّلَاةُ الْبَثْرُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تَقُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَتَسْكُوا
بَلْ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ **وَأَمَّا حَدِيثُ**
أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ قَالَ لَوْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
أَزْوَاجِهِ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ

حميد

حَمِيدٌ مُجِيدٌ **لَكِنْ** لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمَوْضِعَيْنِ
فَالْجَوَابُ أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ ذِكْرُ آلٍ فِي جَوَابِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسُؤَالِ الْجَمْعِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُتَقَدِّمَةِ مَعَ تَوْجُّعِ
الرِّوَايَاتِ بِالنِّهَادَةِ وَالنَّقْصِ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّ بَعْضَ
الرُّوَاةِ حَفَظَ مَا لَمْ يَحْفَظْهُ الْآخَرُ **وَلِهَذَا** قَالَ الْحَافِظُ
ابْنُ حَجْرٍ أَنَّهُ أَوَّلَى الْحَامِلِينَ **قَالَ عَمِّي** تَعَدَّ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ
قُلْتُ وَلِهَذَا قَالَ **النَّوَوِيُّ** أَنَّ الْأَفْضَلَ فِي كَيْفِيَّةِ
الصَّلَاةِ أَنْ يَجْمَعَ مَا جَاءَ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ مِنْ
الْأَلْفَاظِ **عَلَى أَنَّهُ** مُحْتَمَلٌ أَنَّ هَذَا الرَّأْيَ حَيْثُ حُذِفَ
ذِكْرُ الْأُلِّ وَاقْتَصَرَ عَلَى الْأَزْوَاجِ وَالذَّرِّيَّةِ رُوِيَ بِالْمَعْنَى
بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْأُلَّ هُمُ الْأَزْوَاجُ وَالذَّرِّيَّةُ كَمَا هُوَ أَحَدُ
الْأَقْوَالِ السَّابِقَةِ فَرَأَى الْكَفَايَةُ كَرَاهِيَّةَ ذِكْرِ الْأُلِّ
وَالَّذِي يُبَغْيِي تَرْجِيحَهُ كَمَا سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ أَنَّ الْأُلَّ

وَقَبْلَ سَلَامِ التَّحْلِيلِ وَهُوَ أَحَدُ قَوْلِي الْإِمَامِ أَحْمَدُ وَظَاهِرُ
مَا فِي الْمُغْنِيِّ مِنْ كُنْهِمُ أَنَّهُ الَّذِي رَجَعَ إِلَيْهِ أَحَدُ أَخْرَا
وَالْخِلَافُ أَيْضًا فِي كِتَابِ الْمَالِكِيَّةِ وَالصَّحِيحِ عِنْدَ هُمَا أَنَّهَا
مِنْ سُنَنِ الصَّلَاةِ وَهُوَ مِنْ هَبِ **الْحَفِيفَةِ** وَافْتِرَاضِ
الصَّلَاةِ فِي التَّشَهُّدِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ خَاصُّ بِالْآخِرِ
وَهُوَ الْمَفْرُوضُ مِنَ التَّشَهُّدَيْنِ **وَفِي سُنَنِهَا** فِي الْأَوَّلِ
خِلَافٌ عِنْدَهُ وَالْجَدِيدُ الْمَصْحُوحُ فِي الْمَذْهَبِ سُنَنِهَا
فِيهِ كَمَا قَرَّرَ فِي مَحَلِّهِ وَالْقَوْلُ الْآخِرُ أَهْلًا لَا تَشْرَعُ فِيهِ
لِبَنَائِهِ عَلَى التَّخْفِيفِ وَمُنْعِ بَأَنَّهُ لَا تَطْوِيلَ فِي قَوْلِكَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَلِدَا صَحْحُوا أَنَّهُ لَا يَسْرُ هُنَا أَنْ يُضْمَرَ
إِلَى ذَلِكَ الصَّلَاةِ عَلَى الْأَمْرِ مِنْ أَجْلِ التَّخْفِيفِ وَبِتَجْهِ
تَرْجِيحِ مُقَابِلِهِ إِذْ لَا تَطْوِيلَ أَيْضًا فِي قَوْلِكَ وَالْمُحَمَّدُ
وَلَدًا نَازِعَ النَّوَوِيِّ فِي تَبْقِيحِ الْوَسِيطِ فِي تَصْحِيحِ الْأَصْحَاءِ

عَدَمُ الِاسْتِحْبَابِ فَقَالَ أَنْ عَدَمَ تَصْحِيحِهِمْ لَعَدَمِهِ
اسْتِحْبَابِ ذِكْرِ الْأَلِ فِيهِ تَطْوِيلٌ يَنْبَغِي أَنْ يُسَنَّاجِمِيًا
أَوْ لَا يُسَنَّا وَلَا يَظْهَرُ فَرْقٌ مَعَ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الْمَصْ
بِالْجَمْعِ بَيْنَهُمَا **قَالَ عَمِّي تَعَدَّى اللَّهُ رَحْمَتَهُ** وَمَا قَالَهُ ظَاهِرُ
الْوَجْهِ لِأَنَّهُ مَأْسُوقٌ فِي تَعْلِيمِ الْكَيْفِيَّةِ ظَاهِرٌ فِي مَشْرُوعِيَّةِ
الصَّلَاةِ عَلَى الْأَلِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ شَرَعَتْ فِيهِ الصَّلَاةُ
عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا اقْتَضَاهُ صَبِيغُ النَّوَوِيِّ
فِي الصَّلَاةِ آخِرَ الْقُنُوتِ لِقَوْلِهِ فِي الْأَذْكَارِ يُسْتَحَبُّ
أَنْ يَقُولَ عَقِبَ هَذَا التَّهْلِيلِ الْقُنُوتِ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ وَسَلَّمَ احْتِرَازًا عَمَّا تَقَرَّرَ
مِنْ كَرَاهَةِ إِفْرَادِ الصَّلَاةِ عَنِ السَّلَامِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ النَّوَوِيُّ
نَفْسُهُ فَمِنْ شَرَعَتْ الصَّلَاةُ شَرَعَ السَّلَامُ مَعَهَا وَإِنَّمَا
لَمْ يَذْكُرْ صَلَّيْنَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ

عليه

لما سبق من قوتهم عرفنا كيف سلم عليك وإنما المراد تعالى
 في جلوس التشهد وقد سبق السلام قبلها فيه **وقد جاء**
ذكر الصلاة مقرونة بالسلام في مواطن منها ما يقال عند
 ركوب الدابة كما رواه الطبراني في الدعاء فوعا وكذا في
 غيره وإنما خذفت في بعض المواطن اختصارا وكذا
 حذف الال **وقد روي الحافظ** أبو عبد الله ابن منذر
 قال سمعت أبا القاسم حمزة ابن محمد الكاظم الحافظ بمصر
 يقول كتب كتب الحديث فاصلي فيه على النبي صلى الله
 عليه وسلم ولا أسلم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
 فقال لي ما تتم الصلاة علي في كتابك قال لما كتبت بعد
 ذلك الإصليت عليه وسلمت **فهذا شاهد** لما قاله
 النووي وغيره من الكراهة **وقد جاء عن ابن مسعود** أن
 الأنصاري البذري رضي الله عنه قال قال رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة لم يصل فيها على
 وعلى أهل بيته لم يقبل **أخرجه الدارقطني والبيهقي وقيل**
الأيام الشافعي في هذا المعنى مشيرا إلى وضعهم ومنبها
 على ما خصهم الله تعالى به من رعاية فضيلتهم
يا أهل بيت رسول الله جئكم فوض من الله في القرآن أنزل
كفاكم من عظيم القدر أنكم من لم يصل عليكم لأصله
وقد جاني فضل النبي وآله صلى الله عليه وسلم وآله أحاديث منها
قال الحافظ أبو عبد الله محمد في كتابه نظم درر السعطين
 أنه روي عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه قال لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه
 إذا هالك أمر فقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم
 إني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تكفيني ما أخاف وأحذر
 فإنك تكفي ذلك الأمر **وأخرج** الحافظ أبو محمد عبد

عليه

عليه

٢٧
العزیز الاخضر فی معالم العترة النبویه من طریق ابی نعیم
قال اخبرنا محمد قال حدثنا محمد بن الحارث قال
اخبرنا سويد قال حدثنا معاوية بن عمار عن جعفر بن
محمد قال من صلی علی محمد وعلی اهل بيته مائة مرة قضی
الله له مائة حاجة **وفي رواية** عن جابر مرفوعا سبعین
منها الاخرته وثلاثین منها الدنيا اخرجہ ابن منذر وقال
الحافظ ابو محمد المديني انه غريب حسن **ونقل التاج**
الخمی الاسکندري في كتابه الفجر المنير عن الشيخ ن
الصالح موسى الضرير انه اخبره انه ركب في مركب
في البحر الملح قال وقامت علينا ريح تسمى الإقلابية قل
من نجوا منها من الغرق وضح الناس خوفا من الغرق قال
فعلبتني غياي فارت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول لا اهل المركب يقولون ألف مرة اللهم
مل

صلى وسلم على سيدنا محمد وعلى سيدنا محمد صلاة تجينا
بها من جميع الأهوال والآفات وتقضي لنا جميع الحاجات
وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك
أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع
الخرات في الحياة وبعد الممات **قال** فاستيقظت
فاعلمت اهل المركب بالرويا فصلينا نحو ثلثمائة ففرج
الله عنا **وقد نقل** هذه القصة عن التاج اللمخي الحافظ
ابو عبد الله الزريدي ثم قال ان الشيخ الصالح
الفقيه حسن بن علي الأسواني اخبرني بها وقال من
قالها في كل ميم ونارلة ألف مرة فرج الله عنه وأدرك
مأموله **تم في ذكر سلام الله تعالى على آل بيته صلى**
الله عليه وسلم نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى سلام على آل يس

عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ وَتَقَالَهُ النَّقَاسُ عَنْ
الْكَلْبِيِّ فَقَالَ عَلِيٌّ أَلَيْسَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَاءَ اللَّهِ
تَعَالَى يَاسِينَ مِثْلَ يَعْقُوبَ وَإِسْرَائِيلَ وَاحِدٌ وَمُحَمَّدٌ **قَالَ**
الْكَلْبِيُّ وَإِذَا سَلَّمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ كَانَ سَلَامًا عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَاخِلٌ فِي جَلَّتِمْ كَمَا هُوَ
أَحَدُ الْإِسْتِعْمَالَاتِ فِي مِثْلِهِ فَيَكُونُ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ
وَقِيلَ الْمُرَادُ الْيَاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُقْتَضَى السِّيَاقِ كَانَ
أَوْضَحَهُ السَّهْلِيُّ وَالْقِرَاءَةُ الْآخَرَى سَلَامٌ عَلَى الْيَاسِينَ
وَالْأَكْثَرُ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْهَا الْيَاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى الثَّانِي فِي
ذِكْرِ جَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْأَمَّةُ بَعْدَهُ بِكَلْبٍ بِهِمْ وَأَهْلُ
بَيْتِ نَبِيِّهِمْ وَأَنْ تَخْلُقُوهُ فِيهَا خَيْرٌ وَسُئِلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ يَرُدُّ الْخَوْضَ عَنْهَا وَسُئِلَ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَمَّةُ كَيْفَ
خَلَقُوا نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا وَوَصِيَّتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ بِأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْصَاهُ بِهِمْ وَقَوْلُهُ
أَسْتَوْصُوا بِأَهْلِ بَيْتِي خَيْرٌ فَا فِي أَخَاكُمْ عَنْهُمْ غَدًا وَمَنْ
أَكْرَبَ خَصِمَهُ أَخَصِمَهُ وَمَنْ أَخَصِمَهُ دَخَلَ النَّارَ وَحَشَهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمَّةُ عَلَى حِفْظِهِمْ وَوَدِّعَهُمْ وَبَرَّهَمُ
فَلَا كَرَامَتَهُمُ وَالنَّجَازَةَ عَنْ مَسِيحِيهِمْ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ تَارَكَ فَيْكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي أَحَدًا
أَعْظَمُ مِنَ الْآخِرِ **كَأَبُ اللَّهِ** عَزَّ وَجَلَّ تَمُدُّ وَدَمِنْ السَّمَاءِ
إِلَى الْأَرْضِ **وَعَثَرَتِي أَهْلُ بَيْتِي** وَلَنْ يَفْتَرِقَ أَحَدٌ مِنِّي بِرِطْلَةٍ
الْحَوْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهَا **أَخْرَجَهُ** التِّرْمِذِيُّ
وَقَالَ حَسَنٌ غَرِيبٌ **وَأَخْرَجَ** مَعْنَاهُ أَحَدٌ فِي مَسْنَدِهِ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ **وَلَفْظُهُ** إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَوْشَكَ أَنْ أَدْعِيَ فَأُجِيبَ وَإِنْ

خَلَّ مَعَهُ

ولني تارك فيكم الثقلين كتاب الله جل ممدود من السماء
 الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني
 انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بعين
 تخلفوني فيهما **واخرجه** ايضا الطبراني في الأوسط
 وأبو يعلى وغيرهما ومسنده لا بأس به **وفي صحيح مسلم**
 وغيره عن زيد ابن ارقم قال قام فينا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خطيبا ما يدعي خمسا مكانا بين
 مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ
 وذكر ثم قال أما بعد ألا أنتم الناس إنما أنا بشر
 يوشك أن ياتي رسول ربي فأجيب وإني تارك فيكم
 ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا
 بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب
 فيه ثم قال وأهل بيتي اذكرهم الله في اهل بيتي اذ

الله ص

كم

أذكرهم الله في اهل بيتي اذكرهم الله في اهل بيتي **فصل لزيد**
 من اهل بيته اليس نساؤه من اهل بيته قال بلى ان نساء
 من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة عليهم
 بعدة قال ومن هم قال آل علي وآل عقیل وآل جعفر
 وآل عباس رضي الله عنهم قال كل هؤلاء حرموا الصدقة
 قال نعم **اخرجه مسلم** في صحيحه من طرق **وعنه حذيفة**
 ابن اسيد الغفاري رضي الله اوزيد ابن ارقم رضي الله
 عنه قال لما صد رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات
 أن ينزلوا تحتهن ثم بعث اليهن فقام ما تحتهن
 من الشوك وعدا اليهن فصلي تحتهن ثم قام فقال
 يا أيها الناس اني قد نبأني اللطيف الخبير انه لن ينجي
 إلا نصف عمر الذي يليه قبليه واني لاظن أن يوشك أن

يقرم

أَنْ أَدْعِيَ وَالَّذِي مَسْئُولٌ وَأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ فَمَاذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ
 قَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَجْهَكَ وَنَحْنُ
 فِجْرَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَشْهَدُونَ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ حُجَّتَهُ
 حَقٌّ وَنَارُهُ حَقٌّ وَأَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ
 آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ قَالُوا
 بَلَى نَشْهَدُ بِذَلِكَ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ مُوَلَايَ وَأَنَا مُوَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَا أَوْلَى
 بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ مَنْ كُنْتُ مُوَلَاهُ فَهَذَا مُوَلَاهُ يَعْنِي عَلِيًّا
 اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْإِلَهِ وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ **قَالَ** يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ إِنِّي فَرَطُكُمْ وَأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَى الْخَوْضِ حَوْضِ
 أُعْرَضُ مِنْ مَابَيْنَ بَصْرِي إِلَى صَنْعَافِيهِ عَدَدُ الْخَوْضِ
 قَدْ حَانَ مِنْ قِضِيَةِ وَإِنِّي سَائِلُكُمْ حِينَ تَرُدُّونَ عَلَى

عن الثقلين

عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِيهِمَا الثَّقَلَيْنِ الْأَوَّلِ
كَاتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَبَبَ طَرَفَهُ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرَفَهُ بَأَيْدِيكُمْ
 فَاسْتَمْسِكُوا لَا تَضِلُّوا وَلَا تَذَلُّوا **وَعَثَرْتَنِي** أَهْلِي بَيْنِي
 فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهَا لَنْ يَنْقُضِيَا حَتَّى
 يَرِدَا عَلَى الْخَوْضِ **أَخْرَجَهُ** الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَأَخْرَجَهُ
 أَبُو النَعِيمِ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَخَذَ
 حَلْقَةً بَابِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ **كَاتَبَ اللَّهُ**
وَعَثَرْتَنِي فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِيهِمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ
 فِي جَامِعِهِ **وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ** مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا تَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَذِيرَ خَمْرٍ
 مَصْدَرَهُ مِنْ حُجَّةِ الْوُدَاعِ قَامَ خَطِيبًا بِالنَّاسِ بِالْهَاتِمَةِ
 حِرَّةً وَفِي آخِرِهِ وَاللَّهُ سَائِلُكُمْ كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِي كَابِهِ وَعَثَرْتَنِي

أَهْلِيَّيْتِي أَخْرَجَهُ ابْنُ عَقْدَةَ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ **وَرَوَى الْحَافِظُ جَمَالَ الدِّينِ**
 ابْنُ يَوْسُفَ الزَّرَنْدِي الْمَدَنِي فِي كِتَابِهِ نَظْمُ دُرِّ السِّمِّطِينَ
 حَدِيثُ زَيْدٍ مِنْ غَيْرِ اسْنَادٍ وَلَا مَتْنٍ **لَفْظُهُ رَوَى زَيْدَانُ**
أَرْقَمُ قَالَ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُجَّةِ
 الْوُدَّاعِ فَقَالَ يَا نِي فَرَطَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَإِيكُمْ سَبْعِي وَإِنِّكُمْ
 تَوْشِكُونُ أَنْ تَرُدُّوا الْحَوْضَ فَاسْأَلُكُمْ عَنْ ثَقَلِي كَيْفَ
 خَلَفْتُمُونِي فِيهِمَا فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ مَا
 الثَّقَلَانِ قَالَ الْكَبِيرُ فِيهِمَا كِتَابُ اللَّهِ سَبَبُ طَرَفِهِ
 بَيْدُ اللَّهِ وَطَرَفُهُ بَايْدُكُمْ فَمَسَّ كَوَابِهِ وَالْآخِرُ عَشْرَتِي
 فَمِنْ اسْتَقْبَلُ قِبَلَتِي وَاجَابَ دَعْوَتِي فَلَيْسَتْ بِي خَيْرًا
 أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تُؤَدُّوهُمْ وَلَا
 تَقْهَرُوهُمْ وَلَا تَقْصُرُوا عَنْهُمْ وَإِنِّي سَأَلْتُ لَهْمَ اللَّطِيفِ
 وَلَا نَسِيَهُمْ

الحبيب

الْحَبِيبُ فَأَعْطَانِي أَنْ يَرُدُّوا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَثِيرًا أَوْ كَثَاتِينَ
 وَأَشَارَ بِالْمُسَبِّحَتَيْنِ نَاصِرَهُمَا إِلَى نَاصِرِ جَاذِلَهُمَا إِلَى خَاذِلٍ
 وَوَلِيَّهُمَا إِلَى وَلِيٍّ وَعَدَّ وَهَلَّى عَدُّهُ **وَقَالَ الْحَافِظُ جَمَالَ**
الدِّينِ الْمَذْكُورُ **وَوَرَدَ** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْشِئَ لَهُ
 فِي أَجَلِهِ وَأَنْ يَمْتَنِعَ بِمَا حَوْلَهُ اللَّهُ فَلْيَخْلُفْنِي فِي أَهْلِ خِلَافَةِ
 حَسَنَةٍ مَنْ لَمْ يَخْلُفْنِي فِيهِمْ يُتْرَكْ عَمْرٍهُ وَوَرَدَ عَلَى يَوْمِ
 الْقِيَمَةِ مَسُودٌ أَوْجُهُهُ انْتَبِي **وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو** قَالَ أَخْرَجَ
 تَكْلِيمُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْلَفُونِي فِي أَهْلِ
 بَيْتِي يَعْنِي خَيْرَ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ **وَعَنْ ابْنِ**
سَعِيدٍ الْحَذَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثُ حُرُمَاتٍ
 مَنْ حَفَظَهُنَّ حَفِظَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ دِينُهُ وَدُنْيَاهُ

وَمَنْ يَحْفَظْهُنَّ لَمْ يَحْفَظْ اللَّهَ دُنْيَاهُ وَلَا آخِرَتُهُ قُلْتُ ه
وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ وَحُرْمَتِي
وَحُرْمَةُ رَجُلِي أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ
وَأَبُو الشَّيْخِ فِي الثَّوَابِ **وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ**
مِنْ قَوْلِي بَدَأَ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَيُّهَا النَّاسُ
ارْقُبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَالْمُرَاقِبَةُ الْحَافِظَةُ عَلَى الشَّيْ
أَيَّ اخْفَظُوا فِيهِمْ فَلَا تُؤْذُوا وَهُمْ وَلَا تَسِيئُوا لَهُمْ **وَأَخْرَجَ**
أَبُو سَعِيدٍ وَالْمَلَأَ فِي سِيرَتِهِ حَدِيثَ اسْتَوْصُوا
بِأَهْلِ خَيْرٍ فَإِنِّي أَحَاصِمُكُمْ عَدَا عَنْهُمْ عَدَا وَمَنْ رَأَى
خَصِمَهُ أَخَصِمَهُ وَمَنْ أَخَصِمَهُ دَخَلَ النَّارَ **وَحَدِيثُ**
مَنْ حَفَظَنِي فِي أَهْلِ بَيْتِي فَقَدْ أَخَذَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا
وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عَيْنِي الَّتِي أُوِي إِلَيْهَا أَهْلَ بَيْتِي

سيرة علي بن أبي طالب

أهله

وان كرتي

وَأَنَّ كِرْتِي الْأَنْصَارُ فَأَعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ وَأَقْبِلُوا
مِنْ مَحْسِنِهِمْ **أَخْرَجَهُ** التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ مِنْ حَدِيثِ
عُطْبَةَ عَنْهُ وَقَالَ أَنَّهُ حَسَنٌ وَهُوَ عِنْدَ الْعَسْكَرِيِّ
فِي الْأَمْثَالِ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عُطْبَةَ عَنْهُ بَلَفَظَ
أَلَا إِنَّ عَيْنِي وَكِرْتِي أَهْلَ بَيْتِي وَالْأَنْصَارُ فَأَقْبِلُوا مِنْ
مَحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ **أَنْتَهَى قَالَ عَمِّي تَعْنِي**
اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ **قُلْتُ** وَهَذَا تَنْبِيْهَاتٌ أَحَدًا قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ
مُسْلِمٍ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ أَيْ كِتَابَ اللَّهِ وَعَثْرَتَهُ الطَّا
كَاسِبُ سَيِّئَاتِهِمَا ثَقَلَيْنِ لِعِظَمِهِمَا وَكَبِيرُ شَأْنِهِمَا كَمَا قَالَ **التَّوْبِيُّ**
إِذَا الثَّقَلَانِ مَحْرَكَا يُطْلَقُ لُغَةً كَمَا فِي الْقَامُوسِ عَلَى مِتَاعِ
الْمُسَافِرِ وَكُلُّ شَيْءٍ يَفْقِيسُ مَصُونٌ **قَالَ** وَمِنْهُ لِكَدِّثِ
إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ وَالثَّقَلَانِ الْإِنْسُ وَالْجَانُ
وَقَالَ تَعْنِي لِلَّهِ بِرَحْمَتِهِ قُلْتُ وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ

الْبَيْتِ وَالْعِزَّةِ الطَّاهِرَةِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَجِدُوا
فِيهِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ حَتَّى يَتَوَجَّهَ الْحُتُّ الْمَذْكُورُ إِلَى
الْمَسْكِ بِهِ كَمَا أَنَّ الْكِتَابَ الْعَزِيزَ كَذَلِكَ **وَلِهَذَا**
كَانُوا أَمَانًا لِأَهْلِ الْأَرْضِ فَإِذَا ذَهَبُوا ذَهَبَ أَهْلُ
الْأَرْضِ **وَأَخْرَجَ** التَّعْلِيلِي فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَاعْتَصِمُوا
بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا **عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ
قَالَ خَرَجَ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ
جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَأَخْرَجَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ
أَبِي جَعْفَرٍ هُوَ الْبَاقِرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْرٌ يُحْسِدُونَ النَّاسَ
عَلَيْ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ **قَالَ** خَرَجَ النَّاسُ وَاللَّهُ أَنْتَ
رَابِعُهُمَا قَدْ تَضَمَّنَتْ الْأَحَادِيثُ الْمُتَقَدِّمَةُ الْحُتُّ
الْبَلِيغَ عَلَى الْمَسْكِ بِأَهْلِ الْبَيْتِ الشَّوِيِّ وَحَفِظَهُمْ
وَأَحْرَمَهُمْ وَوَدَّ هُمْ وَالْإِحْسَانِ الْيَهُودِ وَالْوَصِيَّةِ

بِهِمْ لِقِيَامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ خَطِيبًا يَوْمَ
عَدِيرِ خَمٍّ كَمَا فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ مَعَ ذِكْرِ ذَلِكَ
فِي خُطْبَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَى نَاقَتِهِ **كَافِي**
رَوَايَةُ التِّرْمِذِيِّ عَنْ جَابِرٍ **وَفِي خُطْبَتِهِ** لَمَّا قَامَ خَطِيبًا
بَعْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ حِصَارِ الطَّائِفِ **كَافِي رَوَايَةُ عَبْدِ**
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ **وَفِي مَرْصَدِهِ** الَّذِي قُبِضَ فِيهِ وَقَدْ امْتَلَأَتْ
الْحُجَرُ مِنْ أَصْحَابِهِ **كَافِي رَوَايَةُ لَامِقِ بْنِ سَبُوحٍ** قَوْلَ ابْنِ عَمْرٍ
أَخْرَجَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْلَفُونِي فِي
أَهْلِ بَيْتِي **مَعَ قَوْلِهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُوا
فِيهِمَا **وَقَوْلُهُ** الْأَوَّلَانِي سَأَلَكُمْ حِينَ تَرُدُّونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ
فَانْظُرُوا الْحَدِيثَ **وَقَوْلُهُ** **وَاللَّهُ سَأَلَكُمْ** كَيْفَ خَلَقْتُمُو
فِي كَلَامِهِ وَأَهْلِي بَيْتِي **وَقَوْلُهُ** **نَاصِرُهُمَا إِلَى نَاصِرٍ** وَخَازِنُهُمَا إِلَى خَازِنٍ
وَأَوْصِيَكُمْ بِعَشْرَةِ خَيْرٍ **وَأَذْكُرُ** **وَاللَّهُ** فِي أَهْلِ بَيْتِي عَلَى اخْتِلَافِ

الآلفاظ في الروايات المتقدمة مع قوله في رواية عند الله
 ابن زيد عن أبيه فمن لم يحفظني فيكم بترعمه وورد على
 يوم القيمة مسوداً وجهه وفي الحديث الآخر فإني
 أخاصمكم عنهم غداً ومن أكر خصمه أخصه ومن أخصه
 دخل النار وفي الآخر من حفظني في أهل بيتي فقد أخذ
 عند الله عهداً وقوله في حديث أبي سعيد الخدري
 رضي الله عنه ألا إن عيني التي أوي إليها أهل بيتي وأن
 كرشي الأنصار فأغفوا عن مسيئتهم وفي رواية وتجاوزوا
 وأقبلوا من محبتهم مع ما اشتملت عليه ألفاظ
 الأحاديث المتقدمة على اختلاف طرفها وما سبق مما
 أوصى به الله صلى الله عليه وسلم أمته وأهل بيته
 فأني حث أبلغ من هذا وأكدمنه فحراً الله تعالى نبيه
 صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله عن أمته وأهل بيته أفضل

ما جراً

ما جراً أحد من أنبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام
 وقوله وتجاوزوا عن مسيئتهم أي في غير الحدود وحقوق
 الناس فهو من قبل قوله صلى الله عليه وسلم أقبلوا ذوي
 الهيات عثر أظهم إلا الحدود ورواه أبو داود والنسائي
 وصححه ابن حبان بغير استئذان وقال الشافعي في الأمر
 بعد ذكره له سمعت من أهل بيتي يعرف هذا الحديث
 يقول يتحافى لأجل ذي الهية عن عثرته ما لم تكن جداً
 وذوا الهيات الذين يقالوا عثر أظهم الذين ليسوا
 يعرفوا بالشرف ترك لأحد هم الزلل له انتهى ويقرب
 منه قول بعضهم هم أصحاب الصغار دون الكبار
 وقيل من إذا ذنب تاب والله أعلم الثالث ذكر أظهم
 أمان للامة وأظهم كسفينة نوح من ركبها نجى ومن
 خلف عنها غرق وأظهم كآب حطة في بني إسرائيل

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ
السَّمَاءِ وَأَهْلِ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي **أَخْرَجَهُ مُسَدَّدٌ** وَأَبْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو يَعْلَى فِي مَسَانِيدِهِمْ وَالطَّبْرَانِيُّ كُلُّهُمْ
بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ **وَعَنْ أَبِي نَسْرِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ
وَأَهْلِ بَيْتِي أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ فَإِذَا هَلَكَ أَهْلُ بَيْتِي جَاءَ
أَهْلُ الْأَرْضِ مِنَ الْآيَاتِ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ **وَعَنْ عَلِيٍّ**
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَ
الْجُومُ ذَهَبَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ
فَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِي ذَهَبَ أَهْلُ الْأَرْضِ **أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ**
فِي الْمَنَاقِبِ **وَعَنْ قَتَادَةَ** عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ
لِأُمَّتِي مِنَ الْإِخْلَافِ فَإِذَا خَالَفَتْهَا قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ
اِخْتَلَفُوا فَصَارُوا حِزْبَ ابْلِيسَ **أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ** وَقَالَ
صَحِيحُ الْإِسْنَادِ **وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى** مِنْ حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ
عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَلْفَظٍ إِنَّ مِثْلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ
كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ
عَنْهَا غَرِقَ وَإِنْ مِثْلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمِثْلِ بَابِ حِطَّةٍ فِي
بَنِي إِسْرَءِيلَ **وَأَخْرَجَ الْبَزَّازُ** أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
عَنْ أَبِي ذَرٍّ خَوْفٌ **وَكَذَا أَخْرَجَهُ** الْفَقِيهَ أَبُو الْحَسَنِ الْمُغَازِلِي
وَزَادَ وَمَنْ قَاتَلَنَا إِخْرَ الزَّمَانِ فَكَأَنَّمَا قَاتَلَ مَعَ الدَّجَالِ
وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ مِثْلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ

كَمَثَلِ سَفِينَةٍ مَرَّ بِهَا نَحْوٌ مِنْ تَخْلَفَ عَنْهَا غَرَقَ وَإِنَّمَا
 مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَخَلَهُ
 غُفِرَ لَهُ **رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ وَقَدْ سَبَقَ**
أَوَاخِرُ الذِّكْرِ الْأَوَّلِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 مَرْفُوعًا أَمَّا نَ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ الْقُوسُ وَأَمَّا نَ
 لِأَهْلِ الْأَرْضِ الْخِلَافُ الْمَوَالِدُ لِقُرَيْشٍ **قَالَ عَمِّي تَعَدَّ اللَّهُ**
بِرَحْمَتِي قُلْتُ وَهَذَا تَنْبِيهَاتٌ لَمْ أَرُ مِنْ تَعَرُّضٍ لَهَا
أَحَدًا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ
 هُمُ أَمَّا نَ الْأُمَّةُ عُلَمَاءُؤُهُمْ وَهُمْ الَّذِينَ يُقْتَدُونَ بِهِمْ
 كَمَا يُقْتَدُونَ بِجُودِ السَّمَاءِ وَهُمْ الَّذِينَ إِذَا خَلَّتِ الْأَرْضُ
 عَنْهُمْ جَاءَ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنَ الْآيَاتِ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ
 وَذَهَبَ أَهْلُ الْأَرْضِ وَذَلِكَ عِنْدَ مَوْتِ الْمَهْدِيِّ
 الَّذِي أَخْبَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ زُرَّوْلَ عِيسَى

ابن مريم

الأرض

ابن مريم لِقَتْلِ الدَّجَالِ يَكُونُ فِي زَمَانِهِ وَيُصَلِّيْ خَلْفَ
 الْمَهْدِيِّ كَمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَحَادِيثُ ثُمَّ بَعْدَ زُرَّوْلِ
 عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَتَابَعُ الْآيَاتُ أَيُّهَا
 فَيَبْعَثُ اللَّهُ الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ
 وَمُؤْمِنَةٍ فَلَا يَبْقَى إِلَّا شِرَارُ النَّاسِ **وَيَحْتَمِلُ** أَنْ الْمُرَادُ مِنْ
 كَوْنِهِمْ أَمَّا نَ الْأُمَّةُ أَهْلُ الْبَيْتِ مُطْلَقًا وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 لَمَّا خَلَقَ الْأَرْضَ بِأَسْرَافٍ مِنْ أَجْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 جَعَلَ دَوَامَهَا بِدَوَامِهِ وَدَوَامِ أَهْلِ بَيْتِهِ فَإِذَا انْقَضَوْا
 طَوَى بِسَاطِطِهَا **وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ**
لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ الْآيَةُ فَالْحَقُّ اللَّهُ تَعَالَى وَجُودُهُمْ
 أَيُّ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأُمَّةِ بِوُجُودِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَهُمْ أَمَّا نَ أَهْلَهُمْ **وَيَسْهَدُ لِدَلَالِكَ**
 قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ **وَيَقْوَى**

أو انقضوا

هَذَا بَابُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْهُمْ وَهِيَ بَضْعَةٌ مِنْهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **كَمَا فِي الصَّحِيحِ** وَأَوْلَادُهَا بَضْعَةٌ مِنْ
تِلْكَ الْبَضْعَةِ فَيَكُونُونَ بَضْعَةً مِنْهُ بِالْوَاسِطَةِ وَكَذَا
بَنُو أَبْنَيْهِمْ وَإِنْ تَعَدَّتِ الْوَسَايِطُ وَهَلُمَّ جَزَا
فَكُلٌّ مِنْ يَوْجَدُ فِي كُلٍّ مِنْ يَوْجَدُ مِنْهُمْ فِي كُلِّ
زَمَانٍ بَضْعَةٌ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْوَاسِطَةِ
فَأَقِيمِ وَجُودَهُمْ فِي كَوْنِهِمْ أَمَّا نَا لِلْأَمَّةِ مَقَامُهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَلَعَلَّ حِكْمَتَهُ** وَسِرُّهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ
نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسَاوِينَ لَهُ فِي شَيْءٍ كَثِيرٍ **لَهُ**
فِي السَّلَامِ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
وَقَالَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ **وَالثَّانِيَةُ** فِي
الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ كَمَا فِي
الشَّهَادَةِ وَغَيْرِهَا **وَالثَّالِثَةُ** فِي الطَّهَارَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى طَهِّرْ

أَيُّ يَظَاهِرُ

وَيُسَمَّى بِهَذَا الْإِسْمِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاقِعِ

أَيُّ يَظَاهِرُ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى وَقَالَ لِأَهْلِ
بَيْتِهِ إِنَّمَا بَرِيْدُ اللَّهِ لَيْدٌ هَبْ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيرًا **وَالرَّابِعَةُ** تَحْرِيمُ الصَّدَقَةِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِلْمُحَرَّمِ وَلَا لِأَلِ مُحَمَّدٍ **وَالْخَامِسَةُ**
فِي الْمَحَبَّةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى خُطِّبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قُلُوبُكُمْ كُنْتُمْ تَحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَقَالَ
لِأَهْلِ بَيْتِهِ قُلُوبُكُمْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى
قَالَ عَمِّي تَعَدُّ لَكَ رَحْمَتُهُ وَمَنْ تَأَمَّلَ مَا سَبَقَ وَمَا سَيَأْتِي
مِنَ الْأَحَادِيثِ اتَّضَحَ الْمَسَاوَاهُ فِي شَيْءٍ كَثِيرٍ غَيْرَ مَا ذَكَرَ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ **قَالَ** وَفِي هَذَا مِنْ مَزِيدِ الْكَرَامَةِ وَعُلُوِّ
الْمَنْزِلَةِ وَالْحَضْرَةِ مَا لَا يَخْفَى **ثَانِيهَا** قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةٍ تَوُجُّ فِي
قَوْمِهِ الْحَدِيثُ وَجْهُ الشَّيْبَةِ أَنَّ التَّجَاهَ ثَبَتَتْ

لأهل السفينة من قوم نوح عليه السلام وقد سبق
في الذكر قبله في حجة صلى الله عليه وسلم على التمسك
بالتقلين كتاب الله وعشرته **قوله صلى الله عليه**
وسلم فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض **وقوله**
في بعض الطرق نبأني بذلك اللطيف الخبير فاشت
لهم بذلك النجاة وجعلهم وصلة اليها فتم التمثيل
المذكور **ومحصل الحديث** على التعليق بحلهم وجهم
وبريمهم وأكرامهم وإبصال الخير لهم بالقول والفعل
وأعظامهم شكر النعمة مشرفهم صلى الله عليه وسلم عليه
وعليهم والأخذ بهدي علمائهم ومحاسن أخلاقهم
فمن أخذ بذلك وعمل به نجى من ظلمات المخالفة
وأدى بذلك النعمة الوارفة ومن تخلف عن ذلك
غرق في بحار الكفران وتيار الطغيان فاستوجب

النيران

النيران **لما ساقى** من أن يغضهم يوجب دخول
النار **ويرشد** لذلك ما سبق في الذكر قبله من حديث
أبي سعيد مرفوعا أن الله عز وجل ثلاث حرمات
فمن حفظهن حفظ الله تعالى دينه ودنياه ومن
لم يحفظهن لم يحفظ الله له دنياه ولا آخرته ن
قلت وما هن قال **حرمية الإسلام وحرمتي**
وحرمية رجلي قال **العمدة** الله برحمته **قلت**
فمن حفظ الحرمات الثلاث فقد ركب في سفينة
النجاة **وسبق** آخر الذكر قبله قول جعفر الصادق
عن جيل الله الذي قال الله وأغصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا **وساقى** في الذكر حديث يردن
الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاين السابطين
أخرجه الملا ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم المرء

مَعَ مَنْ أَحَبَّ أَنْتَهَى **ثَالِثًا قَوْلُهُ** مِثْلَ بَابِ حِطَّةٍ
فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَخَلَهُ عَلَى الْوَجْهِ الْمَأْمُورِ بِهِ غُفِرَ
لَهُ **كَأَيُّ شَيْءٍ** قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَإِذْ
قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَهِيَ بَابُ حِطَّةٍ مِنْ
بَيْتِ الْمُقَدَّسِ أَوْ رِجَالُ قَرْيَةِ الْحَبَارِثِ سَجَدًا
أَيَّ خَاضِعِينَ مُتَوَاضِعِينَ بِالْإِخْنَاءِ كَالرَّاكِعِ
لَا كَالسَّجُودِ الْحَقِيقِيِّ وَقَوْلُهُ حِطَّةٌ أَيْ حُطَّ عَنْهَا
خَطَايَانَا فَهُوَ أَمْرٌ بِالِاسْتِغْفَارِ **فَالْحَاصِلُ** أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى جَعَلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ دُخُولَهُمُ الْبَابِ مُتَوَاضِعِينَ
مُسْتَغْفِرِينَ سَبَبًا لِلْغُفْرَانِ وَجَعَلَ هَذِهِ الْأُمَّةَ دُرَّةً
مَوْدَّةَ أَهْلِ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ وَمَوَالِيهِمْ وَتَعْظِيمِهِمْ
وَرَبِّهِمْ وَآكَرَاهِمُ سَبَبًا لِلْغُفْرَانِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ
كَأَيُّ شَيْءٍ مَا جَاءَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ

وَجَلَّ

وَجَلَّ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ تَابَ وَأَمِنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى
قَالَ إِلَى وَلَايَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَكَذَا**
جَاءَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ **وَيُشِيرُ** أَيْضًا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا أَمَّا سَمِيَّتْ ابْنَتِي فَلِطَّةٍ لِأَنَّ
اللَّهَ فَطَمَهَا وَمَجَبَّهَا عَنِ النَّارِ **وَقَدْ رَوَى** أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَعَلِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ
قَدْ غَفَرَ لَكَ وَلَدُ رَيْتِكَ وَلَوْلَاكَ وَلَا هَلْكَ **ن**
وَلِشِيعَتِكَ وَلِمَجْمَعِ شِيعَتِكَ **وَالشَّيْعَةُ** الْفِرْقَةُ مِنْ
النَّاسِ وَالْإِتْبَاعِ وَالْأَنْصَارِ **وَقَدْ غَلَبَ** عَلَى كُلِّ مَنْ
يَتَوَلَّى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ حَتَّى صَارَ اسْمًا
لَهُمْ **وَمَعَ ذَلِكَ** فَأَبْعَدَ النَّاسُ مِنْ هَذِهِ الْبُشَيْرِ
غَلَاةَ الرَّاوِضَةِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْدِ **فَقَدْ أَخْرَجَ أَحْمَدُ**
فِي مُسْنَدِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ تَهْلِكُ فِيَّ

وفي صدره قال ابو جحيفة وحلف علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه في سنة فقلت يا خير الناس بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا جحيفة الا اخبرك بحكم
 الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر
 يا ابا جحيفة
 في صدره

جلاله بحب مفروض يعرضني بما ليس في ومبغض بحملته
 قد شتاني علي ان يبهتني **وعن ابي جحيفة ان عليا**
قال يا ابا جحيفة لا يجتمع حي وبغض ابي بكر وعمر
في قلب مومن انتهى الرابع ذكر ان رحمة الله صلى الله
عليه وسلم موصولة في الدنيا والاخرة وان نسبه
ونسبه لا ينقطعان واختصاص ولد ابنته فاطمة
الزهرى رضي الله عنها بانه صلى الله عليه وسلم
ابوهم وعصيتهم وان الفضل والشرف
والمنزلة والولاية للرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولد ربه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
علي المنبر ما بال رجال يقولون ان رحمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينفع قومه يوم القيمة

بل

لله والله ان رحمة موصولة في الدنيا والاخرة وان
 ايها الناس فرط لكم علي الحوض رواه احمد والكلاب
 في صحيحه والبيهقي من طريق عبد الله بن محمد هو ابن
 عقيل عن حمزة بن ابي سعيد عن ابيه **وعن عبد الرحمن**
ابن ابي رافع عن ام هانئ ابنة ابي طالب رضي الله عنها
انها خرجت متبرجة قد بدا اقدامها فقال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه اعلمي فان محمد الاغبى
عنك شيئا فجات الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بال قوم يزعمون ان شفاعتي لا تنال اهل
بيتي وان شفاعتي تنال حاو حكم اخرج الطبر
في الكبي وحاو حكم قيلتان من اليمن **وعن ابن**
عباس انه صلى الله عليه وسلم قال ما بال اقوام

يَزْعُمُونَ أَنَّ قُرَابِي لَا تَنْفَعُ إِلَّا كُلَّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ
 مُنْقَطِعٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ الْأَسْبَبِي وَنَسَبِي وَإِنْ رَحِمِي
 مَوْصُولَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ**
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَزَوَّجْتُ أُمَّ كُلْثُومَ بِنْتَ عَلِيٍّ
 مِنْ قَاطِئَةٍ لَمَّا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ وَأُحْبِبْتُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 نَسَبٌ أَوْ رَدَّةُ الْمَحَبِّ الطَّبَرِيِّ بَغَيْرِ اسْنَادٍ وَلَا
 عَزْوٍ **وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ سَبَبٍ
 سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَّا سَبَبِي
 وَنَسَبِي وَكُلُّ وَلَدٍ أُمٍّ فَإِنْ عَصَبْتَهُمْ لَا يَبْنِي
 مَا خَلَاوَدَ قَاطِئَةٍ فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ وَعَصَبْتَهُمْ
أَخْرَجَهُ أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدِّنُ فِي أَرْبَعِينَ فِي فَضْلِ

الزُّهْرَا

الزُّهْرَا وَالْحَاوِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنُ الْأَخْضَرِ
 كَلَّاهُمَا مِنْ طَرِيقِ شَرِيكَ الْقَاضِي **وَأَخْرَجَهُ** ابْنُ
 السَّمَانَ عَنْ الْمُسْتَظَلِّ **قَالَ** خُطِبَ عُمَرُ إِلَى عَائِشَةَ
 أُمِّ كُلْثُومٍ فَأَعْتَلَّ بِصِغَرِهَا وَقَالَ أَعْدَدْتُمَا
 لِابْنِ أَخِي يَعْنِي جَعْفَرَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ
 الْبَاءَةَ وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ
 الْقِيَمَةِ مَا خَلَّاسَبِي وَنَسَبِي وَكُلُّ بَنِي النَّبِيِّ
 فَعَصَبْتُهُمْ لَا يَبْنِي مَا خَلَاوَدَ قَاطِئَةٍ فَإِنِّي أَنَا
 أَبُوهُمْ وَعَصَبْتُهُمْ **وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ** فِي الْأَوْسَطِ
 لَكِنْ يَدُونِ كُلِّ وَلَدٍ أُمٌّ إِلَى آخِرِهِ مِنْ طَرِيقِ
 أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ سَهْلٍ الْخِطَّاطِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَيْنٍ
 عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤٣
أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِلنَّاسِ
حِينَ تَزَوَّجُ ابْنَتَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْاِثْنَيْنِ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
يَنْقُطِعُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ إِلَّا سَبَبِي
وَنَسَبِي **وَأَخْرَجَ الْفَقِيهَ أَبُو الْحَسَنِ** ابْنُ الْمَغَازِلِي
فِي الْمَنَاقِبِ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ سَمِعْتُ وَعْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ صَعِدَ عُمَرُ
ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمِنْبَرَ فَقَالَ أَتَهَا
النَّاسُ وَاللَّهُ مَا حَمَلَنِي عَلَى الْإِلْحَاحِ عَلَيَّ ابْنِ أَبِي
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ابْنَتِهِ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كُلُّ
سَبَبٍ وَنَسَبٍ وَصِهْرٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ

الْأَسْبَى وَنَسَبِي وَصِهْرِي وَأَنْهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ يَشْفَعَانِ لِصَاحِبِهِمَا **وَعَنْ جَابِرٍ** رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صَلَاتِهِ وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ
ذُرِّيَّتِي فِي صَلَاتِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ **أَخْرَجَهُ الطَّبْرَاقِيُّ**
فِي الْكَبِيرِ مِنْ طَرِيقِ حَيٍّ ابْنِ الْعَلَاءِ الرَّازِيِّ قَالَ
كُنْتُ أَنَا وَالْعَبَّاسُ جَالِسَيْنِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ دَخَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ
فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامَ وَقَامَ
إِلَيْهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْبَبَهُ فَقَالَ يَا عَمُّ وَاللَّهِ أَشَدَّ
حُبًّا مِنِّي إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ
فِي صَلَاتِهِ وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صَلَاتِ هَذَا أَخْرَجَهُ

عن جعفر بن محمد
عن أبيه عن جابر
وعن ابن عباس
رضي الله عنهما

واجلسه
عن أبيه

عن أبيه

لكن طهر رحم بيلها يعني اصلها بصلتها
ولهذه الجملة ترجم البخاري في البر والصلة
من صحيحه **فقال باب** ثبوت الرحم بيلها فقد
قال المحب الطبري كغيره من العلماء في بيان
عدم التعارض بين ذلك وبين ما سبق انه
صلى الله عليه وسلم لا يملك لاحد من الله من
شيء الاضرا ولا نفعا لكن الله عز وجل يملكه
نفع اقاربه بل وجميع امته بالشفاعة العامة
والخاصة فهو لا يملك الا ما يملكه له مولاه
عز وجل واليه يشير الاستثنا غير ان لكم
رحما سائلها بيلها وكذا يقال في قوله
لا يعني عنكم من الله شيئا اي مجرد نفسه
من غير ما يكرم مني الله به من شفاعة او

او مغفرة من اجلي واقتضى مقام التخويف والحث
على العمل والحرص على ان يكونوا اوفى الناس حظا
في باب التقوى والخشية لله عز وجل **الخطاب**
بذلك مع الايمان الى حق رحمه **وقيل** ان ذلك
هذا كان قبل ان يعلمه الله بانه يشفع وينفع
فينتفع يوم القيمة بالانساب الله دون غيره
ويشفع يوم القيمة حتى يدخل قوما الجنة بغير
حساب ويرفع درجات آخرين ويخرج من
النار من دخلها بدنوهم **واما قوله** ان او
لياي يوم القيمة المتقون من كانوا
وحيث كانوا وانما ولي الله وصلاح المؤمنين
فلا ينبغي نفع رحمه وقرابته وشفاعته للمذنبين
من اهل بيته **كيف** وقد قال صلى الله عليه وسلم

٤٦
شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي وَسَيَاتِي فِي الدِّ
الَّتِي بَعْدَهُ مَا يُقْوِي بِهِ رَجَاءُ أَهْلِ الْبَيْتِ النَّبِيِّ
بِسَبَبِ قَرَابَتِهِمْ **لَكِنْ** لِمَا كَانَ الْمَطْلُوبُ
أَعْتَدَ إِلَى الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ
بَيْنَهُمَا أَشْتَمَلَتِ الْأَحَادِيثُ عَلَى يَقْتَضِيهِمَا أَيُّ
الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ **الثَّانِي** أَشْتَمَلَتْ هَذِهِ الدِّكْرُ عَلَى
دَلِيلِ اخْتِصَاصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِانْتِسَابِ
أَوْلَادِهِ ابْنَتِهِ إِلَيْهِ بِالنُّفُوعِ وَالْأَبُوَّةِ وَالْفَسْلِ
وَهَذَا الْمَارِئِيُّ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا يَسْرِعُ إِلَى الْحَرْبِ فِي بَعْضِ أَيَّامِ صِفِّينَ **قَالَ**
أَيُّهَا النَّاسُ أَمْلِكُوا عَنِّي هَذَيْنِ الْغَلَامَيْنِ فَإِنِّي
أَنْفُسُكُمْ عَلَى الْقَتْلِ أَخَافُ أَنْ يَنْقَطِعَ بِهِمَا نَسْلُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَدْ قَالَ فِي أَصْلِ**

الروضة فِي الْخِصَائِرِ وَأَوْلَادُ بَنَاتِهِ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْلَادُ بَنَاتٍ غَيْرِ لَا يُنْسَبُونَ
إِلَى جَدِّهِمْ فِي الْكِفَاةِ وَغَيْرِهَا **قَالَ النُّووي** عَقِبَهُ
مِنْ زَوَائِدِهِ كَذَا نَقَلَهُ صَاحِبُ التَّلْخِصِ انْتَهَى
فَأَبَدَ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الْوِلَادَةُ نَوْعَانِ
الْوِلَادَةُ الْمَعْرُوفَةُ وَهِيَ النِّسْبُ **وَوِلَادَةُ الْقَلْبِ**
وَالرُّوحِ وَأَخْرَجَاهُمَا مِنْ مَشِيئَةِ النَّفْسِ وَظُلْمَةِ الطَّبْعِ
وَذَلِكَ كَالشَّيْخِ الْعَالِمِ يَعْلَمُ الْإِنْسَانَ **وَلِلَّهِ** دَرَجَاتُ
الْقَائِلِ مَنْ عِلْمُ النَّاسِ ذَاكَ خَيْرٌ مِنْ ذَاكَ أَبُو الرُّوحِ
لَا أَبُو النُّطْفِ **وَحَكَى** بَعْضُهُمْ أَنَّ الرَّشِيدَ
قَالَ لِمُوسَى الْكَافُّمِ كَيْفَ قُلْتُمْ خَنْ ذُرِّيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ بَنُو أَعْلَى وَإِنَّمَا يُنْسَبُ
الرَّجُلُ إِلَى جَدِّهِ لِأَنَّهُ دُونَ جَدِّهِ لَأُمِّهِ فَقَرَّ الْكَافُّمُ

قوله تعالى ومن ذرية داود وسليمان إلى
قوله وعيسى والياس كل من الصالحين ثم قال
وليس لعيسى أب وإنما الحق بك رية الأنبياء من
قبل أمه وكذلك الحق بك رية رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قبل أمنا فاطمة رضي الله
عنها وزيادة أخرى بأمير المؤمنين لم يدع
عند مباهلتهم في **قوله تعالى** قل تعالوا ندع
أبنائنا وأبنائكم الآية غير علي وفاطمة والحسن
والحسين وهما الأبناء **وقال البيهقي** وقد سمع النبي
صلى الله عليه وسلم الحسن ابنه حين ولد وسما
أخاه كذلك حين ولد فقال لعلي ثم سميت
أبني شمساً فقه من حديث هاني بن هاني عن
علي رضي الله عنه وفيه **ثم قال النبي** صلى الله عليه

وسلم إني سميت نبي هو لا بتسمية بني هارون
عليه السلام الحديث وكذا في حديث قابوس
بن الحارث الشيباني عن أبيه قال جئت أمر
الفضل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله إني رأيت بعض جسمك في فقال
نعم ما رأيته تسليد فاطمة غلاماً وترضعه بلبس
قثم وقثم ابنها قالت فجأت به فحمله النبي صلى الله
عليه وسلم فوضعه في حجره فقال فلطمته فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أو جعت أبنى الحديث
هذه الأحاديث مما تدل على اختصاص ولد
ابنته فاطمة رضي الله عنها بانه صلى الله عليه وسلم
أيومهم وعصبتهم والله أعلم **الخامس ذكر أن الله**
وعد نبيه صلى الله عليه وسلم أن لا يعذب أهل

بَيْتِهِ وَأَنْ لَا يَدْخُلَهُمُ النَّيِّرَانُ وَكَلَّفَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِإِدْخَالِهِمُ الْخَنَانَ وَبَشَارَتِهِمْ بِهَا وَمَا خُصَّوَانِ
بِهِ مِنَ الْكَرَامَةِ بِالشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَمَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى نَقَلَ الْقُطَيْبِيُّ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ رَضِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَدْخُلَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ النَّارَ وَقَالَ
السَّيِّدِيُّ **وَإِخْرَاجُهُ** الْفَقِيهَةُ أَبُو الْحَسَنِ الْمُغَازِلِيُّ
فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ السَّيِّدِيِّ **وَعَنْ أَبِي الزَّيَّادِ** عَنْ زَيْدِ
ابْنِ عَلِيٍّ قَالَ إِنْ مِنْ رَضِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَ أَهْلُ بَيْتِهِ الْجَنَّةَ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَدَنِي رَبِّي فِي
أَهْلِ بَيْتِي مِنْ أَقْرَبِهِمْ بِالتَّوْحِيدِ وَلِي بِالْبَلَاغِ

أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ **رَوَاهُ الْحَاكِمُ** وَقَالَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ
يُخْرِجَاهُ **وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ابْنِ حُصَيْنٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُ رَبِّي
عَنْ وَجَلٍ أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي
فَأَعْطَانِي ذَلِكَ **إِخْرَاجُهُ** أَبُو سَعِيدٍ وَالْمَلَأُ فِي سِيرَتِهِ
قَالَ الْمَحَبُّ وَهُوَ عِنْدَ الدَّيْلَمِيِّ وَوَلَدٌ مَعَابِلًا
إِسْنَادٌ **وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّمَا
عَثَرْتُ رَسُولَكَ فَهَبْ مَسِيئَتَهُمْ لِمَحْسِنِهِمْ وَهَبْهُمْ
لِي فَفَعَلَ وَهُوَ فَاعِلٌ قَالَ قُلْتُ مَا فَعَلَهُ رَبُّكُمْ نَعَمْ
وَيَفْعَلُهُ مَنْ بَعْدَكُمْ **إِخْرَاجُهُ** الْمَلَأُ قَالَ الْمَحَبُّ
قُلْتُ وَقَوْلُهُ لِمَنْ بَعْدَكُمْ شَامِلٌ لِمَنْ يَكُونُ بَعْدَهُمْ
مِنْ عَثَرَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ **وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ**

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا مَعْشَرَ بَنِي هَاشِمٍ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوَ أَخَذَ
مَخْلَقَةَ الْجَنَّةِ مَا بَدَأْتُ إِلَّا بِكُمْ **أَخْرَجَهُ أَحَدٌ**
فِي الْمَنَاقِبِ **قَالَ عَمِي** تَعَمَّدَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَلَحَظَنِي
بِرِكَتِهِ **قُلْتُ** وَيَشْهَدُ لَهُ مَا فِي صَاحِبِ مُسْلِمٍ
فِي حَدِيثٍ لَا يَزَالُ الَّذِينَ قَامُوا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ
وَيَكُونُ عَلَيْهِمْ اثْنِي عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ
مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى قَوْلِهِ فِيهِ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ
إِذَا أَعْطَا اللَّهُ أَحَدَكُمْ خَيْرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا الْفَرَطُ عَلَى
الْحَوْضِ **فَوُحِدَ** مِنْ أَمْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِكَ لَكَ عَمَلُهُ هُوَ بِهِ **فَهَذَا مَا يَدُلُّ** عَلَى تَكْلِيفِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِذْخَالِ أَهْلِ بَيْتِهِ الْجَنَانِ

انتهى عن

انتهى **وعن علي بن أبي طالب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَوَّلُ مَنْ يَرُدُّ
عَلَى الْحَوْضِ أَهْلُ بَيْتِي وَمَنْ أَحَبَّنِي مِنْ أُمَّتِي أَخْرَجَهُ الطَّيْرُ
فِي الْأَوَّلِ **انتهى** **وعن ليث** ابن أبي سليم عن مجاهد
عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعَ لَهُ أَهْلُ بَيْتِي
ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ الْأَنْصَارُ ثُمَّ مَنْ
بَنِي وَاتَّبَعَنِي مِنَ الْيَمَنِ ثُمَّ سَائِرُ الْعَرَبِ ثُمَّ الْأَعْرَابُ وَمَنْ
أَشْفَعَ لَهُ أَوْلَا أَفْضَلُ **أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ** وَالْمُخْلِصُ فِي
السَّادِسِ **وَالطَّبْرَانِيُّ** وَالِدُ الدَّارِ قُطْنِي فِي أَوَّلِ الرَّابِعِ مِنْ
مِنْ أَفْرَادِهِ وَغَيْرِهِمْ **انتهى** **وعن عاصم** ابن النجود عن زكريا
ابن جبير عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فَاطِمَةَ حَصَّنَتْ
فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ **أَخْرَجَهُ** تَمَامٌ فِي فَوَائِدِ

بني

ابن مع

وَالْبَزَارِيُّ فِي مُسْنَدِهِ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ **وَعَنْ عَلِيٍّ**
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَا فَاطِمَةُ اتَدْرِينَ لِمَ سُمِّيتِ فَاطِمَةُ قَالَ عَلَى لِمَ
سُمِّيتِ فَاطِمَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنْ اللَّهُ قَدْ فَطَّمَهَا
وَذُرِّيَّتُهَا مِنَ النَّارِ **أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ الدِّمَشْقِيُّ**
وَنَقَلَهُ الْمُجِبُّ الطَّبْرِيُّ عَنْ مُسْنَدِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْأَضْمِيِّ
بِزِيَادَةٍ **وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ** قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْتَ مَعِي
فِي الْجَنَّةِ وَالْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ وَذُرِّيَّتُنَا خَلْفُ ظُهُورِنَا
وَأَزْوَاجُنَا خَلْفُ ذُرِّيَّتِنَا وَأَشْيَاعُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا
وَسَمَائِلِنَا **أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ** فِي الْمَنَاقِبِ فِيمَا ذَكَرَهُ سَيْبُ
ابْنِ الْجَوَازِيِّ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ **قَالَ عَمِّي**
أَلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَيَشْهَدُ لِمَا فِيهِ وَلِمَا قَبْلَهُ مِنَ الْحَاقِّ

ذُرِّيَّتُهُمْ

رَمَنَ أَهْلَهُمْ

ذُرِّيَّتُهُمْ بِهِمْ مَا أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ فِي صَحِيحِهِ وَقَالَ
صَحِيحُ الْأَسْنَادِ عَلَى شَرْطَيْهِمَا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ مَرْثَدٍ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ قَوْلٍ تَعَالَى الْحَقُّ
لَهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ ذُرِّيَّةَ الْمُؤْمِنِ مَعَهُ فِي
دَرَجَتِهِ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانُوا دُونَهُ فِي الْعَمَلِ ثُمَّ قَرَأَ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا
بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا نَقَصْنَا
وَعَنْ شَرِيكِ عَنْ سَالِمِ بْنِ جَبْرِ قَالَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
فَيَقُولُ أَيْنَ أَبِي أَيْنَ أُمِّي أَيْنَ وَلَدِي أَيْنَ زَوْجِي فَيَقَالُ
لَهُ لَمْ يَعْمَلُوا مِثْلَ عَمَلِكَ فَيَقُولُ كُنْتُ أَعْمَلِي وَلَهُمْ
فَيَقَالُ لَهُمْ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ثُمَّ قَرَأَ جَنَاتٍ عَدِيدٍ
يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ
فَإِذَا كَانَ هَذَا فِي ذُرِّيَّةٍ مُطْلَقٍ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا ظَنُّكَ

بِذِي رَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلَيْ بَيْتِهِ رِضْوَانُ
 اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَقَوْلُهُ فِي التَّرْجَمَةِ وَبَشَارَتُهُمْ بِهَا
 فَهَذَا إِتْمَادٌ عَلَى بَشَارَتِهِمْ بِإِدْخَالِهِمُ الْجَنَّةَ إِنِّي
 وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ حَدَّثَنَا
 زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَايْدٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ أَنَّ كَعْبَ
 الْأَحْبَارِ أَخَذَ بِيَدِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ
 إِنِّي أَخْبَيْتُكَ لِلشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ قَالَ وَهَلْ لِي شَفَاعَةٌ
 عِنْدَكَ قَالَ نَعَمْ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا لَهُ شَفَاعَةٌ وَيُشْهِدُهُ مَا
 سَبَقَ فِي الذِّكْرِ السَّادِسَ مِنْ قَوْلِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ الزَّمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ
 وَهُوَ يُودُّنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا وَرَوَى أَبُو الْفَجَّ
 الْأَصْفَهَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ

قَالَ

قَالَ حَدَّثَنَا حُجَيْبُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَنَانَ الْقُرَشِيِّ
 قَالَ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُسَيْنِ السَّبْطِيُّ ابْنَ أَبِي
 طَالِبٍ عَلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ حَدِيثُ السِّنِّ
 أَيُّ صَغِيرٍ وَلَهُ وَفَرَّقَ فَرَفَعَ عَمْرٍو مَجْلِسَهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ
 وَقَضَى حَوَاجَتَهُ ثُمَّ أَخَذَ عَنْكَ مِنْ عَنْكَ فَعَمَّرَهَا حَتَّى
 أَوْجَعَهُ وَقَالَ أَذْكَرُهَا لِي عِنْدَكَ لِلشَّفَاعَةِ فَلَمَّا سَأَلَ
 خَرَجَ لَامَةً قَوْمَهُ وَقَالَ لَهُ فَعَلْتَ هَذَا بَعْلًا مِنْ حَدِيثِ
 السِّنِّ فَقَالَ طَمَّانُ الثَّقَفَةِ حَدَّثَنِي حَتَّى لَكَ فِي أَسْمَعِهِ
 مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا فَاطِمَةُ
 بَضْعَةٌ مِنِّي يَسْرُني مَا يَسْرُهَا وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ فَاطِمَةَ
 لَوْ كَانَتْ حَيَّةً مَا فَعَلْتَهُ بِابْنِهَا قَالُوا فَمَا مَعْنَى عَمْرٍو
 بَطْنُهُ وَقَوْلُكَ مَا قُلْتَ قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ
 إِلَّا لَهُ شَفَاعَةٌ فَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ فِي شَفَاعَةِ هَذَا

لَسَرَّهَا

فَقَوْلُهُ فِي التَّرْجُمَةِ أَيْضًا وَمَا خُصَّوْا بِهِ مِنَ الْكِرَامَةِ ن
 بِالشَّفَاعَةِ هَذَا دَلِيلٌ عَلَيْهِ أَنَّهَا خَائِمَةٌ فِي ذِكْرِنَا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَرَكَةِ فِي سِلِّ الْبُتُولِ وَالْمُرْتَضَى
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَنْ تَخْرُجَ اللَّهُ مِنْهَا كَثِيرًا طَيِّبًا وَأَنْ تَجْعَلَ
 لِنَسْلِهِمَا مَفَاتِيحَ الرَّحْمَةِ وَمَعَادِنَ الْحِكْمَةِ وَأَمِنْ الْأَمَةِ وَقَوْلُهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُ هَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا
 مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَأَنَّهُ دَعَى لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ
 ذَلِكَ وَأَنَّ الْمَهْدِيَّ الْمَوْعُودَ بِهِ لِقَامَةِ الدِّينِ آخِرَ
 الزَّمَانِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَسَلَهَا عَنْ
 عَبْدِ الْكَرِيمِ ابْنِ سُلَيْطَانَ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَبِي بَرِيدَةَ هُوَ
 عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ
 قَالُوا لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْ كَانَتْ عِنْدَكَ فَاطِمَةُ
 فَدَخَلَ عَلِيٌّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي لِيخْطُبَهَا

مِنْ

فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا حَاجَةٌ عَلِيٍّ أَيْ طَالِبٍ
 فَقَالَ ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا فَخَرَجَ إِلَى الرَّهْطِ
 مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانُوا يَنْتَظِرُونَهُ فَقَالُوا مَا وَرَاكَ
 قَالَ مَا أَدْرِي غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا قَالُوا لَيْفِكَ
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَعْطَاكَ
 الْأَهْلَ وَأَعْطَاكَ الرَّحْبَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَا زَوَّجَهُ
 قَالَ يَا عَلِيُّ لَا بُدَّ لِلْعَرِيسِ مِنْ وَلِيمَةٍ قَالَ سَعِدَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ عِنْدِي كَبَشٌ وَجَمْعُ لَهُ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
 أَصْعَامٍ مِنْ ذُرَّةٍ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْبِنَائِهَا قَالَ
 يَا عَلِيُّ لَا تَحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَلْقَانِي فَدَعَا النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا قُتُوْضَ مِنْهُ ثُمَّ أَفْرَعَهُ عَلِيٌّ
 وَفَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا

وَبَارَكَ عَلَيْهَا وَبَارَكَ لَهَا فِي نَسْلِهَا **رواه النسائي**
 فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ مَقْبُولٌ وَابْنُ
 بَرِيْدٍ ثِقَّةٌ **وكذا رواه الروياني** فِي مَسْنَدِهِ مِنْ هَذَا
 الْوَجْهِ فِي رِوَايَةٍ خَرَجَهَا سَمُويَةُ فِي فَوَائِدِ الْهَمَمِ
 بَارَكَ لَهَا فِي شَيْئِهَا **قال** أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْخُ الْجَمَاعِ
وفي رواية للدولابي وَقَالَ فِي شَيْئِهَا وَالشَّيْخُ أَبُو
 الْأَسَدِ فَيَكُونُ ذَلِكَ إِنْ صَحَّ كَشْفًا وَإِطْلَاعًا مِنْهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُتِيَ ذَلِكَ عَلَى الْحَسَنِ
 وَالْحُسَيْنِ وَهَذَا كَذَلِكَ أَتَى وَلَيْسَ ذَلِكَ بِعِيدٍ
 أَنْ يُطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ **وعن أنس رضي الله عنه**
 قَالَ كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَغَشِيَهِ الْوَحْيُ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لِي يَا أُنْسُ أَتَدْرِي
 مَا جَاءَنِي بِهِ جَبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْعَرْشِ عَزَّ وَجَلَّ

قُلْتُ يَا نَبِيَّ أَنْتَ وَأُمِّي مَا جَاءَكَ بِهِ جَبْرِيلُ قَالَ قَالَ
 فَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَزُوجَ فَاطِمَةَ بِعَلِيٍّ فَأُتِيَ فَاذْعُ
 لِي أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَنَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
 قَالَ فَأُتِيتُ وَدُعُوتُهُمْ فَلَمَّا أَنْ أَخَذُوا مَقَاعِدَهُمْ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَحْمُودِ
 بِنِعْمَتِهِ وَذَكَرَ الْخُطْبَةَ الْمَشْتَمِلَةَ عَلَى التَّرْوِجِ وَفِي آخِرِهَا
 تَجَمُّعَ اللَّهِ شَمْلًا وَجَعَلَ نَسْلَهُمَا مَفَاتِيحَ الرَّحْمَةِ وَمُعَادِنَ
 الْحِكْمَةِ وَأَمِنَ الْأُمَّةَ ثُمَّ ذَكَرَ حُضُورَ عَلِيٍّ وَقَدْ كَانَ غَائِبًا
 فَتَنَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ
 يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَزُوجَكَ فَاطِمَةَ وَإِنِّي قَدْ
 زَوَّجْتُكَهَا عَلَى أَرْبَعِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ فَقَالَ
 قَدْ رَضِيتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ أَنْ عَلِيًّا خَرَسَ أَحَدًا لِلَّهِ
 شَكْلًا فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ بِأَرْكَ اللَّهِ لَكُمْ وَبَارَكَ فِيكُمْ وَأَسْعَدَكُمْ وَأَخْرَجَ
 مِنْكُمْ الْكَثِيرَ الطَّيِّبُ قَالَ أَنَسُ وَاللَّهِ لَقَدْ أَخْرَجَ
 مِنْهُمَا الْكَثِيرَ الطَّيِّبُ **أَخْرَجَهُ أَبُو الْحَسَنِ** ابْنُ شاذَانَ
 فَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْحَافِظُ جَمَالُ الدِّينِ الزَّرَنْدِي فِي
 نَظْمِ دُرِّ السَّمَطِينَ وَقَدْ أوردَ فِي دُخَانِهِ بِدُونِ
 قَوْلِهِ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُمَا إِلَى قَوْلِهِ وَأَمِنَ الْأُمَّةُ وَقَالَ خَرَجَهُ
 أَبُو الْخَيْرِ الْقَزَوِينِي الْحَاكِمِيُّ وَأوردَهُ أَيْضًا مَسْنُوبًا
 إِلَى تَخْرِجِ الْحَاكِمِيِّ زِيَادَةَ قِصَّةٍ فِي خُطْبَةٍ أَبِي طَاهِرٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْزِلِ الْقَضَاءُ بَعْدَ
 ثُمَّ خَطَبَهَا عَمْرُوعٌ مَعَ عِدَّةٍ مِنْ قُرَشٍ كُلُّهُمْ يَقُولُ
 مِثْلَ قَوْلِهِ لَا يَمُوتُ ثُمَّ ذَكَرَ عَلِيَّ وَسَاقَ الْحَدِيثَ
 بِخَوِّهِ وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ بِسَنَدِهِ مِنْ
 طَرِيقٍ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ

المحب

فجمع

خطبة

عنه

عنه قال أتى أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فجلس بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت
 نصيحتي وقد مي في الإسلام واني واني قال وما ذاك
 قال روي فاعرض عنه فاني عمر فقال هلك
 وأهلك قال وما ذاك قال خطبت فاطمة إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض قال فانتظر حتى أتته
 فأسأله مثل ما سألت فاني عمر فقال ينتظر
 أمرا لله فيها قال علي رضي الله عنه فأتاني وأنا أغرس
 فسبلا فقال لي هذه ابنة عمك تخطب وانت
 جالس ها هنا قال فها في الأمر لم أكن أذكره
 قال فقلت أجزر أحد طرفيه على عاتقي والآخر على
 أجزر حتى جلست بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلت يا رسول الله قد علمت نصيحتي وقد مي في الإسلام

النبي صلى الله عليه وسلم
 روي فاعرض عنه فاني عمر
 فانتظر حتى أتته
 فأسأله مثل ما سألت
 فاني عمر فقال ينتظر
 أمرا لله فيها قال علي رضي الله عنه فأتاني وأنا أغرس
 فسبلا فقال لي هذه ابنة عمك تخطب وانت
 جالس ها هنا قال فها في الأمر لم أكن أذكره
 قال فقلت أجزر أحد طرفيه على عاتقي والآخر على
 أجزر حتى جلست بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلت يا رسول الله قد علمت نصيحتي وقد مي في الإسلام

دايم

الإسلام واني واني قال وما ذاك قلت تزوجني
فاطمة قال وعندك شيء قلت فرسي وبدي يعني
درعه قال أما فرسك فلا بد لك منه وأما بديك
فيعني وابتني بها قال فانطلقت فبعثتها بأربع مائة
وثمانين شمر حيث لها فوضعتها في حجره قال فقبض
منها قبضته وقال أين يلال أبعث بها طيباً شمر
أمرهم أن يحضروها فعمل سرب شريط في شريط
ووسادة من أدم حسوها ليل في وملي البيت
كثيراً يعني زملاً قال وأمرهم أن تنطلق إلى
ابنته وقال لعل لا تتجلى حتى أتيك قال فانطلق
النبي صلى الله عليه وسلم فاتاهم فقال لهم أيمن
هاتنا أخي قالت أخوك وتزوجته ابنتك قال
نعم قد دخل على فاطمة ودعي بما فاتته بقعب فيه

لها

ما

ما فجع فيه ثم نضح على رأسها وبين يديها وقال
اللهم اني أعيد هاتيك وذريتها من الشيطان الرجيم
ثم قال لعل ابنتي بما فعلت ما يريد فملا القعب
فاتتته به فنضح منه على رأسي وبين كفي وقال
اللهم اني أعيدك بك وذريته من الشيطان
الرجيم ثم قال أدخل يهلك على اسم الله
تعالى وبركته قال أبو داود وسألت
أحمد ابن حنبل عن هذا الحديث فقال هو
عن سعيد ابن أبي يزيد المدني **وفي رواية**
رواها الجمال الزرندي بغير سند ولا عزو
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أسما ابنتي
بالمخضب فامليه ما فاتتته به ملا فمخ النبي
صلى الله عليه وسلم وغسل وجهه وقد مده

ثُمَّ دَعَى فَاطِمَةَ فَأَخَذَ كَفَّامِنَ مَا فَضَرَبَ رَأْسَهَا
وَكَفَّابَيْنَ تَدْيِيهَا ثُمَّ رَشَّ جِلْدَ عَلِيٍّ
وَجِلْدَ هَانِمَ التَّزَمَهُمَا فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّمَا مَنِي
وَأَنَا مِنْهُمَا اللَّهُمَّ كَمَا أَذْهَبْتَ عَنِّي الرَّجْسَ فَادْفَعْ
وَطَهَّرْ تَنِي فَطَهَّرْهُمَا ثُمَّ دَعَى مَخَضِبَ آخِرِ قَصْعِ
يَعْلَى كَمَا صَنَعَ بِهِمَا ثُمَّ قَالَ قَوْمًا إِلَى بَيْتِكُمَا جَمْعُ
اللَّهِ بَيْنَكُمَا وَبَارَكَ لَكُمَا فِي شَبْرَتِكُمَا وَأَصْلَحْ لَكُمَا
بِالْكَاسِ ثُمَّ قَامَ فَأَغْلَقَ عَلَيْهِمَا بَابَ بَيْدِهِ قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتَنِي أَنَّهَا انْفَارَتْ رُسُومُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُوهُمَا
خَاصَّةً لَا يَشْرِكُ فِي دُعَائِهِمَا أَحَدٌ حَتَّى تَوَارَى
فِي جُحْرِ **قَالَ عَمِي** تَعْمَدُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ **قُلْتُ** لَمْ أَرِ مَنْ
تَكَلَّمَ عَلَى قَوْلِهِ شَبْرَتِكُمَا وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ مَعْنَى قَوْلِهِ

في الرواية

فِي الرَّوَايَةِ السَّابِقَةِ شَبْرَتِكُمَا يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَدْ جَاءَ أَنَّ جَبْرِئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْمِيَ مَا بَاسْمِي
ابْنِي هَرُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبْرًا وَوَشْبِيرًا الْآنَ عَلَيَّا
مِنْهُ مَمْرُ لَهْ هَرُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِسَانِي عَزَبِي فَقَالَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا انْتَهَى
وَقَدْ ظَهَرَتْ بَرَكَةُ دُعَايِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي نَسْلِهِمَا فَكَانَ مِنْهُ مَا مَضَى وَمَا يَأْتِي وَلَوْ لَمْ
يَكُنْ فِي الْاِثْنَيْنِ إِلَّا الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ **فَعَنْ أُمِّ**
سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْمَهْدِيُّ مِنْ عَشْرَتِي
مَنْ وَلَدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ
وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالبَيْهَقِيُّ وَآخَرُونَ وَفِي

٥٧
أَفْطَلَا بَنَ الْمَنَارِي فِي الْمَلَأِجِمِ عَنْهَا قَالَتْ
ذَكَرْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْمَهْدِي فَقَالَ هُوَ حَقٌّ وَهُوَ مِنْ دُرٍّ
وَلَدِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ
قَتَادَةَ قَالَ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
أَحَقُّ الْمَهْدِي قَالَ نَعَمْ هُوَ حَقٌّ قُلْتُ
مِمَّنْ هُوَ قَالَ مِنْ قُرَيْشٍ قُلْتُ مِنْ أَيِّ
قُرَيْشٍ قَالَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قُلْتُ مِنْ أَيِّ
بَنِي هَاشِمٍ قَالَ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
قُلْتُ مِنْ أَيِّ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ مِنْ
أَوْلَادِ فَاطِمَةَ قُلْتُ مِنْ أَيِّ وَلَدِ فَاطِمَةَ
قَالَ حَسْبُكَ الآنَ **وَلَا أَحَدٌ** وَابْنُ مَاجَةَ وَغَيْرُهَا
عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ الْمَهْدِي

من أهدر

مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ وَحَدَّثَ
وَلِلَّطِبْرَانِيِّ عَنْهُ أَيْضًا الْمَهْدِي مِتَّ أَخْتَمَ رَفَعَهُ
بَنًا كَمَا فَتَحَ بَنًا وَلَنَعِيمِ ابْنِ حَمَادٍ عَنْ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الْمَهْدِي يُوَلَدُ بِالْمَدِينَةِ
مِنْ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمُهُ
اسْمُ بَنِي مُهَاجِرَةٍ بَيْتِ الْمُقَدِّسِ كَتَبْتُ اللَّحْظَةَ
الْحُلَّ الْعَيْنِينَ بَرَّاقُ الشَّيَاطِينِ وَجْهُهُ خَالٍ
أَقْنَى أَجْلَى فِي كَفِّهِ عَلَامَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تَخْرُجُ بَرَايَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ مَنْزِلِهِ تَحْمِلُهُ مَرْقَعَةٌ فِيهَا حَجَجٌ لَمْ تَنْشُرْ
مَنْدُ تُوْفِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَنْشُرُ
حَتَّى تَخْرُجَ الْمَهْدِي وَبَعْدَهُ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ
مِنْ الْمَلَائِكَةِ يَضْرِبُونَ وَجْهَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَأَدْبَارَهُمْ
يَبْعَثُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ

حجروهم

وَلَا بِي دَاوُدَ فِي سُنْبِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ
إِنَّ ابْنِي هَذَا اسْتَدَّ كَمَا سَمَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَيُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ يَشْبَهُهُ
فِي الْخَلْقِ وَلَا يَشْبَهُهُ فِي الْخُلُقِ ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ مَمْلَأِ
الْأَرْضِ عَدْلًا وَلَهُ أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَخْرُجُ
رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ يُقَالُ لَهُ الْخَارِثُ عَلَى
مُقَدِّمَتِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْمَنْصُورُ يُوْطِي أَوْ
يَمْكُنُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَكَتَ قُرَيْشٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَبَتْ عَلَى كُلِّ
مُؤْمِنٍ نَصْرَتُهُ أَوْ قَالَ إِجَابَتُهُ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَجَلِ حُسَيْنِ
ابْنِ عَلِيٍّ قَدَرَهُ لَوْ أَدْرَكَتْهُ مَا كَانَ يَخْرُجُ إِلَّا أَنْ

يَغْلِبُنِي

يَغْلِبُنِي بَنِي هَاشِمٍ فَتَحَ وَبَنِي هَاشِمٍ خَتَمَ فَذَا رَأَيْتَ
الْهَاشِمِيَّ مَلِكًا فَقَدْ ذَهَبَ الزَّمَانُ أَخْرَجَهُ ابْنُ
أَبِي خَيْثَمَةَ فِي تَارِيخِهِ مِنْ حَدِيثِ سَلِيمِ بْنِ جَبَانَ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَوَةَ هِيَ مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي حَدِيثٍ عَلَى السَّابِقِ يَحْتَمِلُ الدِّينَ بِنَاكَ فَتَحَ بِنَاكَ
وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَهْدِيُّ
مِنِّْي أَخْلَا الْجَبْهَةَ أَفْنَى الْأَنْفِ مَمْلَأَ الْأَرْضَ عَدْلًا
وَقِسْطًا كَمَا مَلِيتُ حَوْرًا وَظَلَمًا يَمْلِكُ سَنَعِ
سِنِينَ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَفِي لَفْظٍ لَهُ عِنْدَ
الْحَاكِمِ فِي صَحِيحِهِ يَحُلُ بِأَمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِلَا
شِدَّةٍ يَدٌ مِنْ سُلْطَانِهِمْ لَمْ يَسْمَعْ بِبِلَا أَشَدَّكَ
مِنْهُ حَتَّى لَا يَجِدَ الرَّجُلُ مَلْجَأً فَيَسْعُ اللَّهُ رَجُلًا

وَهُوَ

مِنْ عِبْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي سَمَلَا الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدَلًا
 كَمَا لَيْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا حَبَّه سَاكِنِ السَّمَاءِ وَسَاكِنِ
 الْأَرْضِ وَتُرْسِلُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَتَخْرِجُ الْأَرْضُ
 نَبَاتَهَا لَا تُمَسِّكُ مِنْهُ شَيْئًا يَعِيشُ سَبْعَ سِنِينَ
 أَوْ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعَ يَتِمُّنِي الْأَحْيَاءُ الْأَنْوَاتُ مِمَّا صَنَعَ
 اللَّهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ خَيْرِهِ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَمْ يَبْقَ
 مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ
 حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ فِيهِ رَجُلًا مِنِّي أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي
 يُوَاطِي أَسْمُهُ أَسْمِي وَأَسْمُ أَبِيهِ أَسْمُ أَبِي سَمَلَا الْأَرْضَ
 قِسْطًا وَعَدَلًا كَمَا لَيْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا أَخْرَجَهُ
 أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَيْدٍ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَآدِيٍّ سَعِيدٍ وَآدِيٍّ

سَلَمَةُ

سَلَمَةُ وَآدِيٍّ هَرِيرَةٌ ثُمَّ رَوَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَآدِيٍّ سَعِيدٍ
 وَفِي لَفْظِ لَا بِنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ
 إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْهُ قَالَ يَتِمُّنَا حِينَ عِنْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقْبَلَ
 فَتِيَّةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَلَمَّا رَأَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ اغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ قَالَ فَقُلْتُ
 مَا تَرَاهُ تَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئًا تَكْرَهُهُ فَقَالَ إِنَّا
 أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا وَإِن
 أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلَاءً وَتَشْرِيدًا
 وَتَطْرِيدًا حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ مَعَهُمْ
 رَايَاتٌ سُودٌ فَيَسْأَلُونَ الْخَيْرَ فَلَا يُعْطَوْنَهُ فَيَقَاتِلُونَ
 فَيَنْصَرُونَ فَيُعْطُونَ مَا سَأَلُوا فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى

تحفه ص
 تشريد الرا

يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا
كَأَمْلَأُهَا خُورًا مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِمْ
وَلَوْ حَبَا عَلَى الثَّلْجِ **وَعَنْ** ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا
إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّاياتِ السُّودَ قَدْ أَقْبَلَتْ مِنْ خُرَاسَانَ
فَاتُّوْهَا وَلَوْ حَبَا عَلَى الثَّلْجِ فَإِنَّ خَلِيفَةَ الْمَهْدِيِّ
أَخْرَجَهُ أَحَدٌ فِي مُسْنَدِهِ **وَعَنْ** حَذِيفَةَ رَفَعَهُ يَلْتَقِ
الْمَهْدِيُّ وَقَدْ نَزَلَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّمَا يَقْطُرُ
مِنْ شَعْرِهِ الْمَاءُ فَيَقُولُ الْمَهْدِيُّ تَقْدِرُ مَرَّصِلٍ
بِالنَّاسِ فَيَقُولُ عِيسَى إِنَّمَا أَقِيمْتُ الصَّلَاةَ لَكَ
فَيَصِلُ خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِي وَذَكَرَ بَاقِي الْحَدِيثِ
أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ **وَفِي صَحِيحِ ابْنِ حَبَّانٍ** مِنْ حَدِيثِ
عُقْبَةَ بْنِ فِي إِمَامَةِ الْمَهْدِيِّ نَحْوُ وَفِي مُسْنَدِ الْحَاثِ
ابْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَرْفُوعًا يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ
الْمَهْدِيُّ تَعَالَى صَلَّى بِنَا فَيَقُولُ لَا إِنْ تَغْضَمُ
أَيُّمَةُ بَعْضُ تَكْرِمَةِ اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ **وَعَنْ عِكْرَمَةَ**
ابْنِ عَمَّارٍ عَنْ اسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَيْرُ وَلَدٍ
عَبْدِ الْمُطَلِّبِ سَادَاتُ الْجَنَّةِ أَنَا وَحَمْزَةُ وَعَلِيٌّ
وَجَعْفَرُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْمَهْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالْأَحَادِيثُ
فِي أَمْرِ الْمَهْدِيِّ كَثِيرَةٌ شَهِيحَةٌ أَفْرَدَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ
وَأَمَّا مَا رَوَى مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَزِدَادُ الْأَمْرَ إِلَّا
شِدَّةً وَلَا الدُّنْيَا إِلَّا إِذْبَارًا وَلَا النَّاسُ إِلَّا

أَمْلَأُ

شَاكِنٌ

شَحَاوَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى شَرِّ رَاخِلِقٍ وَلَا مَهْدِيٍّ
الْأَعْيَسِيَّ ابْنَ مَرْيَمَ أَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ وَابْنَ مَاجَةَ
فِي سُنَنِهِ وَالْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ وَقَالَ أوردته
تَعَجُّبًا لَا مَحْتَجَابَ بِهِ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ تَقَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ
خَالِدٍ وَقَدْ قَالَ الْحَاكِمُ أَنَّهُ مَجْهُولٌ وَاخْتَلَفَ
عَلَيْهِ فِي إِسْنَادِهِ وَصَرَّحَ بِهِ النَّسَائِيُّ بِأَنَّهُ
مُنْكَرٌ وَحُزْمٌ غَيْرُ مَنْ الْحِفَاطُ بَانَ الْأَحَادِيثُ
الَّتِي قَبْلَهُ أَصَحُّ مِنْهُ إِسْنَادًا **قَالَ عَمِّي تَعَدَّ اللَّهُ رَحْمَتَهُ**
قُلْتُ وَبِحْتِمَلٍ أَنْ يَكُونَ سَقَطَ مِنْهُ لَفْظُ مَنْ
بَعْدَ قَوْلِهِ إِلَّا أَوْ هُوَ مُضْمَرٌ فِيهِ أَنْ صَحَّ جَمْعُ ابْنَيْنِ
الْأَدْلَةُ وَابْنُ أَبِي عَظَمٍ مَهْدِيٌّ بَيْنَ يَدَيْ
السَّاعَةِ فَيُصَحُّ أَنْ يُقَالَ لَمْ يَهْدِ عَلَى الْحَقِيقَةِ
سِوَاهُ وَأَنْ كَانَ غَيْرُ مَهْدِيًّا لَوْضَعَهُ الْجَزِيَّةُ

صلى الله عليه وسلم

واهلاك

واهلاك أَهْلَ الْمِلَلِ الْمُخَالَفَةِ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَا
ثَبَتَ فِي السُّنَنِ الصَّحِيحَةِ أَوْ يُقَالُ لَمْ يَهْدِ
لَهُ عِصْمَةُ الْأَنْبِيَاءِ الْأَعْيَسِيَّ ابْنَ مَرْيَمَ وَعَنْ ابْنِ أَبِي
ابْنِ مَيْسَرَةَ **قُلْتُ** لَطَاوُوسٍ هَلْ عَمَّرَ ابْنَ عَبْدِ
الْعَزِيزِ الْمَهْدِيَّ قَالَ لَا أَنَّهُ يَسْتَكْمِلُ الْعَدْلَ كُلَّهُ
أَيُّ بَلِّ هُوَ مَهْدِيٌّ مِنْ جِلَّةِ الْمَهْدِيِّينَ غَيْرِ الْمَوْدِيِّ
بِهِ آخِرُ الزَّمَانِ فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ
الْمَهْدِيِّينَ بَعْدِي قَالَ أَحَدُ فِي أَحَدِ الرَّوَاتِبِينَ
عَنْهُ وَغَيْرُهُ أَنَّ عَمْرًا ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْهُمْ **قَالَ**
عَمِّي تَعَدَّ اللَّهُ رَحْمَتَهُ **قُلْتُ** وَيَتَحَصَّلُ مَا ثَبَتَ
فِي الْأَحَادِيثِ أَخْبَارُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ وَأَنَّهُ
مَنْ وَلَدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَمَا يُؤْخَذُ مِمَّا

لَمْ

سَبَقَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ السَّابِقَةَ السَّابِقَةَ
 فِي سُنَنِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالسَّرْفِيَّةُ تَرَكَ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ الْخِلَافَةَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَفَقَةً عَلَى الْأَمَّةِ فَجَعَلَ
 اللَّهُ الْقَائِمَ بِالْخِلَافَةِ الْحَقَّ عِنْدَ شِدَّةِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا
 وَامْتَلَأَ الْأَرْضَ حُورًا فَيَمْلَأُهَا عَدْلًا مِنْ وَلَدِهِ
 وَهَذِهِ سُنَّةُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ أَنْ يُعْطِيَ النَّارَكَ لَا
 جُلَّةَ شَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا تَرَى أَنْ تُعْطِيَهُ وَرِثَتَهُ مِنْ
 بَعْدِهِ وَقَدْ بَالَعَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تَرْكِ
 الْخِلَافَةِ وَنَهَا الْأَخَامَ الْحُسَيْنَ عَنْ طَلِبَتِهَا وَقَالَ لَهُ
 فَلَا اغْرُقْنَا اسْتَحَقَّ أَهْلُ الْكُوفَةِ فَأَخْرَجُوكَ
 وَفِي رِوَايَةٍ فَسَلِمُونَ فَتَسَدَّدَ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصِ
 وَتَذَكَّرَ الْحُسَيْنَ ذَلِكَ لَيْلَةَ مَقْتَلِهِ فَكَانَ يَتَرَجَّمُ

لَوْ ظَلَمَاءُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

علي

عَلَى أَخِيهِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَمَّا مَا رَوَى مِنْ
 حَدِيثٍ حَدِيثُ رِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كَوْنِهِ مِنْ وَلَدِ
 الْحُسَيْنِ فَوَاهِ السَّادِثُ فِي ذِكْرِ الدَّلَالَةِ عَلَى
 مَا شَرَعَ مِنْ حُبِّهِمْ وَوُجُوبِ وَدِّهِمْ وَالْكَرَامَةِ
 مِنَ الْكِتَابِ الْعَظِيمِ وَذِكْرُ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ
 فِي الْحَبِّ وَأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ
 حَتَّى يُحِبَّهُمْ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 وَالسَّلَامُ وَأَنْ حُبَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَوِّقُ
 عَلَى حُبِّهِمْ وَالتَّحَدُّيرُ مِنْ أَذَاهُمْ وَأَنْ مَنْ أَذَاهُمْ
 فَقَدْ أَذَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ أَذَاهُ فَقَدْ
 أَذَى اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّحَدُّيرُ مِنْ بَعْضِهِمْ وَعَدَاوَتِهِمْ
 وَأَنَّهُ لَا يَبْغِضُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ
 وَأَنَّهُ لَا يَبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ وَأَعْنِ مِنْ ظَلَمِهِمْ وَتَحْرِيمِ

عَلَى حُبِّهِمْ

الحجة عليه قال الله تعالى في سورة حم عسق
خَطَابًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ
عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ
إِلَى مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ
رَوَى أَبُو الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ طَرِيقِ الْوَاحِدِيِّ
مِنْ حَدِيثِ أَبِي هَاشِمٍ الرَّمَاثِيِّ عَنْ زَادَانَ عَنْ
عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِينَا فِي الْحَمِّ عَسَقُ
أَنَّهُ لَا يَحْفَظُ مَوَدَّتَنَا إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ ثُمَّ قَرَأَ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ
عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَرَوَى الْحَافِظُ
جَمَالُ الدِّينِ الرَّزْدِيُّ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ وَجَعْفَرِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَالَةَ لَمَّا قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ طَالِبٍ وَفَرَّغَ مِنْهُ
قَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطِيبًا فَذَكَرَ
إِلَى أَنْ قَالَ وَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ افْتَرَضَ

لله

اللَّهُ مُحِبِّهُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ قُلْ لَا
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْرِفْ
حَسَنَةً تَرْدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا وَافْتَرَأَ الْحَسَنَةُ مَوَدَّتَنَا
أَهْلَ الْبَيْتِ وَعَنْ **ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا**
قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ
قُرَابَتُكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجِيتَ عَلَيْنَا مَوَدَّتَهُمْ قَالَ
عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَابْنَاهُمَا أَخْرَجَهُ أَحَدٌ فِي الْمَنَاقِبِ وَالطَّبَرَانِيُّ
فِي الْكَبِيرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ وَالْحَاكِمُ فِي مَنَاقِبِ
الشَّافِعِيِّ وَالْوَاحِدِيُّ فِي الْوَسِيطِ كُلُّهُمْ مِنْ رَوَايَةِ
حُسَيْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ الْأَعْمَشِ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحُسَيْنِ الْأَشْقَرِ
صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ شَيْعِي غَالٍ **وَقَدْ تَشْهَدُ لَهُ بِمَا**

٦٤
اخرجه الثعلبي في تفسيره من طريق السدي
عن ابن مالك عن ابن عباس قال ومن يقترب
حسنا حسنة نزد له فيها قال المودلال محمد عليه
وعليهما الصلوة والسلام **وقال السدي**
في تفسير قوله تعالى ان الله غفور شكور
لذنوب آل محمد شكور حسنا لهم نقله عنه
القرطبي وغيره وخوما تقدم مراراً الطبري
وابن أبي حاتم في تفسيرهما من حديث يزيد بن
زياد عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قالت الانصار فعلنا وفعلنا وكانهم فحروا
فقال ابن عباس والعباس شك راويه رضي الله
عنهما لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله
صلي الله عليه وسلم فاتاهم في مجالسهم فقال يا معشر

الانصار

الانصار المتكونوا اذلة فاعزم الله بي قالوا
يا رسول الله قال الاتقون المخرجك
قومك فاويناك اولم يكت بون فصد قناك
اولم تخذ لو ك فصرناك قال فما زال يقول
حتى جثوا على الركب وقالوا اموالنا وما في ايدينا
لله ورسوله فانزل الله قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى فكان سبب نزول الآية
قول الانصار رضي الله عنهم اموالنا وما في ايدينا
لله ورسوله مع ما سبق من عدم لفضائلهم وقول
بعض اهل البيت لهم لنا الفضل عليكم شاهد
لكون المراد من الآية قري رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال المحب الطبري ان الملا
اخرج في سيرته حديث ان الله جعل اجري عليكم

المودة في القربي واني سألکم عندا عنهم
قال عني نعم الله برحمته واسكنه فسيح جنته
نجاه محمد اشرف بريته **قلت** وتسمية ذلك اجرا
مجازية اذ النفع فيه ليس راجعا اليه صلى الله
عليه وسلم بل يرجع الي من سلك طريق مودة
اقاربه صلى الله عليه وسلم من المخاطبين وقوله
واني سألکم عندا عنهم تقدم شاهد في الذكر
الثاني وتقدم فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم
ياها الناس ان الله مولاي وانا مولاي المؤمنين
وانا اولي بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فهذا
مولاه يعني عليا اللهم وال من والاه قال
الامام الواحدي هذه الولاية التي اثبتتها
النبي صلى الله عليه وسلم مستيول عنها يوم القيمة

يعني

عن علي

يعني ان الله يسال الامة عنها **وروي** في قوله
تعالى وقفوهم انهم مسئولون اي عن ولاية
علي واهل البيت لان الله تعالى امر نبيه صلى
الله عليه وسلم ان يعرف الخلق انه لا يسلطهم
على تبليغ الرسالة اجرا الا المودة في القربي
والمعني الضم يسألون هل والوهم حق الموالة
كما اوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم ام ارضاعوها
واهلوها فتكون عليهم المطالبة والتبعية
انتهى **ويشهد** لذلك ما اخرج ابن الوليد
في المناقب فيما نقله ابو الحسن علي السفاقي ثم
الملك في الفصول المهمة عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا يزول

٦٦
قَدْرُ عَنْ قَدْرِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ حَتَّى سِيَالِ الرَّجُلِ عَنْ
أَرْبَعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ قُتَيْبَةَ وَفِيمَا أَفْنَاءُ وَعَنْ جَسَدٍ فِيمَا أَبْلَاهُ عَنْ
مَا لَهُ مِمَّا كَسَبَتْهُ وَفِيمَا نَفَقَتْهُ وَعَنْ جَنَابِ أَهْلِ الْبَيْتِ
فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ قُتَيْبَةَ يَا بَنِي اللَّهِ مَا آيَةُ حُكْمِهِ
فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى جَانِبِهِ
وَقَالَ آيَةُ حُكْمِهِ هَذَا مِنْ بَعْدِي وَالْحَدِيثُ
أَخْرَجَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ الْأَسَدِيِّ
وَقَالَ حَسَنٌ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى سَيَجْعَلُ لَكُمْ الرَّحْمَنُ وَدًّا قَالَ لَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ
إِلَّا فِي قَلْبِهِ وَدٌّ لَعَلَّ وَأَهْلَ بَيْتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَعَنْهُمْ أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ السَّالِفِيُّ **إِنْ شَاءَ اللَّهُ**
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّوا اللَّهَ لَمَا يُعْذِرُكُمْ بِهِ مِنْ
نَعْمِهِ وَأَحَبُّونِي حُبَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَحَبُّوا أَهْلَ
بَيْتِي لِحُبِّي أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ غَرِيبٌ
أَمَّا نَعْرِفُهُ مِنْ أَلْوَجْهِ وَكَذَا أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ
فِي الشَّعْبِ وَمِنْ قَبْلِهِ الْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحُ الْأَسَدِ
وَلَمْ يَخْرُجْاهُ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيِّ
عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَوْمَنْ عَبْدٌ بِي حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ
إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَتَكُونَ عَثْرَتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عَثْرَتِهِ
وَيَكُونَ أَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَتَكُونَ ذَاتِي
أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ
الْإِيمَانِ وَأَبُو الشَّيْخِ فِي الثَّوَابِ وَالْذِيْلِيُّ فِي
مُسْنَدِهِ **وَعَنْ عَلِيٍّ** أَدَبُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى ثَلَاثِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

خِصَالِ حُبِّ نَبِيِّكُمْ وَحُبِّ أَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَى قِرَاءَةِ
الْقُرْآنِ فَإِنَّ حَمْلَةَ الْقُرْآنِ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ مَعَ أَنْبِيَائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ أَخْرَجَهُ
الدَّيْلَمِيُّ **وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ** ابْنِ الْحَارِثِ عَنْ الْعَبَّاسِ
ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ قَرِيشًا أَذَى الْقِيَمَةَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
لِقَوْمِهِمْ بِبَشَرٍ حَسَنٍ وَإِذَا الْقَوْنَا لِقَوْنَا بِوُجُوهِ
لَا نَعْرِفُهَا قَالَ فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانَ حَتَّى يَحْكُمَ
لَهُ وَلِرَسُولِهِ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ فِي صَحِيحِهِ
وَأَسْتَشْهَدُ لَصِحَّةِ مَا أَخْرَجَهُ وَكَذَا ابْنُ
مَاجَهٍ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ ابْنِ كَعْبٍ الْقُرْطُبِيِّ عَنْ الْعَبَّاسِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

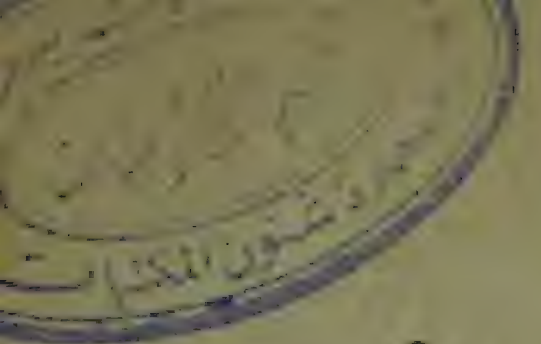
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَأَنَّا لَقِيَ النَّفَرُ مِنْ قُرَيْشٍ وَمِنْهُمْ
يَسْتَحْدُّ ثَوْنٌ فَيَقْطَعُونَ حَدَّ يَتَكَلَّمُونَ فَذَكَرْنَا
ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
مَا بَالُ اقْوَامٍ يَتَحَدُّ ثَوْنٌ فَإِذَا رَأَوْا الرَّجُلَ مِنْ
أَهْلِ بَيْتِي قَسَطُوا **حَدَّ** يَتَكَلَّمُونَ وَاللَّهُ لَا
يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانَ حَتَّى يَحْكُمَ لِلَّهِ
وَلِقَرَانِهِمْ **وَعَنْ أَبِي لَيْلَى** عَنِ الْحَسَنِ
ابْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الرِّمَاطُ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ
الْبَيْتِ فَإِنْ مَرَّ لِقَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يُوَدُّنَا
دَخَلَ الْجَنَّةَ شَفَاعَتَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
لَا يَنْفَعُ عَبْدٌ عَمَلَهُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ حَقِّكَ أَخْرَجَهُ
الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ

لكن يشهد لصدره ما سبق من ان كعب الاحبار
 اخذ بيد العباس رضي الله عنه فقال
 اني اخيها للشفاعة قال وهل لي هـ
 شفاعه قال نعم ليس احد من اهل
 بيت النبي صلى الله عليه وسلم الا له
 شفاعه **وان عبد الله ابن حسن ابن الحسن**
 دخل على عمر ابن عبد العزيز وهو حديث
 السن فرفع عمر مجلسه وقضى حوائجه واخذ
 عنقه من عنقه فغمرها حتى اوجعه وقال
 اذكرها لي عندك للشفاعة وقول
 عمر لما ساله قومه عن ذلك انه ليس
 احد من بني هاشم الا وله شفاعه فرجوت
 ان اكون في شفاعه هذ الى اخر ما تقدم
 في الذكر

في الذكر قبله ويوافق قوله لا ينفع عبد
 عمله الا بمعرفته حقيقا ما في الشفا للتقاضي
 عياض بلا اسناد من انه صلى الله عليه
 وسلم قال معرفة آل محمد براءة من النار
 وحب آل محمد صلى الله عليه وسلم جوار
 على الصراط والولاية لآل محمد صلى الله
 عليه وسلم امان من العذاب **ثم نقل في**
الشفاعة عن بعض العلماء انه قال معرفتهم
 يعني آل محمد صلى الله عليه وسلم هي معرفة
 مكانهم من النبي صلى الله عليه وسلم
 واذا عرفهم بدك لك عرف وجوب حقهم
 وحرمتهم بسببه انتهى **وعن ثابت البناني**
 في قوله تعالى واوتي لعقار لمن تاب وامن

وَعَمَلُ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ اهْتَدَى
 إِلَى وِلَايَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكَذَا جَاءَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ وَفِي كِتَابِ الْأَلْأَلِ
 لِابْنِ خَالَوَيْهِ وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ فِي
 كِتَابِ الْمَنَاقِبِ لِلْبَلَّالِ بْنِ حَمَّامٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ **قَالَ طَلَعَ عَلَيْنَا** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مُتَبَسِّمًا صَاحِبًا
 وَجْهَهُ كَدَارَةِ الْقَمَرِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُنَ
 الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 مَا هَذَا التُّورُ قَالَ بِشَارَةٌ أَتَيْتِي مِنْ رَبِّي
 فِي أَخِي وَابْنِ عَمِّي وَابْنَتِي يَا اللَّهُ تَعَالَى رَوْحُ
 عَلِيٍّ مِنْ فَاطِمَةَ وَأَمْرُ رِضْوَانِ خَازِنِ الْجَنَانِ
 فَهَرِ شَجَرَةُ طُوفِي فَحَمَلْتُ رِقَاقًا يَعْنِي صِكَكَ

بعد



بَعْدَ دُحْبِي أَهْلَ الْبَيْتِ وَأَنْشَأَتْهَا مَلَائِكَةٌ
 مِنْ نُورٍ وَدَفَعُوا إِلَى مَلِكٍ صَكَافًا ذَا اسْتَوَتْ
 الْقِيَمَةُ بِأَهْلِهَا نَادَتْ الْمَلَائِكَةُ فِي الْخَلَائِقِ فَلَا
 يَبْقَى مَحَبَّةٌ لِأَهْلِ الْبَيْتِ إِلَّا دُفِعَتْ إِلَيْهِ صِكَكَ
 فِيهِ فَكَأَنَّكَ مِنَ النَّارِ فَصَارَ أَخِي ابْنُ عَمِّي وَابْنَتِي
 فَكَانَ رِقَابُ رِجَالٍ مِنَ النَّارِ **وَعَنْ زَيْدِ بْنِ**
عَلِيٍّ ابْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ
 مِيثَاقَ مَنْ حَبَّبْنَا وَهَمَّ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ فَلَا
 يَقْدِرُونَ عَلَى تَرْكِ وَلَا يَتَنَالُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 جَلَّ هَمُّهُمْ عَلَى ذَلِكَ **وَعَنْ عَلِيٍّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُدُّ الْحَوْضَ
 أَهْلُ بَيْتِي وَمَنْ أَحَبَّهُمْ مِنْ أُمَّتِي كَهَاتَيْنِ السَّابِئَتَيْنِ
 أَخْرَجَهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى الْمَحَبِّ **وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ** رَضِيَ

وَسَامِعِي

٧٠
اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
حَبُّ آلِ مُحَمَّدٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ وَمَنْ مَاتَ
عَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ **وَعَنْ عَلِيٍّ** ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَمُعَاوِيَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ جِي وَحِبِّ أَهْلِ بَيْتِي نَافِعٌ فِي سَبْعِ مَوَاطِنَ
أَهْوَاظِنَ عَظِيمَةٍ أَوْ رَدَّ هُمَا الدِّيلِي فِي الْفَرْدُوسِ
وَتَبِعَهُ ابْنُهُ بِلَا اسْتِئْذَانٍ رَزَقَنَا اللَّهُ وَأَيَّامُ الْإِتْبَاعِ
وَمُجَانِبَةُ الْإِبْتِدَاعِ **وَعَنْ جَابِرِ** مَرْفُوعًا وَلَا يَفُضُّنَا
الْإِمْنَانُ فَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ جَرِيرِ الثُّعْلَبِيِّ لَا
مَنْ مَاتَ عَلَيَّ بَغِضٍ أَلِ مُحَمَّدٍ جَايُومَ الْقِيَمَةِ
مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيْسَرُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
وَقَوْلُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ عَادَانَا
فَلَسَوْا أَلِلَّاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعَادِي

قَوْلُ

وَقَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حَسَنٍ وَكَفَى بِالْبُغْضِ لَنَا
بُغْضًا أَنْ نَسْهَ إِلَى مَنْ يَبْغِضُنَا **وَعَنْ جَعْفَرِ**
ابْنِ إِيَّاسٍ عَنِ ابْنِ نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالَّذِي بَيْنَ يَدَيَّ لَا يَبْغِضُنَا أَهْلُ الْبَيْتِ أَحَدٌ
إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ
صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ
مِنْ حَدِيثِ سَلِيمِ ابْنِ حَبَّانٍ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ
الْجَاحِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبْغِضُنَا أَهْلُ الْبَيْتِ
رَجُلٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ وَتَرْجَمَ عَلَيْهِ بَابُ
الْحُلُولِ فِي النَّارِ لِبُغْضِ أَهْلِ بَيْتِ الْمُصْطَفِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَرَوَى** عَنْ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ

تَقْسِي

الطَّبْرَايَنِي

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ فَجَاءَهُ رَجُلٌ
 فَقَالَ لَهُ لَقَدْ سَبَّتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 سَبًّا كَثِيرًا فَبَيَّحَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مُعَاوِيَةُ ابْنُ خَدِجٍ
 فَلَمْ يَعْرِفْهُ فَقَالَ فَإِذَا رَأَيْتَهُ فَأَيُّتَنِي بِهِ قَالَ
 فَرَأَاهُ عِنْدَ دَارِ عُمَرَ وَابْنِ حَرْبٍ فَأَرَاهُ أَيَّاهُ فَقَالَ
 أَنْتَ مُعَاوِيَةُ ابْنُ خَدِجٍ فَسَكَتَ فَلَمْ يَجِبْهُ دُونَ
 ثَلَاثَانِ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ السَّابُّ عَلِيًّا عِنْدَ ابْنِ أَكْلَةَ
 الْأَكْبَادِ أَمَّا لَيْسَ وَرَدَتْ عَلَيْهِ الْحَوْضُ وَمَا
 أَرَاكَ تَرُدُّهُ لِتُحَدِّثَهُ مَشْمَرًا حَاسِرًا عَنِ
 ذِرَاعَيْهِ يَذُودُ الْكَفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ عَنِ
 حَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَدْ**
أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَا عَلِيُّ

يَا عَلِيُّ مَعَكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَصِيٌّ مِنْ عَصَى الْحَبَشَةِ
 تَذُودُهَا الْمُنَافِقِينَ عَنِ الْحَوْضِ وَلَا أَحَدٌ فِي الْمَنَاقِبِ
 مِنْ حَدِيثِهِ إِلَّا ضَامِرٌ فَوْعًا أَعْطَيْتَ فِي عِلَاقَةِ خَمْسًا
 هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلَى أَنْ قَالَ
 وَأَمَّا الثَّالِثُ فَوَاقِفٌ عَلَى تَقَرُّ حَوْضِي يَسْتَقِمُّ مِنْ
 عَرَفٍ مِنْ أُمَّتِي **وَعَنْ بَعْضِهِمْ** قَالَ كُنْتُ بَيْنَ مَكَّةَ
 وَالْمَدِينَةِ فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ يُلُوحُ فِي الْبَرِّيَّةِ يَظْهَرُ
 نَارَةٌ وَبَغِيبٌ آخَرِي حَتَّى قَرِبَ مِنِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ^{عَلَيْهِ}
 وَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ يَا عَلِيٌّ قَالَ مِنَ اللَّهِ قُلْتُ وَإِلَى
 ابْنٍ قَالَ إِلَى اللَّهِ قُلْتُ فَمَا زَادَكَ قَالَ التَّقْوَى
 قُلْتُ فَمَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا رَجُلٌ عَزِيزِي فَقُلْتُ
 ابْنِي فَقَالَ أَنَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقُلْتُ ابْنِي عَافَاكَ
 اللَّهُ فَقَالَ أَنَا رَجُلٌ هَاشِمِيٌّ فَقُلْتُ ابْنِي فَقَالَ

أَنَا رَجُلٌ عَلَوِي ثُمَّ **أَنْشَدَ يَقُولُ**
خَجْنٌ عَلَى الْخَوْضِ رُوَادَةٌ نَدُّ وَدٌ وَنُسْعِدُ وَرَادَةٌ
فَمَا فَازَ مِنْ فَارِ الْإِبْنَاءِ وَمَا خَابَ مِنْ حُبِّنَا زَادَةٌ
فَمَنْ سَرَّنَا نَالَ مِنَ السَّرُورِ وَمَنْ سَانَا سَامِي لَادَةٌ
وَمَنْ كَانَ غَاصِبَنَا حَقًّا فَيَوْمَ الْقِيَمَةِ مَبْعَادَةٌ
ثُمَّ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي
طَالِبٍ رَضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ **وَإِخْرَاجُ**
فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ
يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ الْأَعْرَافُ مَوْضِعُ عَالَمِ الْأَمْرَاطِ
عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ وَحَمَزَةُ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَجَعْفَرُ
ذُو الْجَنَاحَيْنِ يَعْرِفُونَ مُحِبِّيهِمْ بِبَيَاضِ الْوُجُوهِ
وَمُبْغِضِيهِمْ بِسَوَادِ الْوُجُوهِ **وَعَنْ ابْنِ أَبِي رِيَّاحٍ**

الشَّعْبِيُّ

من

مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ
أَنَا سَأَلْتُ اللَّهَ لَكُمْ ثَلَاثًا أَنْ يُثَبِّتَ قَائِمَكُمْ
وَأَنْ تَهْدِيَ ضَالَّكُمْ وَأَنْ يُعْلِمَ جَاهِلَكُمْ وَسَأَلْتُ
اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ جُودًا خَيْرًا رَحْمَةً فُلُوقًا رَجُلًا صَفَنَ
بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَصَلَّى وَصَامَ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ وَكَانَ
وَهُوَ مُبْغِضٌ لِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ دَخَلَ النَّارَ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى
شَرْطِ مُسْلِمٍ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَيْثَمَةَ فِي تَارِيخِهِ مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ قَيْسِ الْمَدَنِيِّ وَهُوَ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ وَقَوْلُهُ
صَفَنَ بِالْمَهْمَلَةِ ثُمَّ فَاتَخَفَفَةً وَأَخْرَجَهُ نُونٌ أَيْ جَمَعَ
بَيْنَ قَدَمَيْهِ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةٍ صَفَّ قَدَمَيْهِ
وَكَذَلِكَ فِيهَا جَدَّ ابْنِ حَبَّابٍ وَهُوَ مِنَ الْخَدِّ لِلشَّجَاعَةِ

عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبي عبد الله عليه السلام

وشده الباس **وعن أبي رجا** انه كان يقول
لا تسبوا اهل هذا البيت ان جارا لنا من
بنى المحرم قد مر من الكوفة فقال المروءة هذا
الفاسق ابن الفاسق ان الله قتله يعني الحسين
فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله بصره
اخرجه اخذ في المناقب **وفي الشفا للقاضي**
عياض من المالكية انه لو قال لجل من ذرية
النبي صلى الله عليه وسلم قولاً فيحيا في ابيه او
فرسله او ولد له على علم منه انه من ذريته
النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن قرينه في المسئلة
تقتضي تخصيص بعض ابيه واخراج النبي
صلى الله عليه وسلم ممن سببه منهم يقتل انتهى
وقد بوب البيهقي في كتاب مناقب الشافعي

عليه السلام

فقال

فقال باب ما حضرني فيمن سب قرابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم او اراد هو انهم او تغاهم
العواثر مع ما فيه من البيان ان قرشا اهل
امانة وان رحم النبي صلى الله عليه وسلم موصولة
في الدنيا والاخرة وان سببه ونسبه لا ينقطعان
ثم اورد في ذلك احاديث منها حديث اسماعيل
ابن عبيد ابن رفاعه ابن رافع عن ابيه عن جده ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قرشا اهل
امانة فمن تغاهم العواثر اكره الله عز وجل لمخبره
مترين ومنها حديث سعد ابن ابي وقاص رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من ردهوا ان قرشا اهان الله عز وجل اي
ومن اعزهم اعز الله وفي الاصل احاديث اخر

يا ايها الناس

قال عيسى تعهد الله برحمته قد اقتضت
الأدلة والأحاديث تحريم بغض أهل البيت
النبي ووجوب محبتهم وقد سبق قول
البيهقي رحمه الله عقب الدليل على بيان أنه
صلى الله عليه وسلم أن المسلمين من بني هاشم
وبني المطلب يكونون داخلين في صلاتنا على أبي
نبينا صلى الله عليه وسلم وفي فرايضنا ونوافلنا
وفي من يلزمنا محبتهم انتهى فلم يشترط لذلك
إلا الإسلام **وقد رد البغوي** على من زعم نسخ
قوله تعالى إلا المودة في القربى أن مودة النبي
صلى الله عليه وسلم ومودة أقاربه من فرائض
الدين وأن الثعلبي ذكر نحوه ثم قال وكفي بما
يقول من زعم أن ذلك منسوخ **وقد سبق**

خاتمة

في خاتمة الذكر الأول قول الشافعي رحمه الله
فما نقله عنه ونقل أبو عبد الله جمال الدين
الزرندي المديني **عن الشافعي أنه قال**

يا أهل بيت رسول الله حيكموا **فرض** من الله في القرآن أنزل
فألموا من عظيم القدر **انكموا** من لم يصل عليكم لأصلاه
وفي توثيق عمري للبارزي رحمه الله نقلاً عن الشيخ العارف
بالله أبي الحسن الحراني في كلامه على الإيمان التام بخير
الانام صلى الله عليه وسلم أن خواص العلماء من
هذه الأمة يجدون لأجل اختصاصهم بهذا الإيمان
خلاوة ومحبة خاصة لنبيهم وتقدير ما له في قلوبهم
حتى يجدوا إتيانهم على أنفسهم وأهليهم وأموالهم
وتحبون محبة قرابته وذريته وذرية صحابته
وتجدون طهر في قلوبهم مزية على غيرهم وتحبون

الإيمان

التي هي الواجب في قلوبهم

أو المحبة

٧٥
 أَنْ يُعِينُوهُمْ وَيَدْنُوهُمْ رِغَالَةً لَا يَأْتِيهِمْ وَعِلْمًا
 بِاصْطِفَائِهِمْ لِكَرَمَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ
 آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ
 ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَلَيَكُونُوا
 عَنْدَهُمْ كَأَن لَّمْ يَلِدُوا سَابِقَةً قَالَ وَالْحَقِيقَةُ
 لَا يُعَدُّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَمْ يَجِدْ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذُرِّيَّتَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ
 وَاعْتَزَلَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسَ أَجْمَعِينَ
 ثُمَّ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ عِلَامَاتِ مَحَبَّتِهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْبَهُ ذُرِّيَّتَهُ وَآكَرَاهِمُ وَالْأَغْضَا
 عَنْ انْتِقَادِهِمْ فَمَا اسْتَقَدَّ ذُرِّيَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ وَإِنْ بَغَضَى
 الْمَوْرُغُ عَنْ انْتِقَادِ أَوْلَادِ الصَّحَابَةِ أَيْضًا كَمَا أَغْضَى
 عَنْ انْتِقَادِ ذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

واهل

في ذرريته واولاده
 لا ينفكوا عنه افعاله
 في ذرريته واولاده
 لا ينفكوا عنه افعاله

واهل البيت لا ضم قوم شرفوا لا اعضاها
 غرض البصر والانتقاد هو التطلع في الشيء يعرف
 ذلك الشيء على ما هو عليه فلا ينبغي التطلع لذرية
 لا تركابهم منكربل يتعافل عنهم هذا ما طهر في
 معنى قوله الاغضا والانتقاد الله ذرريتهم
 واخلاقهم فلا تغلب عليها افعاله كما تغلب
 الافعال فيمن اقدارهم بحسب افعاله انتي
 وفي هذا الشارح الى ما ذكر بعضهم من ان من
 ترى منه المخالفات من اهل بيته صلى الله عليه
 وسلم انما تبغض افعاله واما ذاته فلا تبغض
 سيما من كان من الذرية الشريفة كما صح من قوله
 صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني ومعلوم
 ان اولادها بضعة منها فيكونون بوابطها

بِضْعَةٍ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَثَرِي إِلَى
 مَا سَبَقَ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِعَلِّ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ فِي خُطْبَتِهِ لَا تَمُوتُوا ابْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا إِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي عُضْوٌ مِنْ
 أَعْضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُلُّ مَنْ
 شَهِدَ الْيَوْمَ مِنْ وَلَدِهَا بِضْعَةٌ مِنْ تِلْكَ
 الْبِضْعَةِ وَإِنْ تَعَدَّدَتْ الْوَسَائِطُ كَمَا سَبَقَتْ
 الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ مِنْ تَأَمُّلِ ذَلِكَ كَيْفَ لَا يَنْبَغُ
 مِنْ قَلْبِهِ دَاعِيَ الْأَجْلَالِ وَالْتَعْظِيمِ لِحُجَّتِهِ
 بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ حَالَةً كَانُوا عَلَيْهِ **وَقَدْ أَخْرَجَ أَبُو**
سَعِيدٍ فِي شَرْفِ النَّبَوَةِ وَابْنُ الْمُنْثَنِيِّ فِي مَعْجَمِهِ
 عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ لَغَضَبِكَ
 وَرَغْبِي

فاطمة ص

وَرَضِيَ لِرِضَاكَ انْتَهَى مِنْ أَدَى شَخْصًا مِنْ وَلَدِ
 فَاطِمَةَ أَوْ ابْنِ بَعْضِهِ جَعَلَ نَفْسَهُ عَرْضَةً لِهَذَا الْخَطَرِ
 الْعَظِيمِ وَبُضْعٌ مِنْ طَلَبِ مَرْضَاتِهَا فِي جِهَتِهِمْ وَكَرَامِهِمْ
 كَمَا يُؤْخَذُ بِمَا قَدْ مَنَاهُ فِي سِيَاقِ كَرَامَتِهِمْ بِالشَّفَاعَةِ
 فِي الْقِيَمَةِ مِنْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الْحَسَنِ الْمُنْثَنِي ابْنَ
 الْحَسَنِ السَّبِطِ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ
 حَدِيثُ السِّنِّ وَلَهُ وَفَرَفَرُوعُ عَمْرٍ مَجْلِسُهُ وَأَقْبَلَ
 عَلَيْهِ وَكَرَّمَهُ وَقَضَى حَوَائِجَهُ وَأَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ يَقَعُ
 مِنْ عِنْدِ عَمْرِو لَامَةٍ قَوْمُهُ وَقَالُوا أَفَعَلْتَ هَذَا بِغُلَامٍ
 حَدِيثٍ فَقَالَ إِنَّ الثِّقَةَ حَدَّثَنِي حَتَّى لَكَفَى أَسْمَعَهُ
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا فَاطِمَةُ
 بِضْعَةٌ مِنِّْي يَسْرُنِي مَا يَسْرُهَا وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ فَاطِمَةَ
 لَوْ كَانَتْ حَيَّةً لَسَرَهَا مَا فَعَلْتُ بِابْنِهَا وَتَقَدَّرَ ذَلِكَ

تقدم

بِتَمَكُّلَتِهِ **قَالَ عَمِّي** تَعْمَدُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَأْمَلُ
 ذَلِكَ أَنْ تَضَحَّ لَهُ مَا قُلْنَا هُ وَانْبَعَثَ مِنْ قَلْبِهِ الْحُبُّ
 وَالْإِجْلَالُ وَالْتَعْظِيمُ وَالتَّكْرِيمُ لِلذَّرِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ
 إِنْ كَانَ مُؤْمِنًا وَالْأَفْلِيَّتُهُمْ قَلْبُهُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى وَإِنَّمَا الْخِطَابُ لَكَ إِنْ كَانَ لِفُلَانٍ يَتِمُّ فِي
 الْمَدِينَةِ وَكَانَ حَتَّى كَرِطًا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا
رَوَى أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْآبِ الَّذِي حَفَظَ
 فِيهِ سَبْعَةَ آبَاءٍ فَكَيْفَ لَا تَحْفَظُ ذُرِّيَّةَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فِيهِ وَإِنْ كَثُرَتْ
 الْوَسَائِطُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ **وَرَوَى** أَنَّ عَلِيَّ بْنَ
 الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَاهَا النَّاسُ أَنْ كُلَّ
 صَمْتٍ لَيْسَ فِيهِ فِكْرٌ فَهُوَ عَمِيٌّ وَكُلُّ كَلَامٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرٌ
 اللَّهُ فَهُوَ هَبَا إِلَّا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ ذَكَرَ أَقْوَامًا

بِأَبَائِهِمْ فَحَفَظَ الْآبَاءُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَ
 أَبُوهُمَا صَالِحًا وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي أَبِي
 أَنَّهُ كَانَ النَّاسُ مِنْ وَلَدِهِ وَخَرَجَتْ عَشْرَةُ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحْفَظُوا بِالرَّسُولِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الرَّائِي فَرَأَيْتُ
 النَّاسَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ **قَالَ عَمِّي** تَعْمَدُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ
قُلْتُ وَاحِدٌ إِنْ تَمَنَّى النَّفْسُ فِي بَعْضِهِمْ بِمَا
 يُرْمَى بِهِ بَعْضُهُمْ مِنَ الْإِبْتِدَاعِ وَمَحَابَّةِ الْأَشْيَاءِ
 فَهَذَا الْأَخْرَجَهُمْ مِنْ دَائِرَةِ الذَّرِّيَّةِ وَلَا النَّسَبِ
 النَّبَوِيَّةِ وَقُلْ كُلُّ يَعْلٍ عَلَى شَاكِلَتِهِ وَقَدْ قَالَ
 الْحَافِظُ تَقَى الدِّينَ الْفَاسِيَّ فِي كِتَابَةِ الْعُقَدِ
 الثَّمِينِ فِي تَارِيخِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي
 عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ الْأَنْصَارِيِّ

انه كانت له اخبار مع الملك الكامل صا
 مصر في حق شرفا المدينة وتعظيمهم حيث
 سافر الى مصر مع بعضهم لقضاء حاجة عنده
 وكان يتولى خد متهم بنفسه فما وسع الكمال
 الاقضاها اجلالا للشيخ حتى كان ياتي اليه
 للزيارة وقال ان سبب تعظيم الشيخ لهم
 كون ان شخص منهم مات فتوقف في الصلوة
 عليه لكونه كان يلعب بالحمام فرأى النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه ابنته
 القهري رضي الله عنها فاعرضت عنه
 فاستعطفها حتى اقبلت عليه وعانته قليلا
 اما بسع جاهنا مطيرا **قال** عمي تعلم الله حجة
قلت وقد اخبرني الشيخ الامام العلامة المحقق

شيخ

شيخ المالكية في زمنه شهاب الدين ابراهيم
 القسطيني المغربي تزيل الحرمين الشريفين في
 محاورته بالمدينة النبوية سنة خمس وسبعين
 وثمان مائة ان بعض مشايخه الاثبات مريب
 به اخبره ان شخصا من اعيان المغاربة غرم على
 علي التوجه من بلاده للحج قال فاحضر اليه
 شخص من اصحاب الثروة اظنه ^{ميتا} قال مائة دينار
 وقال له اذا وصلت الى المدينة النبوية فسل
 عن شخص من الاشراف لها يكون صحيح النسب
 فتدفع ذلك اليه عسى ان يكون بذلك
 وصلة بحد صلوات الله وسلامه عليه قال
 فلما رجع اليهم ذلك المغربي اخبر انه قد مر
 المدينة وسال عن اشرافها ف قيل له ان نسبهم

صحيح غير انهم من الشيعة الذين يسبون قال
فكرهت دفع ذلك لاحد منهم قال ثم جلس
الى واحد منهم او قال جلست اليه فسالته
عن مدحه به فقال شيعي فقلت له لو كنت
من اهل السنة لدفعت اليك مبلغا عندي
قال فشكى فاقه وشدة حاجة وسألني شيئا منه
فقلت له لا سبيل الي ان اعطيك شيئا فذهب
عني قال فلما مضت تلك الليلة رايت ان
القيمة قامت والناس يحوزون على الصراط
فارت ان اجوز فامرت فاطمة رضي الله عنها
بمنع منعت فصرت استغيث ولا احد مغيثا
حتى قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغثت
به وقلت يا رسول الله فاطمة منعني الجواز علي الصراط

فالتفت

فالتفت اليها صلى الله عليه وسلم وقال لم
منعتي هذا فقالت لانه منع ولدي رزقه
قال فالتفت وقال قد قالت انك منعت
ولديها رزقه فقلت والله يا رسول الله ما
منعت الا لانه يسب الشيخين رضي الله عنهما
قال فالتفت صلى الله عليه وسلم اليها وقال
قد قال انه انما منعه لانه يسب الشيخين قال
فالتفت فاطمة رضي الله عنها الى الشيخين وقالت
لها اتواخذان ولدي بذلك فقالا لا بل
سامحناه بذلك قال فالتفت الى وقالت
ما الذي ادخلك بين ولدي وبين الشيخين
فالتفت فرعا فاحدث المبلغ وحيث به الى
ذلك الشريف فدفعته له فتعجب من ذلك

وَقَالَ بِالْأَمْرِ أَسْأَلُكَ فِي سِرِّهِ فَامْتَنَعَتْ
وَالآنَ كَيْفَ جِئْتَنِي بِهِ قَالَ فَقَضَيْتُ عَلَيْهِ
الرُّؤْيَا فَبَكَى وَقَالَ اشْهَدْكَ عَلَى وَاشْهَدُ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ أَنِّي لَا أَسْأَلُهُمَا أَبَدًا مَا جِئْتُ **قَالَ**
عَمِّي تَعَدُّ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ وَاسْكُنْهُ فَبِحَاجَّتِهِ **قَالَ** وَمَا
يَصُحُّ عِنْدِي مُسَامَحَةُ الشَّخِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
لِمَسِيٍّ الْأَدَبِ عَلَيْهِمَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ إِنَّمَا
أَتَمَّ النَّاسَ عِلْمًا تَعْظِيمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَظِيمُ حَقِّهِ وَحَقُّ أَهْلِ بَيْتِهِ قَدْ خَامَرَ قُلُوبَهُمَا
مِنْ ذَلِكَ مَا لَمْ يَتَّصِلْ إِلَيْهِ غَيْرُهُمَا فَيَحْلُمَا ذَلِكَ
عَلَى الْمُسَامَحَةِ الْأَثَرِ إِلَى الْأَمَامِ مَا لَكَ ابْنِ النَّسِ
رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَيْسَ مِثْلَهُ كَمِثْلَتِهَا وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ
رَوَى أَنَّهُ لَمَّا ضَرَبَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعَبَّاسِيُّ وَكَانَ

فِي هَذَا

امير

امير المدينة وَنَالَ مِنْهُ مَا نَالَ وَحُلَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ
فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ اشْهَدْكُمْ إِنِّي جَعَلْتُ ضَارِيَّ فِي حِلٍّ
وَسَبِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا لَكَ فَقَالَ خَفْتُ أَنْ أَمُوتَ
وَالْقِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنِّي اسْتَحْيَيْتُهُ
أَنْ يَدْخُلَ بَعْضُ آلِهِ النَّارَ سَبِيٍّ ذَكَرَ الْقَاضِي
عِيَّاضٌ فِي الشِّفَاءِ **قَالَ** **الْعَم** تَعَدُّ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ
وَإِذَا بَلَغَ التَّعْظِيمُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ مَا لَكَ هَذَا الْمُبْلَغُ فَكَيْفَ بِالشَّخِيقِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا فِي أَمْرِ لَا ضَرَرَ عَلَيْهِمَا فِيهِ أَذْهَابُ خُصْنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحِمَاةُ الْأَعْظَمِ الْمُنْبِعِ
وَالضَّرَرُ مِنْ ذَلِكَ خَاصٌّ بِقَائِلِهِ وَقَدْ لَاحَظَ نَ
بَعْضُهُمْ تَعْظِيمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَفْوِ
عَنْ أَحَادِ أَمْنِيهِ **وَالنَّشِيدُ قَائِلًا**
مَنْ نَالَ مِنِّي أَوْ عَلِقَتْ بِدَمِيهِ، أَبْرَأْتُ اللَّهَ شَاكِرُ نِعْمَتِهِ،

أَأَرَى مَعَوْزًا مُسْلِمًا يَوْمَ الْجَزَاءِ أَوْ أُنَا سُوْمُ مُحَمَّدٍ أَوْ أُمِّهِ
أَنْتَ يَا بَاكَ ثُمَّ يَا بَاكَ أَنْ تَتَمَسَّكَ بِالتَّقْصِيرِ فِي أَمْرِ
أَهْلِ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ سَيِّئًا مِمَّا أَشْرْنَا إِلَيْهِ فَإِنَّهُ كَمَا سَبَقَ
عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ الْحَرَّانِيِّ مَا اتَّقَدَّ ذُرِّيَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحِبِّ مُحَمَّدٍ قَطُّ إِلَى آخِرِهِ **وَحَكَى عَنْ النَّبِيِّ الْمُفَرِّقِ**
عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْمَغْرِبِيِّ أَنَّهُ
كَانَ بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعِ عَشَرَ
وَسِتِّ مِائَةٍ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ الْعَابِدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ الْفَارِسِيُّ وَهُمَا بِالرَّوَضَةِ النَّبَوِيَّةِ ابْنُ كَثِيرٍ
ابْغَضَ أَشْرَافَ الْمَدِينَةِ بَنِي حُثَيْنٍ لَمَّا بَيَّظَرُوا
مِنَ التَّقْصِبِ عَلَى أَهْلِ السُّنَّةِ وَيَتَظَاهَرُونَ بِهِ
مِنَ الْبِدْعِ فَأَرَيْتُ وَأَنَا نَائِمًا بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ تَحَاهُ
الْقَبْرُ الشَّرِيفُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ يَقُولُ يَا فُلَانُ يَا سَيِّدِي مَا لِي أَرَاكَ تَبْغِضُ أَوْلَادِي

النَّبَوِيَّةُ

فَقُلْتُ

فَقُلْتُ حَاشَى لِلَّهِ مَا أَكْرَهَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَأَيُّمَا كَرِهْتَ مِنْهُمْ مَا رَأَيْتُ مِنْ تَقْصِبِهِمْ عَلَى أَهْلِ
السُّنَّةِ فَقَالَ لِي مَسْئِلَةٌ فَقَهْمِيَّةُ النَّبِيِّ الْوَلَدِ
الْعَاقُ يُلْحَقُ بِالنَّسَبِ فَقُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَقَالَ هَذَا وَلَدُ عَاقٍ قَالَ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ صُرْتُ
لَا الْقِيَمَةَ مِنْ بَنِي حُسَيْنٍ أَشْرَافَ الْمَدِينَةِ أَحَدًا إِلَّا
بَالِغَتْ فِي أَكْرَامِهِ **وَمِنْ الْعَجَبِ** أَنْ تُصْرَ اللَّهُ ابْنَ
عَنْ بِنِ الشَّاعِرِ تَوَجَّهَ إِلَى مَكَّةَ الْمَشْرِقَةِ وَمَعَهُ مَالٌ
وَقِمَاشٌ فَخَرَجَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْأَشْرَافِ مِنْ بَنِي دَاوُدَ
الْمَقِيمِينَ بِوَادِي الصَّفَرِيِّ فَأَخَذُوا مَا كَانَ مَعَهُ
وَجَرَّحُوهُ فَكَبَّ قَصِيدَةً إِلَى الْمَلِكِ الْغَزِيرِ طَغْتَلِينَ
بَنِي أَيُّوبَ صَاحِبِ الْيَمْرِ وَقَدْ كَانَ أَخُوهُ الْمَلِكُ
النَّاصِرُ رَسَلَ إِلَيْهِ يَطْلُبُهُ لِيَقِيمَ بِالسَّاحِلِ الْمُقْتَنَحِ

أَنَا الْحَاشِي

مِنْ أَيْدِي الْفَرَجِ فَهَدَىٰ ابْنُ عَنِينٍ فِي السَّاحِلِ
وَرَعْبَهُ فِي الْيَمِينِ وَحَرَّضَهُ عَلَى الْأَشْرَافِ الْمَذْكُورِ
وَأَوَّلِ الْقَصِيدَةِ **قَالَ**

اعْيَتْ صِفَاتُ نَدَاكَ الْمَصْقَعِ اللَّسْنِيَا وَجَرَتْ
فِي الْحُسْنِ وَالْحَسَنَاتِ وَمَا تُرِيدُ بِجَسْمٍ لَا حَيَاةَ لَهُ
مِنْ خَلَصِ الزَّيْدِ مَا بَقِيَ لَكَ اللَّبَنَاءُ وَلَا تَقْلَسَا
الْأَفْرَجِ افْتَحَهُ فَمَا يَسَاوِي إِذَا قَابَسَتْهُ عَدَنَاءُ
وَأَنْ أَرَدْتَ جَهَادًا فَأَذْرُ سَيْفَكَ مِنْ
قَوْمٍ أَضَاعُوا فُرُوضَ اللَّهِ وَالسَّنَنَاتِ طَهَّرْنَ
بِسَيْفِكَ بَيْتَ اللَّهِ مِنْ دَنَسٍ وَمَا أَحَاطَ بِهِ
مِنْ خَسَةِ وَخِنَاءٍ وَلَا تَقْلِ أَهْمَ أَوْلَادِ فَاطِمَةَ
لَوْ أَدْرَكَكَ حَرْبٌ حَارَبُوا الْحَسَنَاتِ **فَلَمَّا نَظِمَ**
هَذِهِ الْقَصِيدَةَ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وهي

الحود حدة

وَنِي تَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا فَلَمْ تَجِبْهُ فَتَضَرَّعَ
وَتَدَلَّلَ وَسَاطَهَا عَنْ ذَنْبِهِ الَّذِي أَوْجَبَ ذَلِكَ
فَأَنشَدَتْهُ قَائِلَةً حَاشَى بَنِي فَاطِمَةَ كُلُّهُمْ مِنْ خَسَةِ
تَعْرِضُ أَوْ مِنْ خِنَاءٍ وَأَنَا الْيَوْمَ فِي غَدْرٍ هَيَّا
وَفَعَلَهَا الشَّوْكَاسَاتُ بَنَاءً فَنَبَّ إِلَى اللَّهِ مَنْ يَقْبِرُ
أَتَمَّا بَنَاءً يَأْمُرُ بِمَآجِنَا إِنْ أَسَاءَ مِنْ وَلَدِي وَاحِدٍ
تَجْعَلُ كُلَّ السَّبِّ عَمَّا لَنَا فَأَكْرِهَ لِعَيْنِ الْمُصْطَفَى أَحَدٍ
وَلَا تُهِنَنَّ مِنْ إِلَيْهِ أَغْنَيْنَا فَعَلَّ مَا لَكَ مِنْهُمْ غَدَاً
تَلْقَى بِهِ فِي الْحَشْرِ مَنَامُنَا **قَالَ**
أَبُو الْمَحَاسَنِ ابْنُ عَنِينٍ فَانْتَهَتْ فَرَعًا وَقَدْ كَرِهَ
أَكَلَ اللَّهُ عَاقِبَتِي مِنَ الْجِرَاحِ وَالْمَرَضِ فَكَبَتْ الْإِيَّاتُ
وَحَفِظَتْهَا وَوُثِّتَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّا قُلْتُ وَقَطَعْتُ
تِلْكَ الْقَصِيدَةَ **وَقُلْتُ مُعْتَدِرًا**

تاء

عَدَّ إِلَى بِنْتِ بَنِي الْهَدْيِ تَضَعُ عَنْ ذَنْبِ
 مُحِبِّ جَنَّا وَتَوْبَةٍ تَقْبَلُهَا مِنْ أَخِي مَقَالَةٍ **قَدْ**
 لَوَقَعَتْهُ فِي الْعَنَاءِ وَاللَّهُ لَوْ قَطَعَنِي وَاجِدٌ مِنْهُمْ
 بِسَيْفِ الْبَغْيِ أَوْ بِالْقَتْلِ لَمْ أَرْمَأْ يَفْعَلُهُ شَيْئًا
 بَلْ أَنَّهُ فِي الْفَعْلِ قَدْ أَحْسَنًا **وَهَذِهِ الْقِصَّةُ**
 مَشْهُورَةٌ مَسْطُورَةٌ فِي دِيْوَانِ ابْنِ عَنِينٍ هـ
 وَذَكَرَهَا الْبَاذِرَانِي فِي كِتَابِهِ الذَّرِّ الْعَظِيمِ
 وَرَوَاهَا السَّيِّدُ الشَّرِيفُ شَهَابُ الدِّينِ
 أَحْمَدُ بْنُ عَثْبَةَ بِسَنَدِهِ إِلَى ابْنِ عَنِينٍ فِي كِتَابِهِ عَمَدَةُ
 الطَّالِبِ فِي نَسَبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ **قَالَ عَمِّي** تَعَمَّدَ
 اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَأَسْكَنَهُ فُسَيْحَ جَنَّتِهِ **قُلْتُ** وَمَنْ
 اسْمُ مَا طَرَّقَ سَمْعِي مَسَاكُ بَعْضِ الْمُخْرَفِينَ عَنْ
 مُحِبِّهِمْ مَا تَحْكِي فِي نَوَادِرِ رَأْيِ الْعَيْنِ أَنَّهُ غَضَبٌ مِنْ

بعض

بَعْضِ الْهَاشِمِيِّينَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ غَضَبٌ مِنِّْي وَأَنْتَ
 نَصَلِي عَلَى فِي كُلِّ صَلَاةٍ فِي قَوْلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ إِنِّي أَرِيدُ الطَّيِّبِينَ
 الطَّاهِرِينَ وَلَيْسَتْ مِنْهُمْ **وَقَالَ** تَعَمَّدَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ
قُلْتُ وَلَا خَفِيَ ذَلِكَ مِنْ أَحْفَا النَّامِ وَمُسَابِدَتِهِ
 لِمَا يَسْتَحَقُّهُ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنَ الْأَحْزَانِ وَكُلُّ
 هَاشِمِيٍّ مُوَطَّئٌ طَاهِرٌ حَسَبُ أَصْلِهِ وَنُفْقَتِهِ
 كَمَا نَعْلَمُ مِمَّا سَبَقَ وَأَدْلَةُ الصَّلَاةِ عَلَى الْآلِ
 تَشْمَلُهُ إِذَا الْمَعْوَاكُ فِيهَا عَلَى كَوْنِهِ مُسْلِمًا مِنْ
 بَنِي هَاشِمٍ وَالْمَطْلَبُ كَمَا سَبَقَ عَنِ الْبَيْهَقِيِّ هـ
 وَالْمَنْظُورُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ رِعَايَةُ حَقِّ الْمُصْطَفَى
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ فَكَيْفَ يَتَصَرَّفُ هَذَا
 فِيمَا شَرَعَهُ مِنْ ذَلِكَ بِإِخْرَاجِ بَعْضِهِمْ هَذَا

الأمم

القيّد وابن هَذَا مِنْ حَيَاةٍ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ
 مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَ
 مِنْ جُلُودِ النَّارِ سَبَبٌ جَنَائِثُهُ عَلَيْهِ حَتَّى قِيلَ
 أَنَّهُ عَفِيَ عَنْهُ فِي حَالِ عَفْوَيْتِهِ بَعْدَ كُلِّ جَلْدَةٍ
 فَكَيْفَ يَخْلُ هَذَا بِالصَّلَاةِ الَّتِي هِيَ طَلَبُ الرَّحْمَةِ
 لِوَأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا
 يَسْتَحْيِي مِنْهُ فِي ذَلِكَ مَعَ أَنَّهُ يَنْدَبُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ
 طَلَبُ الرَّحْمَةِ الَّتِي هِيَ مَعْنَى صَلَاةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
 لِأَحَادِ عَصَاةِ الْأُمَّةِ فَضْلًا عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ
 النَّبَوِيِّ وَإِنْ حَلَلْنَا الصَّلَاةَ عَلَى مَعْنَى الرَّحْمَةِ
 الْمَقْرُونَةِ بِالتَّعْظِيمِ فَتَعْظِيمُ كُلِّ مِنْهُمْ تَحْسِبُ
 مَا يَلْبِقُ بِهِ عَلَى مَا تَقْتَضِيهِ حِكْمَةُ الْمُعْطَى لِذَلِكَ
 فَحُظْمٌ لِمَنْ يَكُنْ ظَاهِرُ الْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ تَعْظِيمُهُ

باب
جلدهصلی الله علیه
وسلم

بِطَهَارَتِهَا وَصَوْنِهِ النَّفْسِ غَوَايَتِهَا عَلَى أَنَّ الْعِبْرَةَ
 أَنْمَا هِيَ بِالْحَاثِمَةِ فَقَدْ يَكُونُ مِنْ اسْتِثْنَائِهِمْ كِتَابُهُ
 اللَّهُ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَمَنْ يَحْتَمِلُ لَهُ بِالْإِنْبَاءِ فَلَا
 تَضُرُّهُ تِلْكَ الْأَفْعَالُ كَمَا قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ
 مَنْ سَبَقَتْ لَهُ الْعَنَابَةُ لَمْ تَضُرْهُ الْجَنَابَةُ وَاللَّهُ ن
 الْمَوْفُوقُ مَعْنَاهُ وَكَرَمُهُ **وَقَالَ** تَعَالَى اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ
 وَمَنْ تَتَّبَعَ الْأَخْبَارَ وَالْوَقَائِعَ شَاهِدًا الْعَجَائِبِ
 فِي حُلُولِ الْأَتِقَامِ مُتَّبِعِي أَهْلِ الْبَيْتِ
 النَّبَوِيِّ وَالْمُعْتَدِينَ عَلَيْهِمْ وَعِلْمُ عَنَائِيَّتِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَ كَانَ فِي حَيَاتِهِ وَيَكْفِي
 فِي عَمَلِهِ أَنَّ ذَلِكَ مَا ذَكَرَ الْعَمَلُ تَعَالَى اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ فِي
 الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِهِ جَوَاهِرُ الْعُقَدِ مِنْ أَصْلِ هَذَا
 الْمَجْمُوعِ عَنْ شَيْخِهِ شَيْخِ الْأَسْلَامِ الشَّرِيفِ الْمَنَافِي

مِنْ أَنْ شَيْخَهُ الشَّرِيفَ الطَّبَاطِبِيَّ كَانَ خَلُوتَهُ
 بِجَامِعِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ بِمَضَرَ الْعَتِيقَةِ فَتَسَلَّطَ
 عَلَيْهِ شَخْصٌ مِنْ أَمْرَاءِ الْأَشْرَافِ يُقَالُ لَهُ قُرْقَاسُ
 الشَّعْبَانِي وَآخَرَجَهُ مِنْهَا فَأَصْبَحَ السَّيِّدُ نَ
 يَوْمًا فَجَاءَهُ شَخْصٌ وَقَالَ لَهُ رَأَيْتَكَ اللَّيْلَةَ فِي
 الْمَنَامِ جَالِسًا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَهُوَ يُبَشِّرُكَ هَذَيْنِ الْبَشِيرَيْنِ **وَهُمَا**
يَا بَنُو الرَّهْمَاءِ وَالْأَنْبِيَاءِ الَّذِي ظَنُّوا أَنَّهَا نَارُ قَبَسٍ
لَا أُولَى الدَّهْرِ مِنْ عَادَاكُمْ وَأَنَّه أَخْرَسُ طَرَفِي عَبَسَ
وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُ الْفَجْرُ
قَالَ ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَذَابَهُ
سَوْطَ فَعَقَدَهَا ثَلَاثَ عَقَدٍ **قَالَ** شَيْخُنَا
 شَيْخُ الْأَسْلَامِ الشَّرَفُ الْمَنَاوِي فَكَانَ مِنْ تَقْدِيرِ

اللَّهُ تَعَالَى أَنْ ضَرَبَتْ رَأْسُ قُرْقَاسٍ فَلَمْ تُضَرْبْ
 إِلَّا بِثَلَاثِ ضَرْبَاتٍ فَكَانَ ذَلِكَ السَّوْطُ نَ
 مِنْ قَبِيلِ قُصْبٍ عَلَيْهِمْ رَيْتُكَ سَوْطُ عَذَابِ
 وَعَجَائِبُ كَثِيرَةٌ مَدْكُونَةٌ فِي الْأَصْلِ فَلَا يَطُولُهَا
انتهى السَّابِعُ ذَكَرَ الْحَثَّ عَلَى صَلَاتِهِمْ وَأَدْخَالَ
السُّرُورِ عَلَيْهِمْ وَأَنَّ عِبَادَةَ بَنِي هَاشِمٍ فَرِيضَةٌ
وَزِيَارَتُهُمْ نَافِلَةٌ وَأَنَّ مَنْ اصْطَنَعَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ
أَهْلِ بَيْتِهِ يَدًا كَافَاهُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَلَائِكَةَ سِيَاحِينَ
فِي الْأَرْضِ قَدْ وَكَلُوا بِمَعُونَةِ الْحَمْدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَأَنَّ الْفَضْلَ وَالشَّرَفَ وَالْمُرَّةَ
وَالْوَلَايَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذُرِّيَّتِهِ
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَرَادَ التَّوَسُّلَ إِلَيَّ وَإِنْ يَكُونُ
لَهُ عِنْدِي يَدٌ اشْفَعَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فليصل
أَهْلَ بَيْتِي وَيَدْخُلِ السُّرُورَ عَلَيْهِمْ أَخْرَجَهُ
الدَّيْلَمِيُّ فِي الْفَرْدَوْسِ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِلزُّبَيْرِ
ابْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هَلْ لَكَ أَنْ تَعُودَ
الْحَسَنَ ابْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَإِنَّهُ مَرِيضٌ فَكَانَ
الزُّبَيْرُ تَلَاكَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ
عِبَادَةَ بَنِي هَاشِمٍ فَرِيضَةٌ وَزِيَارَتُهُمْ نَافِلَةٌ
أَخْرَجَهُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيُّ فِي الْفَضَائِلِ
مِنْ طَرِيقٍ **وَلَفْظٌ** أَحَدُهَا قَالَ عُمَرُ لِلزُّبَيْرِ
أَنْتَ لَقَدْ بَيَّنَّا نَعُودَ الْحَسَنِ ابْنَ عَلِيٍّ أَمَا عَلِمْتَ

ان

ان عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة
وأخرجه ابن السمان في الموافقة باللفظ الأول
وأخرج أيضا بلفظ آخر سنة وزيارتهم
نافله وأخرجه الدارقطني أيضا من طريق
وكيع القاضي قال **ح** ثنا محمد بن اسماعيل
ابن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال حدثني
عم أبي عبد الله ابن موسى عن أبيه جعفر بن محمد
عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه رضي الله عنه
قال قال عمر للزبير أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عِبَادَةَ
بَنِي هَاشِمٍ فَرِيضَةٌ وَأَنَّ زِيَارَتَهُمْ نَافِلَةٌ **قَالَ الْعَم**
تَعْمَدُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ **قُلْتُ** وَقَوْلُ عُمَرَ لِلزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَمَا عَلِمْتَ إِلَى آخِرِهِ ظَاهِرٌ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ رَأْيِهِ بَلْ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ

ان عيادة بني هاشم

المفرقة عندهم ولا أشكال في ان عبادتي
 هاشم وزهرا رضى الله عنهما اكد من عبادتي غيرهم وزيارتهم
وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقوم الرجل للرجل الابني
 هاشم فانهم لا يقومون لاحد اخرجه
 الخطيب البغدادي في الجامع **وعن** عبد
 الله بن محمد بن عمر بن علي عن جدته عن علي رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من اضطلع الى احد من اهل بيتي
 يد اكا فاته اعلينا يوم القيمة **اخرجه** الجماعة
 في الطالبين او الطالبين ورواه الثعلبي
 في تفسيره بسند فيه احمد بن عامر الطائي
 وهو كذاب يلفظ من اضطلع صيغة الى احد

عيسى بن محمد

عن ابيه محمد

من ولد عبد المطلب ولم تجازره عليها فاناد
 اجازته عليها اذا لقيني يوم القيمة وحرمت
 الجنة على من ظلم اهل بيتي واذا اني في عشتري وهو
 عند الطبراني في الاوسط من حديث ابان
 ابن عثمان سمعت عثمان ابن عفان رضي الله
 عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من صنع لي احد من ولد عبد المطلب يدا
 فلم يكافئه بها في الدنيا فلي مكافاته عدا اذا
 لقيني وللدليمي من حديث عبد الله ابن احمد
 ابن عامر عن ابيه عن علي الرضا عن ابيه موسى
 الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد
 الباقر عن ابيه علي بن زين العابدين عن ابيه الحسين
 عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال قال

٨٨
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةٌ أَنَا شَفِيعُ
طُغْرَيُومِ الْقِيَمَةِ الْمَكْرُمِ لَدُنِّي وَالْقَاضِي طُغْرَيُومِ
حَوَائِجِهِمُ وَالسَّاعِي طُغْرَيُومِ فِي أُمُورِهِمْ عِنْدَ مَا اضْطَرُّوا
إِلَيْهِ وَالْمَحْتَطُّ بِطُغْرَيُومِ قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ **وَعَنْ** أَبِي ذَرٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْعُو أَعْلِيًّا فَاتَيْتُ بَيْتَهُ ن
قَادَيْتُهُ فَلَمْ يَجِبْنِي فَعَدْتُ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي عُدْ إِلَيْهِ أَدْعُهُ فَانْه
فِي الْبَيْتِ قَالَ فَعَدْتُ إِلَيْهِ أَنَا دِيهِ فَمِمْغَتْ صَوْتُ
رَحَائِطِ الْحِجَابِ فَتَشَارَفْتُ فَأَذَا الرَّحَى تَطْحَنُ وَلَيْسَ
مَعَهَا أَحَدٌ يَدِيدهَا فَتَادَيْتُهُ فَمَخْرَجَ إِلَى مَنْشَرٍ حَا
فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُونَ
فَمَا أَزِلُ أَنْظُرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَيُنْظَرُ

وَيُنْظَرُ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا شَأْنُكَ فَقُلْتُ ن
يَا رَسُولَ اللَّهِ عَجِبْتُ مِنَ الْعَجَبِ رَأَيْتُ رَحَائِطَ بَيْتِ
عَلِيٍّ وَلَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ يَدِيدهَا فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا
عَلِمْتُ أَنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ قَدْ
قَدْ وَكَلُوا مَعُونَةَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَخْرَجَهُ الْمَلَأُ فِي سِيرَتِهِ **وَعَنْ** رِبْعَةَ السَّعْدِيِّ
السَّعْدِيِّ عَنْ خَدِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَةِ الْأَنْبِيَاءِ
الْمَاضِينَ مَا أُعْطِيَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ خَلِيٌّ يَوْسُفُ
ابْنَ يَعْقُوبَ ابْنَ إِسْحَاقَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
إِنَّ الْفَضْلَ وَالشَّرَفَ وَالْمَنْزِلَةَ وَالْوِلَايَةَ لِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذُرِّيَّتِهِ فَلَا تَذْهَبَنَّ بِكُمْ

تَطْحَنُ

الأبطل أخرجه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب
 السنة الكبير قاله الحافظ جمال الدين في
 الزندي في درره انتهى وصدر الحديث
تكميل يتضمن الوقائع الموعود بها دالة على
 عناية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والله
 التقي رضي الله عنها باهل البيت النبوي
 فيما يعرض لهم وأسعاف من فرج عنهم كربه
 أولى لهم دعوة أو أنا لهم طلبه شواهد هذا
 الذكر الذي قبله **من** توثيق عمر الانان
 للبارزي عن ابراهيم ابن مهران قال كان
 بالكوفة من العلوية يطلب ما عنده لا يمنعه فان
 كان معه ثمنه اخذ والا قال لعلامه اكتب
 ما اخذ على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه

فأش

والذكر في كتابي ابراهيم وكان حسن المعاملة وكان اذا ناداه الناس هم
 في حجر ابي جعفر وكان يكتفي ابراهيم

فأش كذلك زمانا ثم انه افتقر وجلس في بيته
 فكان ينظر في دقائره فان وجد فيهم حياي
 شخصاً حياً بعث من يقتضيه وان وجد ميتاً
 ضرب على اسمه فيمنها هو جالس ذات يوم على
 باب داره ينظر في ذلك الدفتر اذ مر به رجل فقال
 له كالمستعزي ما فعل غريمك الكبير يعني عليان
 رضي الله عنه فاعلم الرجل لذلك ودخل منزله
 فلما كان الليل راي النبي صلى الله عليه وسلم
 وكان الحسن والحسين مشيين بين يديه فقال
 لهما ما فعل ابوكما فاجابه علي رضي الله عنه من
 ورايه فقال ها انا يا رسول الله فقال ما لك لا تدفع
 الى هذا الرجل حقه فقال يا رسول الله هذا حقه
 قد جئته به قال فاعطه قال فناولني كيسان
 من صوف وقال هذا حقك فقال لي رسول

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَذَهُ وَلَا تَمْنَعُ مِنْ جَاكَ
مِنْ وَلَدِهِ يَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ فَأَمَضَ لَا فِقْرَ عَلَيْكَ
بَعْدَ الْيَوْمِ فَأَنْتَهَيْتِ وَالْكَيْسَ بِيَدِي فَأَدَيْتِ
أَمْرًا فَنِي أَنَا يَمُومُ أَمْرِي قُطَانُ فَقَالَتْ بَلْ يَقْطَانُ
قَالَ فَاسْرَجْتُ الْبَيْتَ فَنَاوَلْتُهَا الْكَيْسَ فَإِذَا
فِيهِ أَلْفٌ دِينَارٌ فَقَالَتْ يَا جُلُّ اتَّقِ اللَّهَ لَأَنْ
يَكُونَ الْفَقْرُ حَمْلَكَ عَلَى أَنْ خَدَعْتَ بَعْضَ
هَؤُلَاءِ التَّجَارِ فَأَخَذَتْ مَالَهُ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ وَلَكِنْ
الْقِصَّةُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ قَالَتْ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا
فَانْظُرْ فِي حِسَابِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَدَعَا بِالَّذِي فَتَرَ فَإِذَا لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ لَا قَلِيلٌ وَلَا
كَثِيرٌ **وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ سَيْبُ بْنُ الْجَوْزِيِّ**
بِسَنَدِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَكَانَ يَحْجُ سَنَةً
وَيَغْزُوا سَنَةً قَالَ فَلَمَّا كَانَ السَّنَةُ الَّتِي حَجَّ فِيهَا
خَرَجَتْ

خَرَجْتُ خَمْسَمِائَةٍ دِينَارٍ إِلَى مَوْقِفِ الْجَمَالِ بِالْكُوفَةِ
لَأَشْتَرِيَ جَمَالَ فَرَأَيْتُ امْرَأَةً عَلَى بَعْضِ الْمُرَابِلِ تَتَّقِفُ
رَيْشَ بَطْنٍ مَيْتَةٍ فَقَدِمْتُ إِلَيْهَا فَقُلْتُ لَهَا لِمَ
تَفْعَلِينَ هَذَا فَقَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَدْ جَاءَنِي
إِلَى كَشْفِ سِرِّي إِلَيْكَ أَنَا امْرَأَةٌ عَلَوِيَّةٌ وَلِي أَرْبَعُ
بَنَاتٍ يَتَامَى مَاتَ أَبُوهُنَّ مِنْ قَرِيبٍ وَهَذَا الْيَوْمُ
الرَّابِعُ مَا أَكَلْنَا شَيْئًا وَقَدْ حَلَّتْ لَنَا الْمَيْتَةُ فَأَخَذْتُ
هَذِهِ الْبَطْنَةَ أَصْلَحُهَا وَاجْعَلُهَا إِلَيَّ بِنَاتِي فَمَا كَلَهَا قَالَ
فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَتَحَكَّ يَا ابْنَ الْمُبَارَكِ إِنْ أَنْتَ عَنْ
هَذِهِ فَقُلْتُ افْتَحِي حَجْرَكَ فَفَتَحَتْهُ فَصَبَبْتُ الدَّنَائِرَ
فِي طَرَفِ إِزَارِهَا وَهِيَ مَطْرُقَةٌ لَا تَلْتَقُ قَالَ مَضَيْتُ
إِلَى الْمَنْزِلِ وَتَرَعْتُ اللَّهَ مِنْ قَلْبِي شَهْوَةً الْحَجَّ فِي ذَلِكَ تَمَّ الْعَامُ
تَجَهَّزْتُ إِلَى بِلَادِي وَأَقَمْتُ حَتَّى حَجَّ النَّاسُ وَعَادُوا

من كلام علي بن ابي طالب
قال فوقع في قلبي
من كلام علي بن ابي طالب
قال فوقع في قلبي

فخرجت اتلقا جبراني واصحابي فجلت كل من اقول
له قبل الله حجتك وشكر سعيك يقول وات قبل الله
حجتك وشكر سعيك انا قد اجتمعنا معك في مكان
كذا وكذا واكثر الناس في القول فيت متفكرا
في ذلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام وهو يقول لي يا عبد الله لا تعجب فانك
اعتنت مملوكة من ولدي فسالت الله ان
يخلق علي صورتك ملكا يحج عنك في كل عام الى
يوم القيمة فان شئت ان تحج وان شئت لا تحج
ومن ذلك ما ذكره ابو الفرج ابن الجوزي
في كتابه الملتقط قال كان ببلخ رجل من العلويين
نازلا بها وكان له روجه وبنات فتوفي الرجل
قالت المرأة فخرجت بالبنات الى سمرقند خوفا من

من

من شماتة الأعداء فوصلت في شدة البرد فادخلت
البنات مسجدا ومضيت لاحتمال لهن في القوت
فرايت الناس مجتمعين على شيخ فسالت عنه فقالوا
هذا شيخ البلد فتقدمت اليه وشرحت حالي
له فقال اقمي عندي البينة انك علوية ولم يلتفت
الي فديست منه وعدت الى المسجد فرأيت في
طريقي شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت من
هذا فقالوا ضامن البلد وهو مجوسي فقلت ان
يكون عندك فرح فتقدمت اليه وحدثته حديثي
وما جرى لي مع شيخ البلد وان بنا في المسجد
ما طهر شي يقتاتون به فصاح بخادم له فخرج
فقال قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل وخرجت
امرأته معها جوارها فقال اذهبي مع هذه المرأة

لعل

إِلَى الْمَسْجِدِ الْفُلَانِيِّ وَأَجْلَى بَنَاتِهَا إِلَى الدَّارِ فَجَاءَتْ
مَعَهَا وَحَمَلَتْ الْبَنَاتِ وَقَدْ أَفْرَدْنَا دَارًا فِي دَارِهِ
وَأَدْخَلْنَا الْحَمَامَ وَكَسَانَا ثِيَابًا فَخَرَّةَ وَمَا لَنَا عَلَيْهَا
بِالْوَارِ الْأَطْعَمَةِ وَبِثْنَا بِطَبِيبٍ لَيْلَةً فَلَمَّا كَانَ
بِصَفِ اللَّيْلِ رَأَى شَيْخَ الْبَلَدِ الْمُسْلِمِ فِي مَنَامِهِ
كَأَنَّ الْقِيَمَةَ قَدْ قَامَتْ وَاللَّوَا عَلَى رَأْسِ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا اقْصُرُ مِنَ الزُّمُرِ الْأَخْضَرِ فَقَالَ
لِمَنْ هَذَا فَقِيلَ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ فَتَقَدَّمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ تَعْرِضُ عَنِّي وَأَنَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَقَالَ لَهُ أَوْمِ الْبَيْتِ
عِنْدِي إِنَّكَ مُسْلِمٌ فَتَحَيَّرَ الرَّجُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْشَيْتَ لِلْعُلُوِيَّةِ وَهَذَا الْقَصْرُ
لِلشَّيْخِ الَّتِي هِيَ فِي دَارِهِ فَانْتَبَهَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ

ويلطم

ويلطم وبت غلمانته في البلد وخرج بنفسه يدو
على العلوية فأخبرها في دار المجوسي فما إليه فقال
أين العلوية قال عندي قال إني أريد لها قال
ما إلى هذا سبيل قال هذه ألف دينار وتسليمهم
إلي فقال لا والله ولا مائة ألف دينار فلما أُلح
عليه قال له المنام الذي رأيته أنت أبيضارائه
والقصر الذي رأيته خلق لي وأنت تتغرز بذلك علي
باسلاميك والله ما منمت ولا أحد في داري إلا
وقد أسلمنا كلنا على يد العلوية وعادت بركاتها
عليها ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لي القصر لك ولاهلك مما فعلت مع العلوية
وانتم من أهل الجنة خلقكم الله مؤمنين في القدر
انتهى **ومن ذلك** ما رواه سبط ابن الجوزي

يعني

ما قلت

قال قرات علي عبد الله ابن احمد المقدسي سنة اربع
وستمائة قال وجدت في كتاب الجوهرى عن ابن
ابى الدنيا ان رجلا راي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في منامة امض الى فلان المجوسى وقتل له قد
اجيبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة
ليلانظر المجوسى انه يتعرض له وكان الرجل في دنيا
واسعة فرا الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا
فاصبح فاتى المجوسى وقال له في خلق من الناس انا
رسول رسول الله اليك وهو يقول لك قد اجيبت
الدعوة فقال له اترفينى قال نعم قال فاني انكرين
الاسلام ونبوة محمد عليه السلام فقال انا اعرف هذا
وهو الذي ارسلني اليك مرة ومرة فقال انا اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ودعى اهله واصحابه

فقال لهم

فقال

فقال لهم كنت على ضلال ورجعت الى الحق فاسلموا
من اسلم فمافى يده فهو له ومن ابى فليترع مالي عنده
قال فاسلم القوم واهله وكانت له ابنة موزوجة من
ابنه فقرب بينهما ثم قال لي ائتري ما الدعوة
قلت لا والله وانا اريد ان اسالك الساعة فقال
لما زوجت ابنتي صنعت طعاما ودعوت الناس
فاجابوا وكان الى جانبنا قوم اشرف فقرا لا مال
لهم فامرت غلمانى ان يسطوا الى حصرافى وسط
الدار قال فسمعت صبيته تقول لامها يا امه
قد اذانا هذا المجوسى يراحمك طعامه قال فارسلت
اليهن بطعام كثير وكسوة ودنانير للجميع فلما راو
الى ذلك قالت الصبيته للباقيات والله ما ناكلهن
حتى ندعوا له فرفعن ايديهن وقلن حشرك الله مع

حشر

جَدَّ نَارِ سَوَّلَ اللّٰهُ صَلَّيَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرٌ بَعْضُهُنَّ
فَإِنَّكَ الدَّعْوَةُ الَّتِي أَجِيبَتْ **وَمِنْ ذَلِكَ** مَا رَوَاهُ
أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجَوَازِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ الْحَصِيبِ
قَالَ كُنْتُ كَاتِبًا لِلْسَّيِّدَةِ أُمِّ الْمُتَوَكِّلِ فَبَيْنَمَا أَنَا فِي
الدِّيْوَانِ إِذَا بِخَادِمٍ صَغِيرٍ قَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا
وَمَعَهُ كَيْسٌ فِيهِ أَلْفٌ دِينَارٍ فَقَالَ السَّيِّدَةُ تَقُولُ
لَكَ فَرْقٌ هَذَا فِي أَهْلِ الْأَسْتَحْقَاقِ فَهُوَ رَاطِبٌ
مَالِي وَابْتِغَايَ اسْمِي الدِّينَ تَفَرُّقَهُ فَبِمَ حَتَّى إِذَا
جَاءَنِي مِنْ هَذَا الْوَجْهِ شَيْءٌ صَرَفْتُهُ إِلَيْهِمْ قَالَ فَضَيْتُ
وَجَعَلْتُ أَصْحَابِي وَسَالَتُهُمْ عَنِ الْمُسْتَحْقِقِينَ فَسَمَوَالِي
أَشْخَاصًا فَفَرَّقْتُ فِيهِمْ ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَبَقِيَ الْبَاقِي
بَيْنَ يَدَيَّ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ وَإِذَا بِطَارِقٍ يَطْرُقُ
عَلَى بَابِ دَارِي فَقُلْتُ مَنْ فَقَالَ فُلَانُ الْعَلَوِيُّ

وَكَانَ

وَكَانَ جَارِي فَقُلْتُ هَذَا جَارِي مِنْ مَدَّةٍ وَلَمْ يَقْصُدْ
فَإِذَنْتُ لَهُ فَدَخَلَ فَرَحَّبْتُ بِهِ وَقُلْتُ لَهُ مَا الَّذِي
عَسَاكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَقَالَ طَرَقَنِي السَّاعَةُ طَارِقٌ
مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّيَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي
مَا أُطْعِمُهُ قَالَ فَأَعْطَيْتُهُ دِينَارًا فَأَخَذَهُ وَشَكَرَنِي
وَأَنْصَرَفَ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْبَابِ خَرَجَتْ زَوْجَتِي وَهِيَ
تَبْكِي وَتَقُولُ أَمَا تَسْتَحْيِي يَقْصِدُكَ مِثْلُ هَذَا الرَّجُلِ
وَهُوَ شَرِيفٌ مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّيَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَتَعْطِيهِ دِينَارًا وَاحِدًا وَقَدْ عَرَفْتُ اسْتَحْقَاقَهُ
أَعْطَاهُ الْكُلَّ قَالَ فَوَقَعَ كَلَامُهَا فِي قَلْبِي وَنَمَتْ خَلْفَهُ
فَنَازَلَتْهُ الْكَيْسَ فَأَخَذَهُ وَأَنْصَرَفَ فَلَمَّا عُدْتُ إِلَى الْبَابِ
نَدِمْتُ وَقُلْتُ السَّاعَةُ يَصِلُ الْخَبَرُ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ
وَهُوَ مَمْنُونٌ الْعَلَوِيِّينَ فَبَيْنَمَا أَنَا فَقَالَتُ لِي زَوْجَتِي
لَا تَحْفَ وَاتَّكِلْ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى جَدِّهِمْ فَبَيْنَمَا أَمْرٌ كَذَلِكَ

وَإِذَا بِالْبَابِ يَطْرُقُ وَالْمَشَاعِلُ وَالشُّمُوعُ لَوُكْتَ
بِأَيْدِي الْخَدَمِ وَهُمْ يَقُولُونَ أَجِبِ السَّيِّدَ قَالَ
فَقُمْتُ مَرْغُوبًا وَكَلَامًا مَشِيَّتَ قَلِيلًا وَالرُّسُلُ شَوَاتِرُ
فَإِذَا خَلُونِي مِنْ دَارِي إِلَى دَارِ حَتَّى وَقَفْتُ عِنْدَ سِتْرِ
السَّيِّدِ وَقَالَ يَا السَّيِّدُ قَدْ آمَنَ قَالَ فَسَمِعْتُ
بُكَاءَهَا وَهِيَ تَتَحَبَّبُ ثُمَّ قَالَ يَا أَحْمَدُ جِزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا
وَجَزَى زَوْجَتَكَ خَيْرًا كُنْتُ السَّاعَةَ نَائِمَةً فَجَاءَنِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ جِزَاكَ اللَّهُ
خَيْرًا وَجَزَى زَوْجَتَكَ الْخَصِيْبَ خَيْرًا فَمَا مَعْنَى هَذَا
الْقَوْلِ فُحِدَتْ لَهَا الْحَدِيثُ وَهِيَ تَبْكِي فَأَخْرَجَتْ
دَنَانِيرَ وَكِسُومَ وَقَالَتْ هَذَا لِلْعُلُويِّ وَهَذَا لِرَجُلِكَ
وَهَذَا لَكَ قَالَ وَكَانَ ذَلِكَ سِوَايَ مِائَةِ أَلْفٍ مِنْهُمْ
قَالَ فَأَخَذْتُ الْمَالَ وَجَعَلْتُ طَرِيقِي عَلَى بَيْتِ الْعُلُويِّ
فَطَرَقْتُ عَلَيْهِ بَابَهُ فَصَاحَ مِنْ دَاخِلِ الْمَبْرُكَاتِ

الخادم

مامعك

مَامَعَكَ يَا أَحْمَدُ فَسَأَلَتْهُ عَنْ بُكَائِهِ فَقَالَ لَمَّا دَخَلْتُ
مَنْزِلِي قَالَتْ لِي زَوْجَتِي مَا هَذَا مَعَكَ فَعَرَفْتُهَا
فَقَالَتْ قُمْ بِنَا نَصْلِي وَنَدْعُوا لِلْسَّيِّدِ وَلِأَحْمَدَ وَلِزَوْجَتِهِ
فَصَلَّيْنَا وَدَعَوْنَا ثُمَّ نِمْتُ فَلَبِثْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَدْ شَكَرْتُمْ عَلَيَّ مَا فَعَلُوا
وَالسَّاعَةَ يَأْتُوكَ بِشَيْءٍ فَأَقْبَلَهُ مِنْهُمْ **وَمِنْ ذَلِكَ**
مَا حَكَاهُ الْمُقَرَّرِيُّ عَنِ الرَّئِيسِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ قَالَ سَرْتُ يَوْمًا فِي خِدْمَةِ الْجَلَالِ مُحَمَّدِ
الْعَجْمِيِّ الْمُحْتَسِبِ مِنْ مَنْزِلِهِ وَمَعَهُ نَوَاحِيهِ وَاتَّبَاعُهُ إِلَى
بَيْتِ الشَّرِيفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّبَاطُبِيِّ الْمُؤَذِّنِ فَاسْتَأْذَنَ
عَلَيْهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَأَدْخَلَهُ مَنْزِلَهُ وَدَخَلْنَا مَعَهُ وَعَظُمَ
عَلَيْهِ مَجِيءُ الْمُحْتَسِبِ إِلَيْهِ فَلَمَّا اطْمَأَنَّ بِهِ الْمَجْلِسُ قَالَ
لِلشَّرِيفِ يَا سَيِّدِي حَالِي فَقَالَ مِمَّا ذَا يَا مَوْلَانَا فَقَالَ

فخرج وهو يبكي

أَنْكَ لَمَّا جَلَسْتَ الْبَارِحَةَ عِنْدَ السَّلْطَانِ بِرَقُوقٍ
 فَوْقِي عَزَّ ذَٰلِكَ عَلَيْهِ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي كَيْفَ تَجْلِسُ هَذَا
 فَوْقِي فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ رَأَيْتُ فِي مَنْامِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ تَأْنِفُ أَنْ تَجْلِسَ تَحْتَ
 وَلَدِي قُبَى الشَّرِيفِ عِنْدَ ذَلِكَ وَقَالَ يَا مَوْلَانَا
 مَنْ أَنَا حَتَّى يَنْكُرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَأَنَّ
 الْجَمَاعَةَ ثُمَّ سَأَلُوهُ الدُّعَا وَانْصَرَفُوا وَمِنْ ذَلِكَ
 مَا ثَقَلَهُ الْبَارِزِيُّ فِي تَوْثِيقِ عَرِي الْإِيمَانِ عَنْ ابْنِ
 النُّعْمَانِ **قَالَ عَمِّي** تَعَمَّدَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَرَأَيْتُهُ كَذَلِكَ
قَالَ رَوَى ابْنُ أَبِي نَيْمٍ الْمَهْدِيُّ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي نَائِمٌ
 إِذَا انْتَبَهَ فَرَعَامٌ عَوَّابًا فَاسْتَحْضَرَ صَاحِبَ شَرْطِيَّةٍ
 وَأَمَرَ أَنْ يُنْطَلَقَ إِلَى الْمَطْبَقِ وَيُنْطَلَقَ مِنْهُ الْعَلَوِيُّ
 الْحُسَيْنِيُّ وَيُسَلَّمَ إِلَيْهِ أَلْفُ دِينَارٍ وَتُخَيَّرُ بَيْنَ الْمَقَامِ
 عِنْدَنَا

سَابِ
 وَتُخَيَّرُ

عِنْدَنَا مَكْرَمًا وَالرَّوَّاحِ إِلَى أَهْلِهِ بِمَا يَطِيبُ قَلْبَهُ
 فَجَاءَ صَاحِبَ الشَّرْطَةِ إِلَى الْمَطْبَقِ فَفَتَحَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ
 الْعَلَوِيَّ كَالشَّرِّ الْبَاطِلِ وَجَدْتُهُ بِمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 وَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ وَخَيْرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْخُرُوجِ إِلَى
 أَهْلِهِ وَالْمَقَامِ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَكْرَمًا فَاخْتَارَ
 الْخُرُوجَ إِلَى أَهْلِهِ فَاتَاهُ بِمَرْكَبٍ فَلَمَّا انْزَادَ انْزَادَ
 بِرُكْبٍ قَالَ لَهُ صَاحِبُ الشَّرْطَةِ بِالَّذِي فَرَجَ
 عَنْكَ هَلْ تَعْلَمُ مَا دَعَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْإِطْلَاقِ
 قَالَ أَيْ وَاللَّهِ إِنِّي كُنْتُ اللَّيْلَةَ نَائِمًا فَارَأَيْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِي
 أَيُّ بَنِي ظُلُمُوكَ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُمْ فَصَلِّ
 رَكْعَتَيْنِ وَقُلْ بَعْدَهُمَا يَا بَقِيَ الْقَوَاتِ يَا سَامِعَ الصَّوْتِ
 يَا كَاسِيَ الْعِظَامِ وَمُنْشِرَهَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَسْأَلُكَ

باسمائك الحسني وباسمك الاعظم المخزون
المكنون الذي لا يطلع عليه احد من
المخلوقين يا حلیم ذالجلال فلا يقوى علي انائه
احد يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا
يحصيه غيرك يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم
صلي وسلم على سيدنا محمد وعلى ال محمد واجعل
لي من امري فرجا ومخرجا انك على كل شيء قدير
يا ارحم الراحمين قال العلوي فوالله لقد فعلت
ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وما امرني
من الدعا فجعلت اكره هذه الكلمات الى ان
دعوتني فوجدت نفسي احفظها قال الشرطي
فلما عدت الي المهدى حدثته بالحديث فقال
صدق اي والله كنت نائمًا فرأيت في منامي كأن زنجيًا

بيده عمود حديد وهو قائم على راسي يقول اطلق
الحسيني العلوي والاقم لك فانتبهت مرعوبًا
وما جسرت والله على العود الي النوم حتى اجيتني
باطلاقه **قال عبي** تغمد الله برحمته **قلت** وهذه
القضية ذكرها المسعودي في المروج الا انه
جعلها مع الرشيد وسمي العلوي موسى الكاظم
ان جعفر الصادق وسمي الكاظم الكاظم الغيظان
وعلمه **قال** تغمد الله برحمته **قلت** وكان موسى
الهادي قد حبسه ثم اطلقه قال بعضهم
لانه راى في منامه امير المؤمنين علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه يقول له هل عسيتم ان
توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
فانتبه من نومه وقد عرف انه المراد فامر باطلاقه

وَمِنْ ذَلِكَ مَا يَرْوِي عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَاسِمٍ الْجَعْفَرِيِّ
 أَنَّهُ كَانَ حَبَسَ الْخَلِيفَةَ الْمُعْتَدِلَ عَلَى اللَّهِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ
 الْعَبَّاسِيِّ بِالْجَوْسُقِ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ حَبَسَ الْمُتَوَكِّلَ
 مَا يَكُونُ جَمَاعَةً بِاسْقَاطٍ فِي ثُمَّ حَبَسَ ابْنَ الْمُتَوَكِّلِ
 بِرِيَادَةِ ابْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ أَوْحَدَهُمَا فِيهِمَا أَوَانٌ
 كَلَامُهُمَا يَتَعَرَفُ وَيَحْبَسُ مَعَهُمَا الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ
 الْخَالِصُ ابْنُ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيُّ فَقَالَ لَهُمْ سِرًّا عَنْ
 جِلٍّ كَانَ مَعَهُمْ فِي الْحَبْسِ لَوْلَا أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ
 فِيمَ لَا خَيْرَ تَكُنْ مَتَى يَفْرَجُ عَنْكُمْ وَذَكَرَ قِصَّةَ انْفِقَتْ
 لَهُ مَعَ ذَلِكَ الرَّجُلِ أَخْبَرَهُمْ بِهَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ ^{قَالَ} وَلَمْ
 تَطُلْ مُدَّةُ ابْنِ مُحَمَّدٍ فِي الْحَبْسِ حَتَّى حَصَلَ قَحْطُ شَدِيدٍ
 فَأَمَرَ الْخَلِيفَةُ الْمُعْتَدِلُ بِالْخُرُوجِ لِإِسْتِشْقَا فُخْرِجَ
 الْمُسْلِمُونَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمْ يَسْقَوْا فُخْرِجَ الْجَائِلِقُ

فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ بِالنَّصَارَى وَالرُّهْبَانِ وَكَانَ فِيهِمْ
 رَاهِبٌ كَلَّمَارَ فَعَدَّ إِلَى الشَّاهِطَاتِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ
 خَرَجُوا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَفَعَلُوا كَفَعْلِهِمْ وَسَقَوْا
 سَقِيَاءَ يَدًا فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ وَصَبَا
 بَعْضُهُمْ لِلنَّصْرَانِيَّةِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْخَلِيفَةِ فَانْقَضَ
 إِلَى صَالِحِ ابْنِ وَصَيْفٍ أَنْ أَخْرَجَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ
 مِنَ الْحَبْسِ وَاتَّبَعِيهِ فَلَمَّا حَضَرَ قَالَ لَهُ الْخَلِيفَةُ
 أَذْنُكَ أَمَّةٌ جَدِّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا
 لِحَقِّ بَعْضُهُمْ مِنْ هَذِهِ النَّازِلَةِ فَقَالَ دَعْنِي تَخْرُجُونَ
 فَقَالَ قَدْ اسْتَعْنَى النَّاسُ مِنْ كَثَرَةِ الْمَطَرِ فَمَا قَايِدَ
 خُرُوجِهِمْ قَالَ لَا زَيْلَ الشَّكِّ عَنِ النَّاسِ وَمَا وَقَعُوا
 فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْوَرِطَةِ فَأَمَرَهُمُ الْخَلِيفَةُ بِالْخُرُوجِ
 وَأَنْ تَخْرُجَ الْمُسْلِمُونَ وَمَعَهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ وَفَرَّغَ الرَّاهِبُ

يَدَهُ وَرَفَعَتِ الرَّهْبَانُ مَعَهُ أَيْدِيَهُمْ فَعِثَتْ
السَّمَاءُ وَأَمْطَرَتْ فَأَمْرًا بِوَجْهِهِ بِالْقَبْضِ عَلَى يَدِ
الرَّاهِبِ وَأَخَذَ مَا فِيهَا فَإِذَا بَعْظُمُ آدَمِيَيْنِ
أَصَابِعِهِ فَلَقَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي خِرْقَةٍ وَقَالَ اسْتَشْقِ
الْآنَ فَاسْتَشْقَى فَانْقَشَعَ الْغَيْمُ وَانْكَشَفَ السَّحَابُ
وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ الْخَلِيفَةُ
مَا هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ عَظُمَ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ عَنْ
وَجَلَّ ظَفَرُ أَبِيهِ وَمَا كُشِفَ عَنْ عَظْمِ نَبِيٍّ تَحْتَ السَّمَاءِ
الْأَهْطَلَتْ بِالْمَطَرِ فَأَمْتَحَنُوا ذَلِكَ فَوَجَدُوهُ
كَقَالَ وَسَرَّ الْخَلِيفَةُ بِذَلِكَ وَزَالَتْ تِلْكَ
الشُّبُهَةُ عَنِ النَّاسِ وَكَأَمْرُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخَلِيفَةُ
فِي إِطْلَاقِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِي السَّجْنِ فَأُطْلِقَهُمْ
وَأَقَامَ أَبُو مُحَمَّدٍ بِمَنْزِلِهِ مِنْ بَيْتٍ مِنْ رَأْيِ مُعَظَّمَا

هذام

من سير

وصلاة

وَصَلَاةِ الْخَلِيفَةِ تَصِلُ إِلَيْهِ كُلُّ وَتٍ فَجَعَلَ اللَّهُ
مَا سَبَقَ لَكَ عِنَايَةً بِهِ **قَالَ** وَيَشْهَدُ لَكَ
مَا سَبَقَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ الْجُورُ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ

السَّامِ مِنَ الْغَرْقِ وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ
الْاِخْتِلَافِ فَإِذَا أَهْلَكَ أَهْلِي بَيْتِي جَاءَ أَهْلُ الْأَرْضِ
مَا كَانُوا يُوعَدُونَ وَذَلِكَ عِنْدَ مَوْتِ
الْمُهْدِيِّ فَانْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْوَرِطَةِ الَّتِي حَصَلَتْ
لِأُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ هَذَا الرَّاهِبِ
كَادَتْ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةً ثُمَّ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ تَعَالَى
بِرِوَالِ هَذَا الشَّكِّ إِلَّا عَلَى يَدِ شَخْصٍ مِنْ أَهْلِ
الْبَيْتِ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ عَلَى ذَلِكَ وَمِنْ ذَلِكَ
مَا ذَكَرَهُ الْمُسْعُودِيُّ فِي الْمَرْوُجِ عَنْ اسْتِحْقَاقِ
أَبِيهِمْ بِنِ مَضْعَبٍ وَكَانَ عَلَى شَرِطَةِ بَغْدَادِ أَنَّهُ

أهل بيتي أمان لأهل الأرض
وما سبقت لك عناية به
وما سبقت في بعض الروايات
الجور أمان لأهل الأرض

من الروايات

رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
 يَقُولُ لَهُ اطْلُقِ الْقَاتِلَ فَإِنَّهُ فَرَّ عَامِرٌ عَوْبًا
 وَسَأَلَ أَصْحَابَهُ فَقَالُوا رَجُلٌ أَتَمَّ بِقَتْلِ فَاحِشَةٍ
 وَقَالَ أَصْدَقُنِي الْحَدِيثُ فَقَالَ أَخْبِرْ خُنْ
 جَمَاعَةٌ تَجْتَمِعُ عَلَى الْحَرَمَاتِ كُلِّ لَيْلَةٍ فَلَمَّا كَانَ
 بِالْأَمْسِ جَاءَتْ عَجُوزٌ كَانَتْ تَخْتَلِفُ الْبَيْتَ تَجْلِبُ
 لَنَا النِّسَاءُ فَدَخَلَتْ الدَّارَ وَمَعَهَا جَارِيَةٌ بَارِعَةٌ
 الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتْ الدَّارَ وَرَأَتْ
 مَا خُنَّ عَلَيْهِ صَاحَتْ صَيْحَةً وَأَغْمَى عَلَيْهَا ن
 فَأَدْخَلْتُهَا بَيْتًا فَلَمَّا سَأَلْتُهَا عَنْ حَالِهَا فَقَالَتْ
 يَا فُتَيَّا زَالَ اللَّهُ اللَّهُ فِي فَإِنَّ هَذِهِ الْعَجُوزُ غَرَبَتْ
 وَأَخْبَرْتَنِي أَنَّ عِنْدَهَا حَقًّا لَيْسَ فِي الدُّنْيَا
 مِثْلَهُ فَشَوَّقْتَنِي إِلَى النَّظَرِ إِلَى مَا فِيهِ فَخَرَجْتُ مَعَهَا

عندنا

أفانك

ثقة

ثِقَةً يَقُولُهَا لَا نَظَرَ فِيهِ فَجِئْتُ بِكُمْ وَأَنَا شَرِيفُهُ
 وَجَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرِي
 فَاطِمَةُ بِنْتُهُ فَاحْفَظُونَهُمْ فِي قَالَ فَجِئْتُ إِلَى الصَّخَا
 فَعَرَفْتُهُمْ حَالُهَا وَقُلْتُ لَا تَعْرِضُوا لَهَا فَكَأَنِّي أَغْرَيْتُهُمْ
 بِهَا فَقَامُوا إِلَيْهَا وَقَالُوا لِمَا قَضَيْتَ حَاجَتَكَ
 مِنْهَا صَرَفْتَنَا عَنْهَا إِلَى أَنْ خَلَصْتَهَا وَأَخْرَجْتَهَا
 مِنَ الدَّارِ فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ سَتَرَكَ اللَّهُ
 كَمَا سَتَرْتَنِي وَكَأَنَّ لَكَ كَمَا كُنْتُ لِي وَسَمِعَ الْجِيرَانُ
 الصَّخَّةَ فَاجْتَمَعُوا وَدَخَلُوا الدَّارَ وَالسَّكِينُونَ
 فِي يَدَيَّ وَالرَّجُلُ مَقْتُولٌ فَجَاوَبَنِي إِلَى الشَّرْطَةِ
 فِي تِلْكَ الْحَالِ فَقَالَ لَهُ اسْحَبْ قَدْ وَهَبْتُكَ لِلَّهِ
 وَلِرَسُولِهِ وَلِحِفْظِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الشَّرِيفَةِ وَتَابَ
 وَحَسَنَتْ تَوْبَتُهُ **وَمِنْ ذَلِكَ** مَا حَكَاهُ الْمُتَقَرِّبُ

قال ثبت دونهما فلك والله لا يصل احد منكم اليهما وانا حي
 ونفا فخر الامم ينسب الي ان نالني جرح وحدثني عن ابي
 مرصاعلي ذلك فقلت نعم حاجيت عنهما الى

عَنْ الْمُعَزِّ عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُعَزِّ الْبَغْدَادِيِّ
 قَاضِي الْحَسَنَابِلَةِ وَكَانَ مِنْ جُلَسَاءِ الْمُؤَيَّدِ أَنَّهُ رَأَى
 كَأَنَّهُ بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ وَكَانَ الْقَبْرُ الشَّرِيفُ انْفَتَحَ
 وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسَ عَلَى
 شَفِيرِهِ وَعَلَيْهِ أَكْفَانُهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى قَفْئَتِ
 إِلَيْهِ حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ لِي قُلْ لِلْمُؤَيَّدِ يُفْرَجْ
 عَنْ عَجَلَانَ يَعْنِي أَمِيرَ الْمَدِينَةِ وَكَانَ مُحْبُوسًا
 سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ قَالَ
 فَلَمَّا انْتَهَيْتُ صَعَدْتُ إِلَى السُّلْطَانِ وَحَلَفْتُ لَهُ
 بِالْإِيمَانِ الْمُعَلَّظَةِ أَيُّهَا رَأَيْتُ عَجَلَانَ قُطِبَ وَلَا
 بَيْنِي وَبَيْنَهُ ثُمَّ قَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ الرَّوَّيَا
 فَسَكَتَ ثُمَّ انْقَضَى الْمَجْلِسُ قَامَ بِنَفْسِهِ إِلَى مَرَاتِ
 النَّشَابِ الَّتِي اسْتَحْدَتْهَا بِطَرَفِ الدَّرَكَاهِ

ابن كثير

معرفة

لما

واستدعي

وَأَسْتَدْعَى عَجَلَانَ عَنْ مُحْبِسِهِ بِالْبُرْجِ وَأَفْرَجَ عَنْهُ
 وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ **وَمِنْ ذَلِكَ** مَا فِي تَوْثِيقِ عَرِي الْأَيْمَانِ
 عَنْ ابْنِ الثُّعْمَانِ أَيْضًا قَالَ كَانَ بَعْضُ الْخُرَاسَانِيِّينَ
 يَخْرُجُ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَإِذَا دَخَلَ الْمَدِينَةَ النَّبَوِيَّةَ
 اعْطَى طَاهِرَ ابْنِ تَحِيٍّ الْعَلَوِيَّ شَيْئًا فَأَعْتَرَضَهُ
 رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُ إِنَّكَ لَتَضَيِّعُ
 مَالَكَ قَالَ وَلَمْ يَقُلْ لَأَنْ هَذَا الْعَلَوِيُّ يَصْرِفُهُ
 فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ قَالَ فَلَمْ يَذْفَعْ إِلَيْهِ الْخُرَاسَانِيُّ
 فِي تِلْكَ السَّنَةِ شَيْئًا وَلَمَّا جَاءَ الْعَامُ الثَّانِي دَخَلَ
 الْمَدِينَةَ وَفَرَّقَ مَا كَانَ مُعَوَّدًا **لَهُ** يَصْرِفُهُ وَلَمْ
 يَذْفَعْ لَطَاهِرَ الْعَلَوِيِّ شَيْئًا وَلَمْ يَرَوْهُ وَجْهَهُ فَلَمَّا
 جَاءَهُ الْخُرَاسَانِيُّ فِي الْعَامِ الثَّالِثِ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوَامِ وَهُوَ يَقُولُ وَتَحَكَّنْ

قُلْتُ فِي ظَاهِرِكَ أَعْدَائِهِ وَقَطَعْتَ عَنْهُ
 مَا تَبَيَّنَ بِهِ لَا تَفْعَلْ وَأَعْطَهُ مَا فَاتَهُ وَلَا تَقْطَعْهُ
 عَنْهُ مَا اسْتَطَعْتَ قَالَ فَانْتَبَهَ الْحُرَّاسِيُّ عُمُوًّا
 وَتَوَيَّ ذَلِكَ وَآخَذَ صُرَّةَ فِيهَا سِتْمَايَةٌ دِينَار
 فَعَزَّهَا مَعَهُ نَاحِيَةً فَلَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ بَدَأَ بِدَا
 ظَاهِرِ بْنِ نَجَّيٍ الْعَلَوِيِّ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَمَجْلِسُهُ د
 حَافِلٌ فَقَالَ يَا فُلَانُ لَوْلَمْ يَبْعَثْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كُنْتُ جَبْتُ وَقُلْتُ فَيُنَاقِلُونِ
 عَدُوَّ اللَّهِ وَقَطَعْتَ عَادَتَكَ حَتَّى لَامَكَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَكَ أَنْ تُعْطِيَنِي
 حَقَّ ثَلَاثِ سِنِينَ شَرَّمْتُكَ يَدَهُ وَقَالَ هَاتِ
 السُّتْمَايَةَ دِينَارًا قَالَ فَدَخَلَ الْحُرَّاسِيُّ الدَّهَشَ
 وَقَالَ لِلْعَلَوِيِّ هَكَذَا كَانَتْ وَاللَّهِ الْفِضَّةُ مِنْ

كنت

أَعْلَمَكَ بِذَلِكَ قَالَ الْعَلَوِيُّ إِنْ مَعِيَ خَيْرٌ فِي
 السَّنَةِ الْأُولَى رَمِيْتُ بِكَ فِي حَالِي فَلَمَّا كَانَ
 الْعَامُ الثَّانِي بَلَغَنِي دُخُولُكَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَخُرُوجُكَ
 وَضَاقَ بِي الْأَمْرُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِي وَهُوَ يَقُولُ لَا تَغْتَمُ لَكَ
 فَقَدْ رَأَيْتُ فَلَمَّا الْخُرَّاسِيَّ وَعَانَتْهُ أَفْيُكُ د
 وَأَمَرَتْهُ أَنْ يَحْمِلَ إِلَيْكَ مَا فَاتَكَ وَلَا يَقْطَعُ عَنْكَ
 مَا اسْتَطَاعَ فَمَدَّتْ اللَّهُ وَشَكَرَتْهُ فَلَمَّا رَأَيْتُكَ
 عَلِمْتُ أَنَّ الْمَنَامَ جَائِكَ قَالَ فَأَخْرَجَ الْحُرَّاسِيَّ
 الصُّرَّةَ الَّتِي فِيهَا السُّتْمَايَةُ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ وَقَبِلَ
 يَدَهُ وَعَيْنَيْهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ فِي حِلْمٍ مِنْ سَمَاعِ
 قَوْلِ ذَلِكَ الْعَدُوِّ وَقَالَ **عَمِي** تَعَدَّ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ
قُلْتُ وَظَاهِرُ هَذَا هُوَ ظَاهِرُ ابْنِ نَجَّيٍ بْنِ الْحُسَيْنِ

لما قطعت

و

الله ص

ابن جعفر الحجة ابن عبيد ابن الحسين بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب جد امير المدينه النبويه
وغالب من بها من اشراف بني حسين **ومن ذلك**
ما حكاه الجمان ابو محمد عبد الغفار بن المعين
ابي العباس احمد ابن عبد المجيد الانصاري
القوسي عرف بابن نوح في كتابه المستفي من كتاب
التوحيد في سلوك اهل التوحيد **والصدق**
والامان يا وليا الله في كل زمان عن
الحاجه امير الدين ابنه مطروح زوجة القاضي
سراج الدين وكانت من الصالحات قالت حصل
لنا غلام مكنه اكل الناس فيه الجلود وكأثانيه نفسا
وكنا نعمل ما مقدار نصف قدح حسوه فينماد
نحن كذلك اذ جانا من الدقيوة اربعة عشر قطعة

عشر

فانتظم

فأقطع منها الزايت على العشرة فقلت له اي زوجها
انت تريد ان تقتلنا من الجوع وقد فرق العشرة
على اهل مكة فلما الليل قام من منامه وهو مغرور
رما قالت يني فقلت له ما بالك قال رايت
الساعة في منامي فاطمة الزهري رضي الله عنها
وهي تقول يا سراج تاكل البر واولادي جاعون
ونقص الى القطع التي اخرتها ففرقها على الاشرار
وبقيتنا بلا شيء وما نقد رعى القيام من الجوع
انتهى **ومن ذلك** ما في توثيق عري الامان للبار
قال روي ان نصر بن احمد صاحب خراسان
استعمل رجلا من بلخ عليها وجعل الحجة الى
صاحب له الطغناج فنام نصر يوما وقت
الظهيم وجلس حاجبه في موضع رسمه فجاء

كان

كأن

تعال

امراة علوية متظلمة وقالت جئت من بلخ اشكوا
 عاملها فاجبر الامر يد لك فقال ليس هذا وقت
 الدخول عليه ثم تفكروا قال ولد من اولاد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اردت
 قد خل فوجدت نائما وعنده سيف مسلول
 فقال لا تمكني اوقظه ثم قال لينفسه ولد من
 اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع مرارا
 عدة وكلما رآه نائما يبدو الله فينصرف فاحس
 الامر يد لك واعتقد انه دخل عليه ليكنه
 كيدا وفرغ منه فقام واخذ السيف وقال
 ما حملك على هذا فقصر عليه القصه فقال
 علي يا امرأة قد خلت ومعها قصه وشكك
 من عامل بلخ فامر لها بعشرة آلاف درهم

وعند راسه

وبغلة

وبغلة بالانها وثلاث حوب فماش اي بفتح وكتب
 لها كتابا الى والي بلخ بما التمسست ورجعت المرأة
 ونامر الملك بنصر تلك الليلة فرأي في المنام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه قال له
 حفظ الله حرمتك كما حفظت حرمتي فانتبه
 ودعى الحاجب وقال اعلم انني رايت النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام وقص عليه فاحضر
 الفقهاء وكتب الى سائر البلدان بالاجسان
 الى الاشراف الى النبي صلى الله عليه وسلم
ومن ذلك ما توثق عري الايمان للبارك
 ايضا قال روي عن ابي الحسن علي ابن ابراهيم
 بن عثمان الرقي الدقاق انه قال ورد علي
 ذات يوم فقير علوي من ولد الحسين بن علي

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ لِي اعْطِنِي مِائَةَ مَرَّةٍ دَقِيقًا
 فَقُلْتُ لَهُ أَوْزِنِ الثَّمَنَ فَقَالَ لَبَسَ مَعَ شَيْءٍ وَلَكِنْ
 اكْتُبْ عَلَيَّ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ مَا طَلَبَ وَكُتِبَتْ الثَّمَنُ عَلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ الْعُلُوِّيُّونَ فَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ
 فَيَسْأَلُونِي فَأَعْطِيهِمْ وَيَقُولُونَ اكْتُبْ عَلَيَّ حَدِيثًا
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَزَلْ أَدْفَعُ
 إِلَيْهِمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ فَأَقَمْتُ أَيَّامًا عَلَى شِدَّةٍ
 وَاضَاقَةٍ فَدَخَلْتُ عَلَى السَّيِّدِ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْعُلُوِّ
 وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ الْخُطُوطَ وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ الْفَقْرَ
 فَأَمْسَكَ عَنْ حَوَائِي فَلَمَّا كَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ
 رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَمَعَهُ
 عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم

وَسَلَّمَ يَا أَبَا الْحَسَنِ اتَّعَرَفْتَنِي قُلْتُ نَعَمْ أَنْتَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَلَمْ أَتَشْكُوْنِي
 وَأَنْتَ مُعَامِلِي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْتَقَرْتُ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ كُنْتُ
 عَامِلَتْنِي لِلْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا أَوْ فَيْتَكَ وَإِنْ كُنْتُ
 عَامِلَتْنِي لِلْآخِرَةِ فَأَصْبِرْ فَإِنِّي نَعَمْ الْغَرِيمُ فَجَرَعَ
 الْحِلَّ جَزَعًا شَدِيدًا وَأَنْتَبَهَ وَهُوَ يَبْكِي فَجَرَعَ
 سَاحِجًا فِي الْبِرَاسِ وَالْجَبَانِ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ
 الْأَيَّامِ وَجَدَ مَيْتًا فِي كَهْفٍ جَبَلٍ فَخَلَّوْهُ وَدَفَنُوهُ
 فِي اللَّيْلَةِ رَأَى سَبْعَةَ نَفَرٍ مِنْ صَالِحِي أَهْلِ الْكَوْفَةِ
 فِي الْمَنَامِ وَعَلَيْهِ حُلٌّ مِنَ الْإِسْتَبْرَقِ وَهُوَ مَشِيٌّ فِي
 رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَوَالَهُ أَنْتَ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ نَعَمْ
 قَالُوا كَيْفَ وَصَلْتَ إِلَيَّ هَذِهِ النِّعْمَةُ فَقَالَ مَنْ

عَامِلٌ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى إِلَى مَا
 وَصَلْتُ إِلَيْهِ إِلَّا وَأَنِّي رَفِيقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَزَقْتُ ذَلِكَ بِصَبْرِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
قُلْتُ فَكُلُّ عَامِلٍ الْآنَ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَةِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ هَذَا وَصَلَّى إِلَى
 مَا وَصَلْتُ إِلَيْهِ هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَمِنْ ذَلِكَ**
 مَا فِي تَوْثِيقِ عَرِيَّةِ الْإِيمَانِ أَيْضًا وَاجْتِزَى عَنْ عَلِيٍّ
 ابْنِ عِيسَى الْوَزِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ كُنْتُ أَحْسِنُ
 إِلَى الْعُلُوَّةِ وَأَجْرِي عَلَى كُلِّ مَنْ مَدِينَةُ السَّلَامِ
 مَا يَكْفِيهِ لَطْعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ وَكَفَالَةُ عِيَالِهِ فَا فَعَلَ
 ذَلِكَ عِنْدَ اسْتِقْبَالِ رَمَضَانَ إِلَى أَنْ سَلَاخِدَنَ
 وَكَانَ مِنْ جُلُتَمِ شَيْخٍ مِنْ أَوْلَادِ مُوسَى ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 الْبَاقِرِ **قَالَ** وَكُنْتُ أَجْرِي عَلَيْهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ خَمْسَةَ

منه

في السنة
شهر

الاف

الْأَفْ قَالَ فَاتَّقُوا لِي أَنِّي عُبِرْتُ يَوْمًا فِي الشَّتَاءِ
 فَرَأَيْتُهُ سَكْرَانًا طَائِفًا قَدْ تَقَيَّأَ وَتَلَطَّحَ بِالْأُطِيرِ وَهُوَ
 عَلَى أَقْبَحِ حَالٍ فِي وَسْطِ الشَّارِعِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي اعْطِي
 مِثْلَ هَذَا الْفَاسِقِ كُلِّ سَنَةٍ خَمْسَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ
 يَنْفِقُهَا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَا مَنَعَةَ الْجَارِي
 فِي هَذِهِ السَّنَةِ قَالَ فَلَمَّا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ حَضَرَ
 بِي الشَّيْخُ الْمَذْكُورُ وَوَقَفَ بَابَ الدَّارِ فَلَمَّا نَ
 انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ سَلَّمَ عَلَيَّ وَطَالَبَنِي بِالرَّسْمِ فَقُلْتُ لَا
 وَلَا كَرَامَةَ لَكَ وَلَا أَدْفَعُ إِلَيْكَ مَالِي حَتَّى تَعْتَقَهُ
 فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى إِنْ رَأَيْتَكَ فِي الشَّتَاءِ وَأَنْتَ
 سَكْرَانٌ أَنْصَرِفْ إِلَى مَنْزِلِكَ وَلَا تَقْدِرْ إِلَى بَعْدِ الْيَوْمِ
 هَذَا قَالَ فَلَمَّا نِمْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ

أما

١٠٧
التاسر قال فتقدمت اليه فاعرض عني فشق
علي ذلك وسأني فقلت يا رسول الله هذا مع
كثرة إحساني الي اولادك ويري طهر وكثرة صلاتي
عليك فكافيتني بان تعرض عني فقال بلي لم رد
ولذي فلانا عن بابك اقم رد وحيثه وقطعت
جائزته كل سنة فقلت لاكي رايته علي فاحشة
وصفت الحال وقلت انما امتعت من دفع
جائزته لئلا أعينه علي معصية الله تعالى فقال
صلى الله عليه وسلم اكنتم تعطيه ذلك لاجله
اولا جلي قال فقلت بل لاجلك قال فكنت سترت
عليه بما عثرت عليه منه لاجل وكونه من جملة
أحفادي فقلت حبا وكرامة وعزازة يا رسول
الله قال ففهمت من المنام فلما أصبحت ارسلت

في

في طلب ذلك الشيخ فلما انصرفت من الديوان
ودخلت الدار امرت با دخاله وتقدمت
الي الغلام وامرته ان يحمل اليه عشرة الاف
درهم في كيسين وقرينته واکرمته وقلت ان
عورت الي شي اخر فعرفني وصرفته مسرورا
فلما وصل الي باب الدار عاد الي وقال
ايها الوزير ما سبب ابعادك لي بالامس
وتقريبك اياي اليوم واضعافك عطيتي
فقلت ما كان الا خيرا فانصرف راشدا
فقال والله لا انصرف حتي اقف علي القصة
قال فاخبرته بها وما رايت في المنام قال
فدمعت عيناه وقال ندرت لله ندا
واجبا اني لا اعود الي مثل ما رايتني عليه

ولا ارتكبت معصية أبداً واحوج جدي إلى ان
 يحاجك من جهتي ثم تاب وحسنت ثوبته
ومن ذلك ما حكاه المقرئ عن العلامة
 السراج عمر بن محمد المكي ان الجمال محمد بن
 حسن الخالدي المكي حكى له ان بعض الفقهاء
 ممن كان يقرأ على قبر ممرلنك بعد موته حكى له
 ذلك بشيراز قال كنت اذا حضرت قرأت
 القرآن واذا خلوت بالقبر قرأت خذوه فغلوه
 ثم الحميم صلوة الآية واكثر تلاوتها وذلك
 لانه كان في حياته معروفاً بالشرفينما اناني
 بعض الليالي نائم رايت النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو جالس وممرلنك الى جانبه قال فانتهرته
 وقلت الي هنا يا عدو الله وصلت وأردت

أخذ

أخذ بيده لاقيمه من جانب النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه كان
 يحب دُرَيْتِي وتحسن اليهم فانتهت وانا فرح
 فتركت بعد ذلك ما كنت في الخلوة **وخوة**
 ما حكاه زين الدين عبد الرحمن البغدادي
 الحلال ان بعض امرائكم اخبره انه لما مرض
 ممرلنك مرض الموت اضطرب في بعض الايام
 اضطراباً شديداً واسود وجهه وتغيرم آفاق
 وليس به شيء فذكروا له ذلك فقال ان ملائكة
 العذاب اتوني فحارسوا الله صلى الله عليه
 وسلم فقال لهم رسول الله اذهبوا عنه انه
 كان يحب دُرَيْتِي وتحسن اليهم انتهى **قلت**
عني بعد الله رحمة واسكنه فيح حبه قلت

قائده

أقرا

وَيَشْهَدُ لَهُ مَا ذَكَرَ الْعَمَّ تَعَدَّ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ فِي
 الْأَصْلِ عَنْ شَيْخِهِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ الشَّرِيفِ
 فِي أَوَّلِ الْبَابِ الثَّانِي مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ
 جَوَاهِرِ الْعَقْدَيْنِ هُوَ الْأَصْلُ طَهْرُ الْمَجْمُوعِ وَذَلِكَ
 عِنْدَ حَدِيثِ النَّاسِبِ الْأَرْوَاحِ جُنُودُ مُجَنَّدَةٍ
 فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ
 قَالَ إِنْ تَمَرَّلَكَ الْمَذْكُورُ كَانَ حُجْبَ شَخْصَانِ
 مِنَ الْمُعْتَقِدِينَ لَتَمَرَّلَكَ فَتَشْوِشَ لَذَلِكَ
 تَشْوِيشًا عَظِيمًا وَقَالَ مَا هَذِهِ الْمُنَاسِبَةُ الَّتِي
 اقْتَضَتْ مَبْلِي لَتَمَرَّلَكَ وَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ
 ذَلِكَ لَكُونَ إِنْ تَمَرَّلَكَ كَانَ مَعْرُوفًا بِالشَّرِّ
 فَمَا إِلَيْهِ تَمَرُّ عَلَى الْعَادَةِ فَمَنْعَهُ مِنَ الدُّخُولِ
 عَلَيْهِ فَتَلَطَّفَ تَمَرَّلَكَ حَتَّى اجْتَمَعَ بِهِ فَسَّالَهُ

عن

عَنِ السَّبَبِ فِي مَنْعِهِ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ فَذَكَرَ
 لَهُ مَا خَطَرُ لَهُ فِي أَمْرِ الْمُنَاسِبَةِ فِي الْمِيلِ إِلَيْهِ مَعَ
 مَا اتَّصَفَ تَمَرُّ بِهِ فَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ مِنْ سِيرَتِهِ وَشَيْخُهُ
 فَقَالَ لَهُ تَمَرُّ بِي وَبَيْنَكَ مُنَاسِبَةٌ أُخْرَى مِنْ أَجْلِ
 أَنْكَ تَحِبُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا وَإِلَهُ
 أَحِبُّهُمْ وَكَذَلِكَ الْعُلَمَاءُ وَبَيَّنَّ أَنَّ رَجُلًا كَرِيمًا وَأَنَا أَحِبُّ
 الْكَرَمَ فَهَذِهِ الْمُنَاسِبَةُ هِيَ الْمُقْتَضِيَةُ لِلْمِيلِ إِلَى السَّلَامَةِ
 فِي مِنَ الشَّرِّ فَاعْجَبَ ذَلِكَ الرَّجُلَ مَا قَالَ تَمَرُّ فَإِنَّهُ
 كَانَ مَعْرُوفًا بِذَلِكَ وَاسْتَدَامَ صُحْبَتَهُ فَانْظُرْ إِلَى
 حُبِّهِ لَأَلْ كَيْفَ نَفَعْتَهُ فِي سَيِّدِ أُمَّتِهِ لَصُحْبَتِهِ فَهَذَا
 وَفِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ حِينَ جَاءَهُ مَلَائِكَةُ
 الْعَذَابِ فَرَدَّ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَقَالَ طَهْرُوا عَنْهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ

الذي هو محقق في بيان ذلك

أولادي وبعد موته من جهة المنام الذي
 رآه القاري قلت وبشهاد له المرمر من اجب
 انتي ومن ذلك لعمري على السمودي تغمده
 الله برحمته واسكنه قسبح جنته وهو شاهد
 لما تقدم في الذكر السادس في حديث علي بن
 ابي طالب ومعاوية رضي الله عنهما عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال حي وحب اهل بيتي نافع
 في موطن اهل موطن عظيمة واي هول اعظم من
 ذلك حيث شاهد ترملايكة العذاب في مرض
 موته فردهم عنه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ومن ذلك ما وقع للعمر من العايبه **الرابعة**
 ما ذكره في القسم الاول من كتابه جواهر العقدة
 اصل هذا المجموع انه لما قام بالمدية الشريفه

حدثت
 السيد

النبويه

النبويه وكان مقبلا مخلوق في موخر المسجد النبوي
 جنب المنارة الغربية الشمالية فتنسأط عليه
 جماعه حتى سعي بعضهم في اخراجه من الخلوة عند
 شخص كان معه مشيخة الحرم بمصر قال السيد
 وكان لا يعرفني فاستكتبه كتابا يتضمن الامر باخلا
 الخلوة المذكورة وان يوضع تحت المسجد بها
 قال السيد فرأيت في المنام والدي وشيخي
 السيد العلامة جمال الدين عبد الله جالسا
 بالمصلي النبوي من الروضة الشريفة وانا خلفه
 قال قرايته وهو في غاية الحزن والكآبه فقلت
 له يا سيدي ما سبب هذا الحزن فقال اليس
 في موخر المسجد الحرم خربشوني فقلت له خربشه
 اليس من الامور السهلة فزال عنه ما كان يحل

تلك

کتابخانه

كُنِيَ إِلَيْهَا وَكَانَتْ مُتَشَعِّثَةً خَرَابًا **قَالَ** فَأَقْبَتْ
بِهَا مَدَّةً وَلَمْ تَخْطُ بِهَا إِلَى قُطْبِ الْأُفُقِ وَلَا إِلَى أَمْرِ
دَارٍ وَلَا أَضْعَ لَبِنَةٍ عَلَى لَبِنَةٍ بَلْ لَمْ تَخْطُ بِهَا إِلَى
مَلِكٍ دَارٍ بِالْمَدِينَةِ ابْدَأْ ثُمَّ لِمَا قَدِ مَرَّ شَيْخُ الْحَرَمِ
إِلَى الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ وَبَلَغَهُ تِلْكَ الْمَقَاصِدُ
الْفَاسِدَةُ فِي أَمْرِ الْخَلْقِ أَمْرٌ بَرْدٌ مُفْتَا حَهَا إِلَى وَقَدْ
كَانَتْ قِصَّتُهَا سَبَبًا فِي انْشَادِي لِلْقَصِيدَةِ الَّتِي انْشَدْتُ
بِاسْمِ نَاسِرٍ رُؤُوسِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَدْتُ فَعَثَ مِنْ كَرَمِهِ ضَمِيمٌ
الْأَعْدَاءُ وَاسْتَنْصَرْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ أَدْمُ يَرْعُو فِي حُرْمَتِهِ
مَعَ مَا بَدَى مِنْ بَعْضِهِمْ مِنَ الْوَقَاحِدِ وَالْقَبَاحَةِ
وَأَوْطَاهَا **وَهُوَ هَدَامَةٌ . . .**
يُضَامُ حَيْكَلُهَا غَرَبَ رَامَةٍ تَزِيلُ أَنْتُمْ ضَرْمُ مَرَامَةٍ
وَيَعْدُو مِنْ أَعَادِيهِ عَلَيْهِ عُدَاةٌ صَارَ قُصْدُهُمْ اهْتِصَامَهُ

عقب سفري الى مكة في شهر رمضان سنة
 ست وثمانين وثمان مائة قال فكان من تقدير
 الله تعالى ان سافرت لوالدي بصعيد مصر
 اخر العام المذكور قال فادركت من حياتها
 عشرة ايام ثم توفيت ببلد ناسمهود غروب
 اليوم العاشر قال ثم رجعت الى مصر للسفر
 منها حجة الحاج فالحمد سلطاننا الملك فايثنا
 بلغه الله من خير الدارين اماله وسدد اقواله
 وافعاله قال فدفع الى مبلغا عند سفري
 النبوي فعدت به الى المدينة اخر سنة سبع فوجدت
 الدار التي كنت اقامت بها عند الخروج من
 تلك الخلوة عرضها اصحابها للبيع وهي متشعبة
 خراب قال فعمرتها وهي الان منزلي بباب الرحمة

الاشرف
 الله سبحانه

قلت وهي الان يسكن اولاد اخيه قال تغمد الله
 برحمته وكان قبل كاشفني على ذلك كله شيخ
 شيخ الاسلام الشرف المناوي ولم اهتم
 بعض مكاشفته ولا علمت معناها قال
 فلما تيسر لي عمارتها فتممت حينئذ ماسا ذكره من الكاشفة
 عن شيخنا شيخ الاسلام المشار اليه كاشفني
 عليه شيخنا وانه كاشفني بذلك وذلك لانه
 وقع لي قرب سفري الى الحجاز ما يقضي الانجم
 عن الناس قال فاجتمعت على شيخ المشار اليه
 فقال لي يا فلان الشخص اذا قبل على الله عز وجل
 تقبل الناس عليه اولاً ثم يخرفون عنه ويؤذونه
 لان سنة تعالى في عباده قد جرت بابتلائهم
 واختبارهم تطهيراً لهم من السكون الى الخلق

وَتَخْلِيصًا لَهُمْ مِنَ الْإِلْتِخَاءِ غَيْرَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَنْزُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ
 لَا يُفْقَهُونَ وَلَقَدْ قَتَلْنَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلْيَعْلَمِ
 اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمِ الْكَاذِبِينَ **قَالَ**
قَالَ ثُمَّ حَكِيَ لِي شَيْخُ الْمَشَارِ إِلَيْهِ أَنَّ شَيْخَهُ الشَّيْفِ
 الطَّبَاطِبِي كَانَ يَخْلُوتُهُ بِجَامِعِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ
 بِمِصْرَ الْعَتِيقَةِ فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِ شَخْصٌ مِنْ أَمْرَاءِ
 الْأَثَرَانِ يُقَالُ قَرْمَاسُ الشَّعْبَانِي وَآخَرُ جَدِّهَا
 فَاصْبَحَ السَّيِّدُ يَوْمًا فَجَاءَهُ شَخْصٌ وَقَالَ لَهُ رَأَيْتَكَ
 اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ جَالِسًا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُشَدُّكَ هَذِينَ الْبَتِينَ
 يَا بَنِي الزُّهْرَى وَالنُّورِ الَّذِي ظَنَّ مُوسَى أَنَّهُ نَارُ قَبَسٍ
 لَا أَوَالِي لَهُ مِنْ غَالِمُوا أَنَّهُ آخِرُ سَطْرِ عِبَسٍ

وذلك

وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أُولَئِكَ هُمُ الْكَافَّةُ الْفَجْرَةِ
قَالَ ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَذَابَهُ
 سَوَاطِي فِي يَدَيْهِ فَعَقَّدَ هَاتِلَاتٍ عَقَبَ **قَالَ**
 شَيْخُنَا شَيْخُ الْأِسْلَامِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ فَكَانَ مِنْ
 تَقْدِيرِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ ضَرَبَتْ رَأْسَ قَرْمَاسٍ
 فَلَمْ تَضْرِبْ إِلَّا ثَلَاثَ ضَرْبَاتٍ فَكَانَ ذَلِكَ
 السَّوْطُ مِنْ قَبِيلِ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَاطِي
 عَنْكَ ابْنُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ آخِرُ الدِّكْرِ السَّادِسِ
قَالَ الْعَمُّ تَعَدَّى اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ ثُمَّ قَالَ لِي شَيْخُنَا
 الْمَشَارِ إِلَيْهِ يَا فُلَانُ إِذَا أَقَامَ الْفَقِيرُ تَخْلُوقَهُ
 فَأَخْرَجَ مِنْهَا حَرْجٌ ^{فجلس} فِي مَوْضِعٍ قَبَضَ اللَّهُ لَهُ عِمَارَتَهُ
 وَلَوْ كَانَ مَرِيضَةً **قَالَ** فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يَعْنِي بِجَمَلِهِ
 كَلَامَهُ الْأَوَّلَ وَلَمْ أَعْلَمْ يَعْنِي بِجَمَلِهِ الْآخِرَةِ

الله

لزام

وَعَلِمَ حِكْمَةً عَظِيمًا عَلَى مَا قَبْلَهَا قَالَ وَلَمْ يَظْهَرْ لِي
ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ مُضِيِّ خَمْسِينَ عَشْرَ سَنَةٍ
قَالَ فَإِنِّي فَارِقْتُهُ عَقِبَ ذِكْرِ لَيْلِكَ سَنَةً
سَبْعِينَ وَتَمَامًا وَجِئْتُ إِلَى الْحَجَّازِ الشَّرِيفِ
وَاقَمْتُ بِهِ قَالَ فَلَمَّا سَكَنْتُ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ
اقَمْتُ فِيهَا بِالْخَلْقِ الْمَدِينَةِ قَالَ فَرَأَيْتُ
مَا وَصَفَ لِي شَيْخُنَا مِنَ الْأَقْبَالِ ثُمَّ رَأَيْتُ مَا
أَشَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَخْرَافِ قَالَ وَاعْظُمِ الْأَسْبَابَ
فِي ذَلِكَ أَجَابَةَ الْمُسْتَفْتِينَ عَنِ الْمَسَائِلِ الْعَلِيمَةِ
فَسَعَى بَعْضُهُمْ فِي اخْرَاجِي مِنْ تِلْكَ الْخَلْقِ إِلَى آخِرِ
مَا تَقَدَّمَ وَتِلْكَ الْمَكَاشِفَاتِ مِنْ جِلَّةِ مَكَاشِفَاتِ
وَقَعْتُ لَهُ مَعَ شَيْخِهِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ كَمَا وَقَعَ لَهُ مِنَ
الْمَكَاشِفَةِ مَعَ غَيْرِ مِنْ أَشْيَاخِهِ كَمَا رَأَيْتُهُ فِي الْقِسْمِ

الاول

الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِهِ الْمَدِينَةِ وَسَادَ ذِكْرُ بَعْضِهَا مَشُوبًا
بِعِنَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَرَامَتِهِ **قَالَ** وَمِنْهَا أَنِّي رَكِبْتُ
مَرَّةً وَسَرْتُ مَعَ شَيْخِي الْمَشَارِ إِلَيْهِ مِنْ مَنَزِلِهِ بِالْبَنْدِ
قَانِيَيْنِ مِنَ الْقَاهِرَةِ الْمُعَرَّبَةِ إِلَى الْجَزِيرَةِ الْوُسْطَى فَمَرْنَا
بِقَوْمٍ جُلُوسٍ فَوْقَ فِي النَّفْسِ بَعْضُ الشَّيْءِ مِنْ بَعْضِهِمْ
فَحَالَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي فَكَاشَفَنِي بِهِ شَيْخُنَا الْمَشَارِ
إِلَيْهِ وَقَالَ لِي جَمِيعٌ هُوَ لَا أَعْتَقِدُهُمْ لِأَنِّي مَا عَلِمْتُ مِنْ
مِنْهُمْ تَقْصِيرًا فِي شَيْءٍ مِنْ حَقِّهِ تَعَالَى وَحَقِّ
عِبَادِهِ **قَالَ** وَقَدْ أَخْبَرَنِي شَيْخُنَا الشَّيْخُ وَلِيُّ الدِّينِ يَعْنِي شَيْخَ الْأَسْلَمِ
الْعِرَاقِيِّ مَدَنِيَّةَ أَلَيْهِ رَكِبْتُ مَعَ شَخْصٍ مِنَ الْمَكَارِيهِ
مِنْ طَائِفَةِ الرِّيَافَةِ **قَالَ** فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَقَدْ
حَاضَتْ فِي الْأَمَلِ لَوْ كَانَ لِي أَرْبَعُ زَوَاجَاتٍ فِي
أَرْبَعِ مَسَاكِينٍ وَفِي كُلِّ مَسْكَنٍ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي أَحْتَاجُهَا

يعني شيخ الإسلام
أبا زعنة ابن الحافظ
زين الدين ص

نظير ما في بقية المساكن **قال** رفع ذلك المكاري
طرفه اليك وكان يبدل في نطقه القاف بالكاف
فقال يا فكيه ما هذا الامل اربع زوجات
واربع مساكن وفي كل مسكن من الكتب التي
احتاجها نظير ما في الاخر قال فترجلت عن دابته
وقلت له انت احقر ان تركت وامشي في خدمتي
فقال لا والله ليترك ذهبت عنك بدائي
قال فركبت معه فلما وصلنا الى الرمي له قال
لي يا فكيه ركب معي من شخص من الانراك فلما
وصلت الى هذا الموضع نزل عن الحمار فقلت الكرا
اعطينه ورفع المكرعة وضربني بها والله لو قلت
للارض ابتلعيه ابتلعتة فذهبت يا فكيه
وتركته **ثم قال** لي شيخنا فطايفه المكاري

فيهم

فيهم الاوليا وكن اغيرهم وحسن الظن ربح
وسوا الظن خسرا ن قال فعلت الله كاشفتي مما
وقع في نفسي **ومنها** اني كنت في مجلس درسة بالمدرسة
القطبية تجاه منزله وكان يحضر مجلسه الحجة الغفير
من الطلبة فحري ذكر بحث لشيخه شيخ الاسلام
الولي العراقي فاستحسنه الجماعة فاعجب ذلك
شيخنا وقال ما رايت مثل شيخنا الشيخ ولي الدين
ولا راى الشيخ ولي الدين مثل نفسه قال فقلت
في نفسي من غير ان اطق حرف كيف يكون هذا
وقد راى الشيخ ولي الدين شيخه شيخ الاسلام
السراج البلقيني وهو افقه من تلميذ الشيخ ولي
الدين قال ولم يخطر ببالى حينئذ من مشايخ ولي
الدين غير البلقيني ولم يخطر ببالى الشيخ جمال الدين

حرمان اوقال

ابو زرعة بن الزين

الأسنوي ولا ابن النقيب وغيرهما من مشايخه
 قال فلم يتم هذا الخطر حتى اقبل على شيخنا شيخ
 الاسلام المشاور اليه من بين الجماعة كلهم وقال
 لي الشيخ سراج الدين البلقيني فقيهاً والداً الشيخ
 ولي الدين كان مجتهداً فاحد عن الاول الفقه وعن
 الثاني الحديث فجمع بينهما ففي هذا الجمع لم ير مثله نفسه
 فقلت انه كما شفني مما جال في نفسي لتخصيصه
 اني من بين الجماعة يد لك على الوجه المذكور
 قال فجلت واستحييت منه لعلمي باطلاعه على
 ما خطرتي **ومنها** ان الطاعون كثر وقشا
قال وانا مقيم بالقاهرة في رحلي اليها سنة
 وستين وثمانية فترددت في السفر والدي
 واهلي ومنعني من الجرم به خشية ان يكون ذلك

من الفرار

كان

من الفرار لانه لم يكن وقت سفر المعتمد **قال**
 فعزمت على استشارة شيخنا المشاور اليه فرايت
 تلك الليلة في منامي كني خلف حدار و امامه
 جماعات يرمون بالسهام على الناس والحدار
 حائل بيني وبينهم ثم رايت كتاباً فتناولته فاذا
 مكتوب عليه بذلك الماعون في دفع الطاعون
 عون **قال** ولم تطرق هذه التسمية مع
 قبل ذلك فلما اصبحت اتيت الى مجلس الدرس
 فلما همت ان ابدأ شيخنا المشاور اليه بالكلام
 في ذلك بدا في هو وقال لي لم لا تسافر لوالدك
 سافر اليه فانه في امر عظيم عليك فقلت
 له وما جلست هذا المجلس الا للاستشارة
 في ذلك فما حال هذا السفر بالنسبة الى الفرار

المنهي عنه فقال انت لا تقصد الفرار وانما
تقصد تطمين خاطر الوالد والاهل ثم قال
وايضاً فقد بلغني ان الطاعون قد انتشر
في تلك الجهات والفرار انما يتحقق من موضع
فيه الى موضع ليس هو فيه قال فانشرح
الخاطر للسفر قال ثم قصصت عليه الرواية
السابقة فبشرني بالسلامة من الطاعون
ثم سألني عن الكتاب المذكور هل تعرفه فقلت
لا ولم يترق سمع هذه التسمية قط فقال
هو كتاب الفقه الحافظ ابن حجر وانا قد اختصته
قال وذكر لي بعض ما اشتمل عليه مما يخص
به من الطاعون قال ثم ودعته وسافرت
في مركب للبلاد فطعن جميع من في المركب وما

غالبهم

في الخرج مع

غالبهم ولم يسلم منهم من الطعن غيري قال فلما
وصلت للوالد عانقني ولم يكن من عادته معي
ووجدته كما اخبرني شيخنا في امر عظيم لغيبتي
عنه في مثل ذلك الوقت قال وحجاني الله
تعالى من الطاعون الى وقتي هذا قال ثم اسكنني
الى طبعة المحفوظة منه فله الحمد والمِنَّة ومنها
اني كنت ايام اشتغالي بالعلم بالمد رسة المويده
داخلاً باب رويله فصليت مرة العشا خلف
امامها قرب خلوتي فمؤخرها فاعتقدت عند
التكبير لقيام ~~الا~~ الرابعة انه فرغ منها وانه
جلس للتشهد الاخير فجلست اتشهد فلم تذكر
الا عند تكبيره للركوع فترددت في ان اقوم
فاركع مع الامام وتسقط عني القراءة كالسأهي عن

عند خروجي من مكة

بيان
شكلي

القدوة إذا رفع رأسه من السجود فقد ذكر القدوة
 أو اثر الفاتحة وأستغنى خلف الإمام لمن سجد عن قراه
 الفاتحة حتى ركع الإمام فلما لم يترجم عندي في
 ذلك شيء نويت المفارقة وانتمت الصلاة
 منفرداً فلما حضرت درر شيخنا المشار إليه
 من الغد اردت ان اساله عن ذلك فبادرني
 وقال وقت مسئله سئلنا عنها بالامس ثم
 ذكر واقعتي بعينها ثم ذكر ما اجاب به وان بعض
 اهل العصر خالفه وذكر جوابه وقال العم فوجدت
 كلامهما قد تمسك باحد الاحتمالين المتقدمين
 فقلت له يا سيدي هذه واقعتي الليلة وقد ترددت
 فيها فوئت المفارقة وانتمت صلاتي فاعجبه
 ذلك وهذه المسألة خصوصها ليست منقولة

في كلام

في كلام الأصحاب قال وقد اوضحت الراجح فيها
 في كتابي اكمال المواهب التي دلت به على رسالتي
 في مسألة المسبوق المسماة بمواهب الكرم القاج
 في المسبوق المشتغل بالاستقناح فراجعته قال
 واما شيخنا شيخ الاسلام الامام العلامة محقق
 العصر الجلال المحلى رحمه الله فقد اتفقت المكاتبة المرحمة
 ايضاً حتى اني كنت اتيه كثيراً بمنزله عذرة الكليين
 خارج باب الحرق فقل ما طرقت بابه الا اجابني من
 داخل شيراً دخل فادخل فاجده في موضع لا يمكن ان
 يراي منه وكنت اتيه في اوقات مختلفة قال وقدم
 على بعض اخواني فكاشفني بذلك عند قدومه قال
 وكنت كلما اردت السفر من القاهرة لزيارة اهلي اتيه
 واودعه فلا يكي حتى كان في سفري اخيراً سنة

معه

من البلاد

ثلاث وستين وثمان مائة فوادعته فبكي فلم اراه بعد ذلك
فانه توفي عند عودي من البلاد ليلة المحرم سنة
اربع وستين **قال** وكذا اتفقي مع شيخنا شيخ
الاسلام الشريف المناوي كنت اوادعه عند
سفري في كل سنة فلا يبي حتى وادعته في سنة سبعين
فبكي فلم اراه بعد ذلك لسفري من بلادنا الى الحجاز
الشريف حرا ومجاورتي به فتوفي ليلة الثاني عشر
من جمادى الآخرة سنة احدى وسبعين وثمان مائة
انتهى **قال** واما شيخنا **الوالد** الامام العالم
العلامة السيد الشريف جمال الدين عبد الله الحلي
فرايت منه عجائب كثيرة حتى اني كنت ابرأه يطلع
علي ما يصدر مني حال غيبي عنه فاخافه كحضوره
لاني ما غبت عنه قط ايام رحلته بي الى مصر قبل

اري

الستين

الستين وبعد ما فاشتغلت بعلم او خير بعدها
ثم جئته ولقيني مسرورا الوجه منبسطا وما غبت
عنه في بطالة وخوفها ثم جئته الاول لقيني بوجه
عبوس منقبض وانا لم منه من الاعراض على حسب
الحالة التي كنت عليها في غيبي عنه **قال** ومما
استنقري من حاله انه لم يعاده احدى فيلح ابدا
قلت وكذا اولاده واولاد اولاده الى زماننا هذا
ومن جملتهم الاشرف السماهد المقيمين بالمدينة
الشريفة ما يعادهم احدى فيلح **قال** واما شيخنا
الامام العلامة المحقق القدوة ولي الله العارف به
جنيب زمانه تقشفا وزهدا الشيخ شهاب الدين
ابو المناقب احمد الابشيطي نزيل المدينة الشريفة
فرايت منه مالا احصيه لكثرة من العجايب **فهو ذلك**

إني فحيتته أولاً مكة عام اثنين وسبعين كان مجاوراً
 بها فبلغني أنه قد سرق له دراهم من خلوته وأنه
 ذكر أن بعض الحسن أخذها فاحتبت إني اسمع ذلك
 منه فجلست إليه بالمسجد الحرام قبل إقامة الصلاة
 فقلت له بلغني أنه قد سرق لكم درهماً فقال
 نعم من الخلوة فاقبمت الصلاة قبل أن يكمل في القصة
 فمضى معظم الصلاة وأنا أتوسوس بأن أعيد
 له السؤال عن ذلك إذا سلمت من الصلاة لئلا
 أنسى ذلك فيفوتني سماعه منه وتكرر ذلك في
 نفسي فلما سلمت قلت له يا سيدي من هذا
 الذي تجري وأخذ ذلك من خلوتكم فقال واحد
 وهو معترف بأخذ ذلك فقلت من هذا فإني
 سمعت عنكم أنه من الجن فقال نعم هو من الذين

يقولون

يقولون لك بطول الصلاة أول ما تسلم أسئلته
 فقلت بده وقلت قد كان ذلك منهم يا سيدي
قال ومن ذلك إني فحيتته مكة والمدينة من
 التاريخ المتقدم ذكره إلى سنة خمس وسبعين
 وكانت الفتوحات ترد عليه كثير من الناس فيفترقوا
 على أصحابه وغيرهم فمادفع إلى هذه المدة دهرها
 ولا ديناراً إلا إني كنت مكفي المونة بما جئت به من
 عند أهلي مع لم أعلمه شيء من حالي فلما رجعت
 من الحج إلى المدينة الشريفه سنة خمس وسبعين
 وكانت والدي معي في ذلك الوقت العام وقد
 قل المصروف فزرت النبي صلى الله عليه وسلم
 وطلبت منه المدد ثم توجهت إلى الشيخ برباط
 الأصماني لاسلم عليه فوجدت باب الرباط مقفلاً

أي هم

هو

فأردت أن أطرقه فتأدبت وقلت ببركة الشيخ تيسر
من يفتح فماتم هذا الخطر الا وقد فتح الشيخ الباب
وليس علي راسه عمامة ثم قال لي ادخل يا استاذ قال
وكان يحاطبني بذلك دائما فدخلت وقبلت يده
وعلمت انه خرج قصد الفتح الباب من اجلي فانه ترك
باب خلوته مفتوحا ورجع معي اليها ثم اعطاني خمسة
عشر دينارا ثم دعاني بدعوات مناسبة في امر الرق
وتيسيرهم والغني عن الناس ولم اخبر بشي من حالي ولا
غيره **قال** ثم في اثنا العام احتجت الي شري امة لتونس
الوالدة وتخدمها فعرض علي بعض الاصحاب امة
فرايت اني احتاج في ثمنها الي عشرة دنانير فعزمت
علي اقتراضها ولم اشارك في ذلك احدا فلما حضرت
الدنيزر عند الشيخ واردت الانصراف ناداني

واجلسني

واجلسني علي باب الخلوة وقد انصرف جماعة الدنيزر
فدخل خلوته ثم خرج الي بصرة فوضعها في يدي وقال
ان صلحت يكون ذلك في ثمنها والا فتدفع به **قال**
فعلت انه كاشفني فاعلمته بالقصة ثم توجهت ففتحت
تلك الصرة فوجدتها عشرة دنانير من غير زيادة
ولا نقص فشريت تلك وجعلت اتامل في قوله ان
صلحت الي اخره فقد رأيت به صااحب الامة في
اليوم الثاني ناديا يسأل الاقالة وقد تغير حاله
فاقلته ورددتها عليه وانتفعت بذلك المبلغ
كما قال الشيخ واستشترته في أن تزوج بامرأة تونس
الوالدة وتقوم عنها بامر المعيشة فوافق علي ذلك
فحصل الاستغناء عن شرا الامة **قال** ومن ذلك
اني كنت لما احضر دنيزره اجد من بعض الجماع يدس

الامة
وتصرت

في البحث وعدم الجريان فيه على الأوصاع وكان الشيخ
يسلك معهم طريق المسامحة ورايت من بعضهم ما
يشبه الحسد ولم يسألني ترك مجلس الشيخ فوقع في
النفس ان لو كان الشيخ يفردي وقتا اقرأ عليه فيه
وعينت في نفسي كتابا وقلت في نفسي هذا لا يحسم تلك
العلة لان الناس يخفوا عليه ذلك ويأتني فيحضروا
كانت القراءة مخلوقة الشيخ بحيث لا يحضر معي أحد
واختلي بالشيخ فيحصل لي منه ما لا يحصل مع الجماعة
فافوز منه بما أتوقعه **قال** ثم زجرت النفس عن
هذا الخلط ولم تخطر ببالى ان اذكر له ذلك
بلساني **قال** ثم جئته زائرا عقيب ذلك فقال
لي يا استاذ اريد ان اقرأ عليك الكتاب الفلاني
داخل هذه الخلوة من غير ان يحضر معك احد فقلت

بعض

استغفر الله

استغفر الله يا سيدي قد وقع في نفسي قراءة ذلك الكتاب
عليكم كذلك ورايت ذلك مني سوادب ثم قلت يده فبين
في القراءة في وقت ما بين الظهر والعصر فجئته في ذلك
اليوم فادخلني في خلوته وشرعت في القراءة عليه
فجا بعض اعيان المدينة الى باب الخلوة فسمع القراء
فاستادن فسكت الشيخ وكان باب الخلوة مفتوحا
فدخل والكتاب في يدي فسلم وجلس ثم قال اريد ان
اسمع فلان لهذا الكتاب عليكم فقلت لا بأس بذلك
فانتمت القراءة وانصرفنا وفي اليوم الثاني حضرت
فوجدت الشيخ ينتظري فادخلني ثم أغلق الباب
علينا فحضر ذلك الرجل فصار يكرر الاستيدان
قال فقطعت القراءة حيا منه فقام الشيخ الى
الباب **وقال** له اذهب فوالله ما افتح لك ورجع

قراءة

الى قول اقرافقرات وانا في غاية الخجل من الرجل
وقلت للشيخ ياسيدي اجبني ان ينسبني اني
سالتكم في ذلك فقال اقراما عليك ثم صار في كل
يوم يدخلني ويعلق علينا الباب قال فحصل لي
بذلك ما لا يعلمه الله تعالى من الخير وشاهدت من
احواله وتصرفه واطلاعه على امور الاموات ما لا
يُوصَفُ **ق** **ا** حتى ان اهل المدينة كانوا اذا
مرض لهم مريض ياتون الشيخ ويسالونه قراة
الفاتحة والد عالمريضهم فتارة يفعل ذلك وتارة
يقرا الفاتحة ويدعوهم من حائط ولا يتعرض
للمريض فاستغربت احوال الشيخ وكان فعله الاول
لم يحصل الشفا وفعله الثاني لم يكن موت من مرضه
ذلك وبقي في الاصل مكاشفات اخر من شياخه

المدكورين

المدكورين وغيرهم مما لم اذكره وفي هذا القدر
كفاية ثم بعد ذلك حصل للعلم من العناية الربانية
والالطاف الحفية ما لا يكاد ان يوصف حتى ان
الملك الاشرف قايتباي لما ان حج في سنته التي حج
فيها خرج اهل المدينة للقاءه من طريق وكان من تقدير
الله ان جاء الملك من طريق اخر ولم يجمعوا به ودخل
المسجد النبوي والشريف جالس بالروضة على سجادة
فامر ان لا الملك الاشرف بفرش سجادة بجانب
السيد فلما فرغ من الزيارة واتي الى سجادة وصلي
ما شاء الله اجتمع قبلهم بالسيد وتكلم معه السيد
في مسائل فقهية وكان الملك على ما قيل فقيها مباحثا
فاعجبه فقه السيد واجوبته وما زال يتكلم معه حتى
قال له مولانا السلطان السيد من اي البلاد انت

تقدم للسر حجة

الاشرف

الاشرف

فقال له من **ابني** بلدة بصعيد مصر يقال طاه
سمهود فقال نعم هي بلدة بالعلم وقد اعتقدوا به
ثم بعد ذلك لم يجد من يثق به في تفرقه صدقته
الا السيد قد فعها اليه وفرقها على ما قيل وقيل جله
مشارقا على تفريقها ثم اجري للسيد مبلغا ياتي له
في كل سنة وكذلك السلطان **ابني** يزيد كان يجري
له في كل سنة مبلغا **لكن السيد** لم يقبله في الحال
الاول الا بعد ثلاث سنين وسبب ذلك ان
الاشرف قايتباي ابتداه بالاعطاف فقال السيد
اني لا اقبل عطية سلطانين متضادين لانني ان
قبلت منه دعوت له وذلك لا يمكن فبلغ ذلك السلطان
الاشرف قايتباي فازداد عنده عزه ورفعة وزاد
في الاعطاف وارسل يقول للسيد اقبل ما ارسله لك السلطان

ابني

ابني يزيد فقبله ودعاه فرحة الله عليهم **ومن كذا**
العم تقدم الله برحمته واسكنه فسيح **الجنة** انه كان محب
لشخص اسمه الجواجا فلان بن عليته من اسكندرية
وكان له على العم ايادي فقد رآه تعالى ان الفرخ
اسروه هو وجماعة معه وسبب ذلك على ما قيل
ان مركبا من مراكب الفرخ دخلت اسكندرية
وفيها بضاعة فظنوا انهم التجار على جاري
العادة انهم يتبعونها فدخلوا تلك المركب
ليشترروا منها وكانت المركب لم يرموا امراسيها
على البر ولا ربطوها على العادة وقصدوا بذلك
مكيدة في المسلمين فاخرجوها وتوجهوا بهم الى
بلادهم **وقيل** قطعوا عليهم الطريق واسروه
وكان ذلك في زمن الملك الاشرف قايتباي فامر

بِنَايَةِ الْبُرْجِ الَّذِي هَا الْآنَ سَبَبَ ذَلِكَ **فَلَا**
 بَلَغَ ذَلِكَ الشَّرِيفَ شَوْعَلَيْهِ ذَلِكَ مُشَقَّةَ عَظِيمَةٍ
فَانْشُدْ قَصِيدَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَتَوَسَّلْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِهَا وَسَّالَ اللَّهُ أَنْ يُفَرِّجَ عَنْهُ
 وَأَصْحَابَهُ وَتَعْرِضَ فِيهَا لِلْأَسْتِثْقَا لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ
 الشَّرِيفَةِ فَسُقُوا عَلَى مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَكَانَ
 ذَلِكَ آيَةً قَبُولَهَا **كَذَا أَخْبَرَنِي** شَيْخُنَا الْأَمِيرُ الْعَلَامُ
 عَبْدُ الْحَمِيدِ السَّمُودِيُّ بِقَاةِ اللَّهِ تَعَالَى وَفَسَّحَ فِي مَدِينَةِ
 عَنْ شَيْخِهِ الشَّيْخِ نَوْرِ الدِّينِ الْمُحَلِّي أَنَّهُ تَتَبَعَ **وَسَيَّلَ** فَوْجَهُ
 أَنْ اللَّهَ قَدْ فَرَّجَ عَنْهُمْ بَعْدَ إِشْيَادِهَا قُلْتُ لَهُ بِمَاذَا
 عَلِمُوا ذَلِكَ يَا مُؤَلَانَا **قَالَ** لِأَنَّ السَّيِّدَ انْشَدَهَا فِي
 يَوْمٍ مَعْلُومٍ فِي شَهْرٍ مَعْلُومٍ وَأَنَّ الْجَوَاجَا الْمَذْكُومَ لَمَّا وَصَلَ
 وَجَاعَتُهُ وَأَصْحَابَهُ أَخْبَرُوا أَنَّ الْفَرَجَ قَدْ آتَاهُمْ فِي يَوْمٍ

ح
 الأبد العلامه

كَذَا فِي شَهْرٍ كَذَا فَوَجَدُوا ذَلِكَ بَعْدَ الْإِشْيَادِ بَيِّنِينَ
 أَوْ ثَلَاثَةً **وَهِيَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْمُبَارَكَةُ**
 قَفَّ بِاللَّيْلِ يَارْحِمِي فِي دُرِّ الْحَرَمِ وَحْيَ ذَاكَ الْمُحْيَا مِنْ ذَوِي الْأَضْمِ
 وَالْتَمَّ تَرِي أَرْضَهُمُ وَالْوَجْهَ ضَعُفُهُ وَأَرْضَهُمُ بِالَّذِي يَرْضَوْنَ مِنْ خَدَمِ
 وَأَخْضَعُ وَذُلِّ طَهْرٍ مُسْتَمْطَرًّا كَرَمًا فَقَدْ حَلَلْتَ بَسُوحَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ
 وَأَنْتَ جَمَانُ عَقُودِ الدَّمْعِ مِنْ مَقِيلٍ سَخَنَهَا فِي مَرَاغِي الْأَثْمِ كَالنِّعَمِ
 وَأَشْكُرُ لِمَنْ مَنَّ بِالْإِخْلَاقِ فِي حَرَمٍ مَنْ حَلَّهَ حَارَمًا مُؤَلَّامًا مِنَ النِّعَمِ
 وَأَنْتَ لَا شَرَفَ مِنْ طَلَبَتْ عَنَاصِرُهُ مِنْ الْمَدَامِ فِيهِ طَيْبُ الْكَلِمِ
 لَعَلَّ رِيحَ قَبُولٍ مِنْ مَوَاهِبِهِ تَرْشُحُ مِنْ عِلَلِ الْعُضَيَّانِ وَالْعِصَمِ
 وَتَفَرِّجُ الْأَزْمَارَ ذَهَابَتْ شِدَائِدُهُ مِنْ غَيْثِ غَوْتِ أَنْامِ هَاطِلِ الدِّيمِ
 فَكَمْ أَرَاخَ ظُهُورًا حَمَلَتْ خَطَاةً وَكَمْ أَرَاخَ كُرُوبِ الْقَلْبِ إِذْ يُضْمِ
 وَكَمْ جَا مِنْ جَنَانٍ مِنْ حَنَا وَجَنَانٍ عَلَى أَسَارِي وَأَنْ كَانُوا ذَوِي حَرَمِ
 وَكَمْ عَفَى عَنْ مُسَيِّئَاتٍ مَقُولِهِ فَرَادَى فِي تَرْتِيلِ الشِّيمِ

بالهم
 وند

وَكَمْ هَدَىٰ مِنْ ضَلَالِ الشَّرِكِ دَاعِيَةً **وَأَشْعَ النَّارَ مِنْهُ** أَذْنٌ ذِي صَمِيمٍ **وَكَمْ بِهِ** فَتَحَتْ أَتْفَالَ قُلُوبٍ عَسَمِي **فَلَاخَ فِيهِ** فَلَاحَ السِّرِّ وَالْحَكِيمِ **وَكَمْ كَفَىٰ صَاعِدَ الْفَأْ** وَجَفَنَتْ **رُهَا** وَهَامٍ مِنْ جِيَاعٍ يَوْمَ فَقْدِهِمْ **وَكَمْ مِنْ** الْجَوْرِ أَنْجَى الْمُسْتَجِيرَ بِهِ **وَفَكَ** أَسْرَاسِيرًا ذِي دَعَى فَحْمٍ **وَكَمْ** مُصَابٍ بِأَوْصَابٍ وَذِي لَمٍ **عَافِي** بِلَمْسٍ وَرَدَّ الظَّرْفِ مِنْ عَمِي **وَكَمْ** حَصَى سَبَحَتْ فِي بَطْنِ رَاحَتِهِ **وَالْوَحْشَ** كَلِمَةً نَطَقًا جَرَى بَعْمٍ **وَكَمْ** دَعَى شَحْرًا مِنْ مَنِيَّتٍ فَسَعَتْ **وَحَنَّ** جَذَعٌ لَهُ أَذً بِالْفِرَاقِ سَمِي **وَكَمْ** أَفَاضَتْ بِحَارِ الْجُودِ رَاحَتَهُ **وَأُنْبَعَتْ** سَلْسَلًا لِلْجَيْشِ حَرْطَمِي **وَكَمْ** دَعَى حَالِ ضَجْرٍ طَالِبًا دِيمًا **فَسَدَّتِ** الْأَفْقُ وَأَهْلَتْ بِمَشْجَمٍ **وَكَمْ** كَبِيرًا كَفَّرَ كَفَّ جِنِّ حَشَاكَ **كَيْفَ** الْحِصَا وَكَفَى مِنْ حَادِثٍ عَمِي **وَكَمْ** بِهِ أَزْمَةٌ مُشْتَدَّةٌ فُرِجَتْ **عِنْدَ** السُّوَالِ بِهِ **لِلَّهِ** ذِي الْعِظَمِ **وَكَمْ** انْقَطَعَ الْأَبْطَالُ أَذْرَ حَيْثُ **وَطَيْسَ** حَرْبٍ أَتَارَتْ نَقْعَ خَيْلِهِمْ **نَقْعًا** كَسَى جَمْعَهُمْ عِبْرًا **فَقَالُوا** **لَهُمْ** **رَاحَتُهَا** فَصَارَتْ سَمَاهُمْ مِنْ غِبَارِهِمْ

فاطمة

فَا فَاطِمًا الشَّمْسُ فِي صَحْوٍ وَأَوْقَدَ فِي صَحْوِ الْخَوْفِ الْعَوَالِي فِي سَمَاهِهِمْ **فَاقْدَمَ** الْمُصْطَفَى إِذَا **أَحْمَوُا** فَإِذَا **بِالْمُقْبِلِينَ** لِيَوْمِ تَامَدٍ بِرَغَمٍ **وَمِنْ** الْكَفِّ صَحَابٍ بِالْعِدَا غَرِبَتْ **بِخَوْفٍ** تِلْكَ الْعَوَالِي فِي ظُهُورِهِمْ **أَمْسُوا** قَرَى وَخَشَّ قَاعٌ وَالْقِرَاطُ **وَالْقَوْمُ** نَارَ حَيْمٍ فِي بَطُونِهِمْ **فَاصْبَحُوا** لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ **ذَكَرَى** وَمُعْتَبَرًا لِلنَّاطِقِ الْفَهْمِ **فَعَزَّزَ** الدِّينَ وَأَمْتَدَّتْ مَظَاهِرُهُ **وَرَعِبَهُ** رَوْعُ الْأَعْدَاءِ بَعْدَهُمْ **وَالرُّكُومُ** وَالْفَرَسُ مِنْ أَخْبَارِ مَوْلَاهُ **أَخْبَارَهُمْ** عَلِمُوا أَذْلَالِ دِينِهِمْ **شَرَّافُ** أَيْوَانٍ كَشَرَى **عِنْدَ مَا** سَقَطَتْ **فِيهِ** تَقَرَّرَ فَرَسٌ كَسَرَتْ جَنْدَهُمْ **وَنَارَهُمْ** خَدَّتْ بَعْدَ الْوَقُودِ طَاهَا **مَعْيُودَةً** أَلْفَ عَامٍ مِنْ سِنِينِهِمْ **كَذَاكَ** قَيْصَرٌ مَعَ رَهْبَانِهِ رَهَبُوا **مِنْهُ** وَأَضْحَوْا بِأَخْرَانِ ذِي عَمٍ **وَكَيْفَ** لَا وَجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِهِ **قَدْ** أَعْلَمُوا قَوْمَهُمْ فِي كَلَّتِهِمْ **وَبَشَّرُوا** بِدَشِيرِ خَاتَمِ لَهُمْ **وَأَوْطَاهُمْ** خَلْقًا مِنَ الْعَدَمِ **بِهِ** تَوَسَّلَ لِلْمَوِيِّ أَبُو رُسُلٍ **فَنَالَ** تَوْبَتَهُ وَالْعَفْوَ مِنْ كَرَمٍ

وهو الإمام محمد بن أبي حمزة في حشر لوي لم يعط سائرهم

وهو الوسيلة والمخصوص من رسلها وبالكوثر العبد الروي الشهم
وهو الشفيع اذا ما اجموا واذا تقول نفسي نفسي كل حينهم
ولا تغد ولا تحصى خصا بخصه ومدحه في كتاب الله ذي الحكم
يباه لا ذك المرشحين له وهو الملاذ لكل العرب والعجم
وقد اتيناها نثني جاهه وله نلوذ من حاد ثاث الدهر في الغيم
مقدمين على النجوي قراءة ما عليه انزل وحياطب الكلم
وما حواه نخاري يا جمع به وصح ما جمعوا في كل كشمهم
محرب ختمه للكرب يفرجه وقد كرمنا وجنا سيد الامم
ياسيد الرسل يا سولي سالتك كفاية الكرب في الدارين من كرم
وسيلتي حيكهم مع صحكهم وذو قرباكموا افهولي ركني ومليزيم
وانت دخرني في حشري وفي كربي وعدتي عند اهوالي ومعصم
وانت معتدي والمشتك لكم مما الاقي واحبابي من الشهم
ومن ايم شكاياتي شدايد ذي حث لعبدك منها القلب في وحم

له على ايد ما جزيت لها بعضا ومثك الجزا ارجوه من كرم
اذ كان يقصد بالاحسان تكرمة بنسبتي لك يا ذا الجاه والهم
وقد اني بكم فيما مضى حججا مستعصما لا يذام من سائر النعم
والان امسي اسير الكافرين لسير القلب مع صحبة اسري وثاقهم
غدا ونقضا لعهد الكدو لهم يعينهم من يغيبهم نصر الدينهم
فانت باصردين الله يا املي تجلي الكروب وتنجي كل معتصم
بك انتصرت لهم والله اسأله بخاهكم فرجا في فك اسرهم
اغثهم يا غياث الخلق وات بهم فليس لهم الاك فاجهم
واطلب من الله يسقي حيرة لكم غيثا مغيثا بمنهل ومنسجم
فقد اصابهم المحل المريل حلي مخضر مسرحهم فاغبر حين ظمي
وعج سرهم اذ لم يجد كلا وحن للورد من مالون يا هم
فغث عجنهم وارحم حنينهم فانت جارهم ايا وفي الدم
واسيل الهك يكسوني برحمته ثوب التقا والعوا في داي النعم
ويكفي كيد اعداي ومن لهم والي ويد عني في غورهم

